بحث عن

"كيفية الترغيب في القراءة والمُطالعة"

كيف تجعل القراءة هوايتك المُفضلة مهما بلغ عمرك؟!..

كيف تجعل أمة اقرأ تقرأ؟!

-أطروحة مُقدمة لاستكمال مُتطلبات مُسابقة أفضل بحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية باسم العالم المغربي (المهدي المنجرة)، وقد صنف ضمن أفضل ثمانية بحوث قدمت للمسابقة بعد إعلان النتيجة النهائية-

الكاتبة والباحثة/

مها محمدالمصطفى المقداد أحمد.. الشهيرة ب مها المقداد

مصر/ السودان

١٤٤٠ه -٢٠١٩م

البرنامج الوطني لدار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر (بطاقة فهرسة)
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (إدارة الشئون الفنية)

المقداد، مها محمدالمصطفى.
كيفية الترغيب في القراءة والمُطالعة/ مها المقداد؛ راجعه وقُدم له مها المقداد. – القاهرة: دار زحمة كُتاب للتوزيع والنشر، 2019.
ص١٥٠؛ سم –
تدمك 978-977-835-126-2

1- القراءة
2-الكتب والقراءة
أ– العنوان

150

رقم الإيداع/ 14363 التاريخ: 21/7/2019

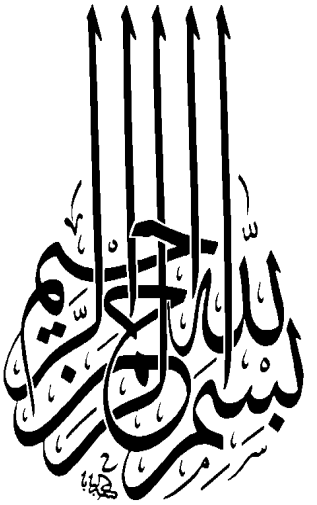

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

سورة التوبة: الآية ١٠٥

شكر وعرفان

إلهي لا يطب الليل إلا بشكرك، ولا يطب النهار إلا بطاعتك، ولا تطب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطب الجنة إلا برؤيتك.

إلى

مَن بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلَّ الله عليه وسلم

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

إلى

مَن علمونا العطاء بدون انتظار

إلى

الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى

الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى

جميع أساتذتي الأفاضل

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى

أبي الذي لم يبخل عليّ يومًا بشيء

أمي التي زودتني بالحنان والمحبة

مَن ربياني صغيرًا، ووهباني الحياة والأمل والنشأة على

شغف الاطلاع والمعرفة-رحمهما الله-

إلى

إخوتي وأسرتي جميعًا

إلى كل مَن علمني حرفًاأصبح سنا برقه يضيء الطريق

أمامي

الباحثة

أولًا - المقدمة:

كيف تجعل القراءة هوايتك المُفضلة مهما بلغ عمرك؟.. كيف تجعل أمة اقرأ تقرأ؟.. كنت أقرأ كثيرًا وفجأة مللت كل ما أقرأ؛ فامتنعت عن القراءة تمامًا، ولا أعرف كيفما العودة؟!..

كثيرًا ما نسمع تلك التساؤلات لاسيما في الأونة الأخيرة، فالمُتأمل لأحوالنا الحالية سيُدرك حجم التغيرات السلبية التي داهمت سلوكياتنا وميولنا، بعد أن كان الكتاب خير صديق، تجد منَّا مَن يُصارح ويجهر بأنه لا يفضل القراءة من الأساس، دون أن يشعر بأسف وأسى بالغ على ما وصلت إليه نفسه،ورُغم أنَّ القراءة هي ما سيصلح له الكثير من أمور حياته؛ فليس بمقدورك كقريبٍ منه وتخشى على مصلحته كثيرًا؛ أن ترغمه على القراءة، وفي الغالب النصيحة المُباشرة لن تجدي معه نفعًا، وقد نجده في قرارة نفسه يرغب في أن يتخذ من القراءة هواية مُفضلة، ويخجل كثيرًا من أن يُنظر إليه نظرة دونية، ولكن يعجز عن إيجاد طريقة تُرغبه وتُحببه في القراءة والمُطالعة..

وفي الحقيقة أنا لا ألق باللوم الكامل على مَن لا يقرأ هذه الأيام، فعلى الرغم من أنَّ عملي يتطلب البحث والقراءة طوال الوقت؛ فمع الانفتاح على العالم كثرت الكتابات واختلط الجيد منها بالركيك والفاسد، فكتاب واحد سيئ في كتابته وأفكاره، كفيل في أن يسد شهيتي للقراءة شهرًا كاملًا، ولا تعود شهيتي تُفتح لها مرة أخرى؛ إلا بإجباري من واقع عملي على مُتابعة أحد الأبحاث وإبداء رأيي فيها؛ حيث أنَّ

تلك الأعمال تسير وفق جدول زمني مُحدد فلا يدَّع لأهوائي مجالًا، ولعل الفاصل في شهرة أي كتاب؛ يتلخص في قوة الدعاية التي تصحبه فور خروجه من المطبعة، وليس قوة المحتوى. ولن نذهب بعيدًا؛فلِمَ رغم انتشار الجامعات ومجانية التعليم، وتوفر كل شئ نُعاني تقلص في عدد القُراء والعلماء ومن ثمَّ الإنجازات، لِمَ انعكست الآية وأصبحنا نحن مَن يرجو العلم من الغرب بعدما كان وكنا!.

ثمة خلل انتاب نظرتنا للعلم وأهله، وهذا ما أكد عليه المُفكر الجليل المهدي المنجرة في الكثير من كتاباته؛ تلك الكتابات الواعية صاحبة المروءة والشهامة في حمل همِّ رفعة أوطاننا العربية والإفريقية، وإعادة مجدها التالد؛ فمَن منَّا يرغب في استمرار تلك الغفلة التي تتعمد توجيه الفكر، فكل النزاعات المُقبلة ستكون حول القيم والثقافة، ولكي ننجو من هذا الفخ، ونتخلص من ذلك العنف، علينا بالقراءة الواعية والتثقيفية الاستيعابية التي تجعلنا ننتفع بما قرأناه، تلك القراءة التي تعمل على التواصل والترابط؛ لا العنف والإرهاب وتدمير الحضارات، ومن ثَمَّ تطبيق العلم على الحياة العملية.

وسأُحاول من خلال بحثي المُتواضع هذا، التحدث بلسان الحال –أي بأسلوب واقعي وعملي وتطبيقي؛ فلن نرفع الشعارات والحِكم في التحدث عن قيمة القراءة وفضلها فحسب، سنحلل ونتناقش في مشكلاتنا المُعاصرة؛علَّنا نصل معًا لحلول قاطعة من شأنها أن تُعيد لنا رغبتنا المفقودة في القراءة والمُطالعة.

ثـانـيًـا- أهميـة الـدراسـة:

يُناقش هذا البحث موضوع الترغيب في القراءة والمُطالعة، وكيفية جعلها هوايتنا المُفضلة، وتكتسب الدراسة أهميتها من أنها تتناول أحد الموضوعات المُهمة على الصعيد الدولي والعالمي، بالرغم من قلة اتخاذ الموضوع من قبل الكُتاب والباحثين على المستوى العربي والعالمي، فيما يتناول الكثير منهم موضوعات تختص بتعليم وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنمية البشرية، وترغيب النشء أو الطفل في القراءة فحسب دون الالتفات لمُعالجة امتناع وعزوف الكثيرين عن القراءة لاسيما في عالمنا العربي، كل هذه الأمور تجعل موضوع البحث ذا أهمية، وتتطلب إلقاء الضوء على هذا الموضوع بكل جوانبه في محاولة لتسليط الضوء عليها.

وكذلك من خلال دراستنا، سوف نشير بإذن الله تعالى إلى الطرق التي من شأنها الترغيب في القراءة، ومن ثمَّ إحياء ثقافتنا الضائعة، وإشعال مُحرك تقدم الشعوب.

ثـالـثًـا- أهـداف الـدراسـة:

نظرًا لأهمية موضوع الدراسة، باعتباره يتعلق بأحد الأسباب الهامة والرئيسية في دفع عجلة التقدم للشعوب جميعها، ويقدم معالجة لتلك القضية الشائكة والتي لها علاقة بالقراءة وأهميتها في الاثراء المعرفي المتنوع بين شعوب العالم كافة؛ فإننا ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على قيمة القراءة وأهميتها.
٢. أسباب العزوف عن القراءة والمُطالعة.
٣. كيفية الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار.
٤. كيف تجعل ما تكتبه شيق وممتع للقارئ؟!.(نصائح للكُتاب والباحثين والصحفيين والتربويين).
٥. أهم الأفكار والمشاريع التي تشجع على القراءة.

رابعًا- مشكلة الدراسة:

إنَّالترغيب في القراءة والمُذاكرة من الأمور التي تحتاج إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى انعدام الرغبة لدى البعض في القراءة، ومن جهة أخرى مُحاولة التوصل إلىكيفية الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار وأهم المشاريع والأفكار التي تشجع على القراءة، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الرد على التساؤل التالي: **ما هي الوسائل والطرق التي تجعلنا نهوى القراءة والمُطالعة؟.**

خامسًا- منهج الدراسة:

سوف يعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي،وهي:

١. **المنهج التحليلي**: حيث سيقوم الباحث بتطبيق المنهج التحليلي؛ من أجل التعرف على قيمة القراءة في حياتنا، وتحليل أسباب العزوف عنها في عصرنا الحالي.

٢. **المنهج الوصفي**: حيث سيقوم الباحث بتطبيق المنهج الوصفي؛ من أجل وصف الطرق التي من شأنها الترغيب في القراءة، وجعل كل ما يُكتب شيق وذا قيمة، حيث اعتمد الباحث على رصد الواقع من خلال التحليل والمناقشة؛ ومن ثمّ التوصل إلىالحلول والمشاريع التي تُساهم في التشجيع على القراءة، وتمكن الفرد من الاستمتاع بها واتخاذها منهج في حياته، ثمَّ دراسة وصفية لأهم تلك الأفكار المُبتكرة والطرق التي تُعين على قراءة أكبر كم ممكن.

٣. **المنهج المُقارن**: حيث سيقوم الباحث بتطبيق المنهج المُقارن؛ من خلال عقد مقارنة غير مباشرة بين مشاريع القراءة وأفكار التشجيع عليها في الدول النامية والدول المُتقدمة، ومُحاولة الوصول لأفضل النماذج والمشاريعلأجل تطبيقها في بلادنا العربية والإفريقية، ومن ثمَّ وضع التوصيات المناسبة لها، وتيسير التواصل الثقافي الذي أشار إليه المُفكر والدكتور/ المهدي المنجرة.

سادسًا- الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة هي خلاصة ما توصل إليه الباحثون في موضوع البحث، وتتمثل أهمية عرض أهم هذه الدراسات في الاستفادة منها للتعرف على الإضافات الجديدة التي ستضيفها دراستنا الحالية، وتعتبر الدراسات السابقة من الأدوات الهامة التي تُمكن الباحث في إعداد خطة دراسته، ولقد تعددت الدراسات الفقهية التي تعرضت

للثقافة وأهميتها في دفع عجلة التقدم لأي دولة كانت، إلا أن عددًا قليلًا تعرض لكيفية الترغيب في القراءة، وجعل كل ما يُقرأ ممتع ومفيد، وتتمثل تلك الدراسات في:

١. **مؤلف المُفكر وعالم المستقبليات الدكتور/ المهدي المنجرة:** وهو بعنوان **"حوار التواصل"** الصادر في ١٩٩٧م، والذي تعرض فيه لأهمية الإعلام ومدى مُساهمته في إحداث تغييرات كبيرة في المجتمعات، وتنبأ بأنَّ ذلك سيحدث خلال فترة قصيرة، وهو ما حدث بالفعل ونحياه الآن، وأنَّ الإعلاميات تمثل أكثر الأدوات التي اخترعهاالإنسانية فاعلية في إعانته على تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها، وأشار إلى كيفية الاستفادة من أعلمة المُجتمع من أجل تحقيق تنمية وطنية؛ فضلًا عن مناقشة التحديات التي تواجه التواصل وحل الصراعات في إفريقيا؛ فكان مُشخصًا لمشاكل العالم الثالث في ميادين التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان بعمقٍ شامل.

٢. **مؤلف المُفكر وعالم المستقبليات الدكتور/ المهدي المنجرة:** وهو بعنوان **"عولمة العولمة"** من أجل التنوع الحضاري الصادر في ٢٠١١م، والذي تعرض فيه لأهمية الإعلام ومدى مُساهمته في إحداث تغييرات كبيرة في المجتمعات، وتنبأ بأنَّ ذلك سيحدث خلال فترة قصيرة، وهو ما حدث بالفعل ونحياه الآن، وأنَّ الإعلاميات تمثل أكثر الأدوات التي اخترعهاالإنسانية فاعليةفي إعانته على تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها، وأشار إلى كيفية الاستفادة من أعلمة المُجتمع من أجل تحقيق تنمية

وطنية؛ فضلًا عن مناقشة التحديات التي تواجه التواصل وحل الصراعات في إفريقيا؛ فكان مُشخصًا لمشاكل العالم الثالث في ميادين التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان بعمقٍ شامل.

٣. **مؤلف المُفكر وعالم المستقبليات الدكتور/ المهدي المنجرة:** وهو بعنوان **"قيمة القيم"** من أجل التنوع الحضاري الصادر في ٢٠٠٧م، والذي تناول فيه توضيح العولمة وكيف أنَّ قلة القراءة والثقافة تجعلنا نقع فريسة غطرسة ما بعد العولمة، فالتعامل مع العولمة بسلبياتها وإيجابياتها يتطلب معرفة كبيرة بكل جوانبها وتشعباتها، ويضع تصور للعرب في المُستقبل.

٤. **مؤَلف/** دانيال بناك، ترجمة يوسف الحمادة: بعنوان **"مُتعة القراءة"** الصادر في ٢٠١٤م، وهذا الكتاب أجمعت الآراء على أنه يتوجّه إلى النقاد والمثقفين والقرّاء العاديين، دون استثناء، وجميعهم سيجدون فيه أنفسهم وسيبتسمون كثيرًا أثناء القراءة .

غنيّ، ويضيىء كلّ تفاصيل فعل القراءة بطريقة شيّقة. كتابٌ ينطوي على أهميّة كبيرة في تقريب القارئ من نفسه.أسلوب طريف وفكاهي وساخر.ممتع إلى حدّ كبير، بحيث لا يتمكّن القارئ من التوقف عن القراءة قبل إتمامه.

الكتاب يحتوى أربعة فصول، هي "ولادة الكيميائى"، و"يجب أن تقرأ"، و"التشجيع على القراءة"، و"ما الذي سيقرؤه الآخرون؟"، ويركز على القراءة كفعل خلق دائم، ويتناول الذرائع التي يتم سوقها أثناء الحديث عن واقع الرغبة عن

القراءة لدى جيل المراهقين والشباب، ومن ذلك ما يقال إن لم يكن الذنب ذنب التلفزيون أو الجنون الاستهلاكي فسيكون الذنب ذنب هجمة الإلكترونيَّات، وإن لم يكن الخطأ خطأ الألعاب الإلكترونية فسيكون خطأ المدرسة.

يتناول فيه القراءة كفعل إرادي حرّ لا وسيلة تعذيب تربوي، مُنطلقًا من أن فعل "قرأ" لا يتحمل صيغة الأمر، إن لجهة السماح بالقراءة أو منعها، فهو فعلُ تمرّد. يتطرّق إلى أسباب ابتعاد الأولاد عن القراءة والجفاء الحاصل في هذه العلاقة نتيجة تحوّل القراءة فرضًا وواجبًا وافتقارها إلى المتعة والحميمية". وللكتاب فكرة جميلة المكتبة الإنسانية في حاجة إليها، لمقاومة الهيمنة التكنولوجية في تلق المعرفة."

٥. مؤَلف الأستاذ/ ساجد العبدلي: بعنوان "**اقرأ.. كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك**" الصادر في ٢٠١١م، والذي تعرض وتفرد بموضوع تفصيلي عن كيفية قراءة كتاب حتى لو لم نستمتع بقراءته، وكذلك تناول كيفية أن تُصبح قارئًا شغوفًا، ويُعرف مجموعات القراءة وكيفية تُنشئتها والاستعداد لجلستها والعراقيل التي قد تُواجهها وإجرائها وإدارتها، ووضعكتب مقترحة لمجموعات القراءة، أيضًا تطرق لكيفية جعل الأطفال يحبون القراءة.

سابعًا - الخلاصة :

يُساهم هذا البحث المتواضع في الاستدلال على أهمية القراءة التثقيفية والواعية في حياتنا، ودورها في تحقيق التقدم والتطور لبلادنا العربية ةالإفريقية، وتوطيد أواصر العلاقات بين البلدان المختلفة، وانتشار وترسيخ ثقافة التسامح بين شعوب العالم أجمع؛ ومن ثمَّ يسود السلام ويعم الأمن والاستقرار.

ثامنًا - خطة الدراسة :

سوف يجيب الباحث عن أسئلة الدراسة من خلال الخطة التالية:

- **فصل تمهيدي: قيمة القراءة وأهميتها في الحياة.**
  - **المبحث الأول**: ماهية القراءة.
  - **المبحث الثاني**: فوائد القراءة واهميتها.
  - **المبحث الثالث**: كيفية المُطالعة الصحيحة.
- **الفصل الأول: أسباب العزوف عن القراءة والمُطالعة.**
  - **المبحث الأول**: أسباب ومعوقات العزوف عن القراءة والمُطالعة.
  - **المبحث الثاني**: انعكاسات العزوف عن القراءة على الإنسان والمجتمع.

- **الفصل الثاني: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار.**
  - **المبحث الأول**: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار.
  - **المبحث الثاني**: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للكبار.
- **الفصل الثالث: كيف تجعل ما تكتبه شيق وممتع للقارئ؟!.**(نصائح للكُتاب والباحثين والصحفيين والتربويين)
  - **المبحث الأول**: الكتابة المقالية والصحافية الجاذبة.
  - **المبحث الثاني**: الكتابة الأدبية الجاذبة.
- **الفصل الرابع: أهم المشاريع والأفكار التي تشجع على القراءة.** (مع توضيح لدور الحكومات ومؤسسات النشر والأفراد في التشجيع على القراءة)
- **أجمل ما قيل عن القراءة.** (حكم تحث على حب القراءة والمُطالعة)
- **الخاتمة: وقد اشتملت على النتائج والتوصيات.**

الفصل التمهيدي

قيمة القراءة وأهميتها في حياتنا

*إننا بصدد الموضوع القديم الحديث؛ فلطالما ذكرت وأبدعت المصادر والمراجع في التحدث عن قيمة القراءة وأهميتها في حياتنا؛ لذا سنحاول خلال مُناقشة الجوانب الأولى لموضوع بحثنا، محاولة ذكر خلاصة مَن سبقونا في البحث لذلك الموضوع، الذي لن ننفك نتحدث عنه نظرًا لتجدد نواقصه وتشعبها، وأثرها البالغ على كافة مجالات الحياة، وعجز بعض الدول عن تطبيق إصلاحات قاطعة تحفز بشكل كبير؛ ومن ثمَّ أدفع عنكم وعني الملل..

مُقدمة:

يُولد الإنسان بطبيعة نقية، تحتاج للكثير من المعرفة لكي توفر احتياجتها، وقد هيئه الله وميزه بالعقل والاختيار، ومن ثمَّ صار لزامًا عليه أن يبحث في أصل كل شئ حوله، ويُفكر في كيفية خلقه، ووجوده، ووظيفته، وتركيبه، والكثير من الأسئلة التي قد ترد أو تخطر على باله؛ فكل سؤال يحضر في ذهن الإنسان يقوده لطلب المعرفة وفتح مستوى جديد من النور اللامُتناهي؛ فنور العلم لا يتوقف المرء عن مُلاحقته إلى أن تنتهِ الحياة، فالعلم أصل الحياة، ومعنى التطور والسمو والتقدم في شتى مجالات الحياة*.

إنَّ القراءة هي البوّابة الأولى لتلقّ العلوم المختلفة والمتنوّعة، وهي الوسيلة الوحيدة لانتقال المعرفة، وهنا تكمن أهميّة القراءة بالدرجة الأولى؛ فهي بهذا تستطيع فتح آفاق أوسع وأشمل للإنسان، الأمر الذي

*Why is reading important? Learn-to-read-prince-george, 2018.

سيؤدّي حتمًا وفي نهاية المطاف إلى التطوير من الحياة سواءًا على الصعيد الشخصيّ أم على الصعيد الجماعي[١].

القراءة بحدِّ ذاتها هي من أكثر الوسائل التي توفّر المتعة والفائدة في آنٍ واحدٍ، خاصّةً إن كان هذا الإنسان من النّاس الّذين يسعون إلى أن يطوّروا من أنماط حياتهم وأعمالهم المختلفة، وأن يصلوا أيضًاإلى ما يطمحون إليه من أهداف[٢]. فالقراءة من أهم المهارات المكتسبة التي تؤدي إلى تحقيق النجاح والمتعة لكل شخص خلال حياته، فالقراءة جزء مُكمل لحياتنا الشخصية والعملية، وهي مفتاح لأبواب العلوم، والمعارف المختلفة، وقد دعا إليها ديننا الحنيف؛ فهي أول ما أُمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول ما أُنزل عليه من القرآن الكريم[٣]،

---

[١]تعبير عن أهمية القراءة بواسطة: محمد مروان - آخر تحديث: ١٥:٤٥، ٢١ فبراير ٢٠١٨ م.

[٢]نفس المرجع السابق.

[٣] أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية - آخر تحديث: ١٥:٤٦ ، ٢١ فبراير ٢٠١٨

قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ)[٤].

وسيتناول الباحث هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث رئيسية؛ وهي:

المبحث الأول: ماهية القراءة.

المبحث الثاني: فوائد القراءة وأهميتها.

المبحث الثالث: كيفية المُطالعة الصحيحة.

[٤] سورة [العلق: ١-٥].

المبحث الأول

ماهية القراءة

أولًا: تعريف القراءة

اشتقت القراءة من فعل قرأ، وقرأ الشيء أي نطق بما احتوى، واقترأ الكتاب أي نطق بما كُتب به، واطلع على فحواه أو محتواه[٥].

وتعرف القراءة أيضًا؛ بأنها " استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة، أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة"، وتعرف بأنها " استيعاب لكل ما يكتب وتراه عين الإنسان"، وتعرف لغويًّا بأنَّ " مصطلحها مُشتقّ من مصدر الفعل الماضي قرأ، والذي يُشير إلى الجمع والضمّ في نطق الكلمات وتهجئة الحروف بشكل سليم، ويشمل هذا الفعل قراءة كافّة الحروف والكلمات والجمل التي تتكون منها أيّ لغة رسميّة ومعتمدة في العالم، وتتمثّل معانيها لغويًّا فيما يلي: تُشير كلمة قراءة الكلمات أو الجمل إلى تلاوتها ونطق حروفها. تعرف القراءة اصطلاحًا بأنها ذلك النشاط أو العمليّة المهار آتية المعرفيّة التي تقوم بشكل أساسيّ على تحليل وتفكيك الأحرف

[٥]تقرير عن أهمية القراءة بواسطة: وسام طلال - آخر تحديث: ١٠:٤٠ ، ١٠ أبريل ٢٠١٨م.

والرموز الخاصّة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جُمل مفيدة[٦].

ثانيًا: أنواع القراءة

وفي هذا الصدد لا يفوتنا أن نذكر أنَّ للقراءة أنواع مُتعددة، كلًا حسب مدى الاستفادة؛ فمثلًايُعد قراءة وتعلم اللغات موضوع يشغل بالنا جميعًا؛ فهو موضوع متعلق بالقراءة، ولكن لغرض التعلم وهذا الموضوع يدور حوله كثير من الجدل؛ خصوصًا حول ماهيته وطبيعته والقوانين التي تحكمه وما يجرى داخل القارئ أو المتعلم من عمليات، وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدى في مجموعها إلى إحداث عملية التعلم. وحتى يكون المتعلم فعّالًا لابد أن يملك الرغبة في الآتي[٧]:

- تطوير الذات والرغبة في الاستزادة بكل ما يستجد في مجاله عمله.
- التخطيط الفعّال؛ وهو أن يُخطط القارئ، ويُحدد الأهداف، والأغراض التي يجب أن يكتسبها.
- أن يمتلك القارئ بعض المهارات؛ مثل مهارة تطوير الذات، والمهارة في إقناع الآخرين بطرق وأساليب علمية، ومهارة

---

[٦] لطفية حسين، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى الأطفال، مجلة الطفولة، العدد٩، جامعة القاهرة،٢٠١١م، ص٩.

[٧] لطفية حسين، مرجع سابق.

إعداد الخطط اليومية؛ فالشخص الذي يخصص من وقته ما يسمح له بالقراءة، تجده يمتلك شخصية مميزة عن غيره، كما ويكون لديه القدرة والقوة الكافية، التي تجعله قادر على حل المشاكل، التي تواجهه في الحياة.

- التحلي ببعض الخصائص؛ مثل الصبر والقدرة على اتخاذ القرار، واستحضار أكبر قدر ممكن من الأفكار.

المبحث الثاني

أهمية القراءة وفوائدها

يستعصي على مَن يقرأ الانقياد الأعمى، فهو يقرأ فيَعِ الحياة ويفهمها أكثر من غيره ممَن لا يقرؤون، ذلك أنّه يستفيد من خبرات الآخرين وتجاربهم السابقة، لذا كان الهدف الأول للأعداء هو نشر الجهل بين الشعوب، وإضعاف رغبتهم في القراءة[٨].

[٨] صخر الغزالي (٢-١٢-٢٠١٦م)، "القراءة وأثرها في بناء الوعي"، blogs.aljazeera.net، اطلع عليه بتاريخ ٥-٤-٢٠١٨م.

أولًا: أهمية القراءة:

إنَّ القراءة من الأمور التي يجب أن لا يغفل عنها الفرد، ولا يغفل عنها المجتمع؛ فهي أهم الاهتمامات التي يجب على الإنسان التقيد بها نافذته إلى الماضي، والحاضر، والمستقبل وهى أول وسيلة للتعلم وأقدمها – يذكر لنا التاريخ ان أول مكتبة وجدت هي التي اوجدها الفراعنة وكتبوا على بابها "هنا غذاء النفوس وطب العقول[٩] "والقراءة من أهم المهارات التي يجب ان يكتسبها الإنسان؛ فمن خلالها يطلع على ما يجرى حوله في مختلف ميادين المعرفة، ويتعرف على تراث مجتمعه، والمجتمعات الأخرى، وكذلك يستفيد من خبرات ما سبقوه، وتجعله قادر على تحليل المواقف والنظر إلى الأمور بعين فاحصة ومعالجتها، والوقوف على انعكاساتها ليست على الفرد بمفرده، ولكنها على المجتمع بكامله؛ فالمجتمع الذى يتبادل أفراده الأفكار والآراء،إنما هو مجتمع قوى قادر على الحياة، وقد ذكر في صدد القراءة الكاتب الكبير "عباس محمود العقاد"؛ أنها تضيف إلى عمر الإنسان أعمار اخرى؛ هي أعمار المفكرين والعلماء". وذلك باعتبارها وسيلة لتقوية شخصية الفرد تمنحه القدرة على الحوار والمناقشة والجدل في مختلف مناح الحياة، بها يتعرف على العلوم الشرعية ويتفقه في الدين، كما أنها وسيلة للتعود على البحث، والتقصي قال النبي (ص): "من سلك طريقًا

[٩] سيد جمعة، أسرار الفراعنة المصريين القدماء، الهيئة المصرية العالمية للإعجاز العلمي، شبكة منتديات الإعجاز العلمي الرقمي، يوم ٦ فبراير ٢٠١٧م، الساعة التاسعة مساءًا.

يلتمس فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة"[١٠]، وأيضًا "إنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم[١١]"،كما أن الفرد الذى يرغب في مزاولة مهنة معينة، أو يبدع في عمل ما عليه ان يزيد من خبراته عن طريق القراءة، ويطبق ما قرأه في الواقع ليربط الواقع بالنظرية التي قرأها؛ فالقراءة تعتبر من أكثر الوسائل التي توفر المتعة والفائدة وهى خير جليس وأنيس؛ قال الشاعر[١٢]:

نعم الأنيس إذا خلوت كتابُ تلهو به إن ملك الأحبابُ

لا مفشياً سراً إذا استودعتهُ وتنال منهُ حكمة وصواب

أن عقولنا لا تدرك الأشياء على نحو مباشر؛ بل عبر وسيط معرفي مكون من مبادئ علمية وعقلية وخبرات حياتية، وعلى مقدار ما تقرأ يتحسن ذلك الوسيط، وبتحسنه يتحسن فهمنا لما يدور حولنا، وتتحسن معه نوعية حياتنا، ولذلك فمَن لم يقرأ فقد عطل وسائط تفكيره؛ فما من عالم أو مفكر إلا وكانت القراءة وسيلته؛ مثال على ذلك "فيلو" مخترع الإذاعة المرئية كان تلميذًا مجتهدًا محبًا للقراءة فقد قرأ كل ما في المكتبة المدرسية عن الصوت والضوء، وظل يقرأ إلىأن وصل إلى

[١٠] رواه كل من مسلم، الترمذي، أبي داوود، ابن ماجة، الدارمي، أحمد بن حنبل.

[١١] رواه كل من مسلم، الترمذي، أبي داوود، ابن ماجة، الدارمي، أحمد بنحنبل.

[١٢] أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

ما رغب فيه من أن يجمع الصوت والصورة وسجل الاختراع باسمه[١٣].

إنّ قراءة كتاب واحد يعطى لقارئه خبرة كبيرة، لم يستطع المؤلف أن يجمعها إلا بعد أن قضيّوقتًاطويلًا في التقصي والبحث، كما أن قراءة الكتب قد تكسب الفرد بعض المكاسب المادية؛ فمثلًا من القراءة قد يتعلم لغات أخرى ويقوم بتعليمها للآخرين، فيكسب ماديًا وفى نفس الوقت يمكن أن يحسن لغته الاصلية، ويمكنه عن طريق القراءة أن يكتب بطريقة أفضل، وذلك عن طريق اكتسابه العديد من المصطلحات والمفاهيم، والمفردات والتي قد تكون سببًا في جعله مقبولًا لدى الآخرينممَن يحبون القراءة وممَن يقرؤون[١٤].

إن القراءة مفتاح الجواب الشافي للعلوم والمعارف المتنوعة، وقد دعا اليها ديننا الحنيف في أول آياته التي نزلت على الرسول الكريم؛ وهى سورة العلق قال تعالى في كتابه الكريم: " **اقرأ باسم ربك الذي خلق (1خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم**[١٥] **(4)** ، كما أن من فوائد القراءة أنها تمد القارئ بكم هائل من التجارب؛ فمثلًا عند قراءة الكتب والاطلاع على الحضارات السابقة وقراءة تجارب مجتمعات سابقة، يستطيع القارئأن يستفيد منها، ويعمل

---

[١٣]مخترع أمريكي معروف ورائد التلفزيون الأمريكي، وأشهر اختراعاته هو التلفزيون الإلكتروني.

[١٤]أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

[١٥]سورة العلق الآية ١-٤.

على تسخيرها في خدمته إذا ما تعرض لمشكلة ما، ويعمل على طرح الأفكار التي تعمل على بناء، وتطوير المجتمع، ووضع الخطط المقننة والاستراتيجيات الفعالة البناءة؛ فمثلًا: إذا أتيحت له الفرصة وكان من متخذِ القرار في يوم من الأيام تكون قراراته على درجة من الرشد والعقلانية[١٦].

إنّ القراءة والكتاب خير جليس يحمينا من ظلمة الجهل، وينير لنا حياتنا من المعلومات التي نتلقها من صفحاته، لذلك يجب علينا أن نهتم بالقراءة ونعود أبناءنا عليها ونخصص كل يوم جزء من وقتنا، لكي نقرأ .. وليكن بين أعيننا موقف رسول الله (ص) في غزوة بدر وكيف أن الأسير الذى يريد فداء نفسه من الأسر يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة؛ أليس هذا دليل واضح على أهميتها![١٧].

تذكر الكاتبة زيب فاطمة رزيف؛ أن عادة القراءة يمكن أن تطوريها في أي وقت، ولكن من الأفضل أن تبدأ من مرحلة الطفولة، وتضيف أن التطور السريع المستمر يجعل من القراءة الوسيلة الوحيدة لمواكبة هذا التغير المتسارع، فجلّ الاختراعات التي نستعملها اليوم لم نقرأ عنها في مناهجنا الدراسية؛ واستعرضت قائلة: إنّ القراءة في المجتمعات المتقدمة أصبحت طريقة للتعبير عن الشخصية السوية؛

---

[١٦] أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

[١٧] فؤاد فاطمي فريد، التغير الاجتماعي في الوطن العربي بين السياسة والعنف، مجلة العلوم الاجتماعية،٢٠١٢م.

فالذي لا يقرأ في أغلب الأحيان لديه آراء منخفضة عن نفسه وقدراته[١٨].

إنّ القراءة هي الوسيلة الوحيدة التي تُمكّن الإنسان من اكتساب مهاراتٍ متعدّدة وفي الوقت نفسه، وهي أيضًا الوسيلة الوحيدة التي يمكن لها أن تكسبه مكاسب مختلفة أخرى ومتنوّعة لها أوّل وليس لها آخر، منها أنّها قد تكسب هذا الإنسان بعض المكاسب الماديّة التي قد تقلب حياته رأسًا على عقب، وتحسّن أحواله إلى أحوال أفضل .يمكن من خلال القراءة أيضًا أن يقوم الإنسان بتعلّم لغات أخرى غير لغته الأصلية، كما ويمكنه أن يُحسّن ويُطوّر من اللغات التي يمتلكها، والتي من ضمنها لغته الأصليّة؛ فالقراءة تعطي للإنسان القدرة على الكتابة بطريقة أفضل، وذلك عن طريق إكسابه عدد كبير من المفردات المختلفة والمتنوّعة التي تساهم وبشكل كبيرٍ جدًا في تطوير اللغة عند هذا الإنسان، وفي تطوير قدرته على التعبير عن نفسه وعمّا يجول في خاطره من أفكار، الأمر الّذي يجعل لديه قبولًاكبيرًا وواسعًا عند كافّة الناس ممَن يحبّون القراءة، وممَن يقرؤون له إن كانت له أيّة محاولًات في اقتحام عالم الكتابة والتأليف[١٩].

---

[18]Zaib Fatima Rizi – Why is Reading Important in Today's Society? 2011. http://www.knowswhy.com/why-is-reading-important/#ixzz4YjGy51ex

[١٩]أسباب عزوف الناس عن القراءة .. بقلم الأستاذ / محمد عبده باعشن.

ومما ذكر في القراءة والكتب عن السلف الصالح ما يلي[٢٠]:

عن الإمام بن شهاب الزهري - رحمه الله، فقد كان يجلس في مكتبته ويقرأ وقتًاطويلًا حتى إن زوجته؛ قالت: والله لهذه أشد عليّ من ثلاث ضرائر، وعبدالله بن عبدالله بن عبدالعزيز، قال: لقد غبرت على أربعين عامًا ما قمت ولا نمت إلا والكتاب على صدري. وشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله؛ يقول عن نفسه: لقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة، ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى من الكتب الصغار. أما ابن الجوزي يقول محدثًا عن نفسه: وإني أخبر عن حالي ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتابًا لم أره فكأني وقعت على كنز، ومن المعاصرين: ممَن كان كثير القراءة الأديب المشهور الأستاذ/ علي الطنطاوي؛ فيقول عن نفسه: لو أحصيت معدل الساعات التي كنت أطالع فيها لزادت على عشر ساعات في اليوم. والمحدث العلامة الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني - رحمه الله كان يعمل في اليوم ثلاث ساعات في إصلاح الساعات ويصرف ما بقي في القراءة، وكان يدخل المكتبة الظاهرية ويبقى فيها أحيانًا اثنتي عشرة ساعة، وقد خصَّصَت له فيها غرفة خاصة؛ فكان يأتي قبل الموظفين في الصباح، وكان من عادة الموظفين الانصراف ظهرًا، فكان لا ينصرف ويتناول غداءه في المكتبة[٢١].

---

[٢٠] أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

[٢١] مقطع نادر للشيخ علي الطنطاوي يتكلم عن القراءة لقناة التميز في الثمانينات.

ثانيًا/ فوائد القراءة:

يقول عباس محمود العقاد[٢٢]: "القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنّها تزيد الحياة عمقًا. " فهي من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأهم وسائل نقل أفكار العقل البشري، وهى الصفة التي تميز الشعوب التي تسعى للرقى والتقدم ووسيلتها في ذلك الكتاب؛ فالإنسان حينما يريد أن يدرس ويتعلّم في مجال من مجالات الحياة المتنوّعة والكثيرة؛ فإنّه يستخدم الكتاب لأنه سجل نعرف من خلاله ما كتبه المؤرخون، وكذلك العالم والمدرّس يعتمد على الكتاب في تدريسه للطّلبة وتعليمهم المناهج المختلفة، فالكتاب هو محور العمليّة التّعليميّة والتّربويّة وأداتها الرّئيسيّة. كما أن الكُتاب يمكن أن يكون وسيلة سياحيّة تمكّن القارئ من التعّرف على البلدان والمجتمعات، فهناك من كتب الآثار الكثير التي ذهبت بالقارئ إلى بلدان بعيدة ما كان يمكن للإنسان التّعرف عليها لولا الكتاب، ومثال على ذلك الرّحلات التي كان يقوم بها "ابن بطوطة" ودوّنها في كتابه الشّهير "تحفة النّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" والكتاب يعتبر بمثابة أداة ترفيه عن النّفس والتسلية، ومثال على ذلك كتب النّكت والقصص المضحكة عن البخلاء والأغبياء، وغيرهم ككتاب البخلاء "للجاحظ، وكتاب الأذكياء "لابن الجوزي "، وكذلك كتب الألغاز والتّشويق التي تعمل على استثارة العقل وتحفيزه للتفكير في

---

[٢٢] عباس محمود العقاد أديب ومفكر وباحث ولد في مدينة أسوان بصعيد مصر، يوم الجمعة الموافق ٢٨ من يونيو ١٩١٨م.

الحلول وكتب الأطفال التي تزودهم بالمعلومات عن الحيوانات والطيور وما شابه ذلك. وأخيرًا يمكن القول بان الكتاب معبّر عن مدى تقدّم الإنسان ورقيّه، فالإنسان الذي يعتمد كثيرًا على الكتب في مجال عمله وحياته هو إنسان يسعى للتّقدم والتّطور بلا شك[٢٣].

فالقراءة تفيد في[٢٤]:

- تكسب القارئ خبرات وتجارب السابقين وتدفع بالقارئ إلى أخذ العبرة.
- القضاء على الجهل والأمية والتخلف، محاربة الشعوذة والخزعبلات بالفكر والعقل المستنير.
- تملأ وقت الفراغ وتمرن العقل على الفهم والإدراك والاستيعاب والتحليل والتخيل والتصور والتنبؤ بالنتائج.
- وبحسب أحد الدراساتإن لعادات القراءة أثر كبير في عُلّي التفضيل الجمالي[٢٥].
- تدخل المتعة والسرور على النفس، وتقضي على التوتر والملل، وخاصة عند قراءة الروايات، والكتب المفضلة لدى القارئ.
- تقو الذاكرة وتحارب الخرف وتحسن المزاج.

---

[٢٣]أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

[٢٤]نفس المرجع السابق.

[25]Chokron, Sylvie, and Maria De Agostini. "Reading habits influence aesthetic preference." *Cognitive Brain Research* 10, no. 1 (2000): 45-49.

- وإذا حاولت الأسرة أن تخصص وقت للقراءة؛ فهذا الوقت يصبح ممتع خصوصًا مع الأولاد، فترسخ فيهم القيم والمبادئ وتعتبر طريقة محببة لدى الأطفال تقربهم من والديهم، وقد أجريت مارجريت ديكس دراسة لقياس علاقة أداء الأبناء الدراسي بدرجة قراءات الوالدين، ووجدتأنه كلما زادت قراءات الوالدين؛ كلما ارتفع الأداء الدراسي لأبناءهم[٢٦].
- تقو اللغة لدى القارئ وتمده بالقدرة على الكتابة والتعبير بشكل صحيح وبكم هائل من المترادفات والكلمات والمصطلحات والتعابير؛ حيث وجد الباحثون أنّ القراءة الكفاءة ترتبط بقوة مع النجاح الأكاديمي، في جميع الأعمار. فالقراءة تحسن قدرة العقل على فهم الأفكار، واتباع الحجج وكشف عن الآثار المترتبة واستشراف المستقبل[٢٧].
- تنمي مهارة التركيز فيكون القارئ والكتاب وحدة واحدة.
- تعطِ القدرة على التحليل المنطقي للأمور، والحكم على الأشياء بحيادية دون تحيز أو محاباة.
- وسيلة متاحة بين أيدي الجميع للحصول على المعلومة والمعرفة.
- تعد القراءة محفزًاذهنيًا؛ فقد أثبتت الدراسات أنّ التحفيز الذهني المستمر يحمي من الإصابة بالزهايمر أو يؤخّر الإصابة به، كما أن القراءة تزود الفرد بالمعرفة التي تُعدّ

[26]Dix, Margarete. "Are Reading Habits of Parents Related to Reading Performance of Their Children?." (1976).
[27]Zaib Fatima Rizi -2011.

السلاح الأهم الذي لا يُمكن انتزاعه من صاحبه، وهي الأساس للنجاح الوظيفي والاجتماعي، وبالتالي النجاح المالي.

- تزيد القراءة من مهارات الخطابة؛ لأنها تمنح القارئ موسوعة من المفردات، والمفاهيم المهمّة، فتصنع منه شخصًامتحدثًا ذا لغةٍ قوية، وبالتالي تقوّي مهارات الكتابة.
- في حال كان الفرد يعاني من التوتّر من جراء ضغط العمل، أو الضغط الاجتماعي أو غيرها من ضغوطات الحياة المختلفة، فبمجرّد أنّ يبدأ بقراءة رواية مشوّقة، سينسى كل مشاكله، وسيشعر بالصفاء الذهني وذلك من خلال اندماجه في القراءة.
- كما أن القراءة تساعد في الحصول على الهدوء؛فإذا قرأ القارئ كتب ذات محتوى إيجابي تزيده من الهدوء والسكينة؛ فمثلًا قراءة القرآن الكريم تبثّ الهدوء والطمأنينة في النفس قال تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب[٢٨]"،كما أن القراءة تحسن الذاكرة،فإذا قرأ القارئ أسماء شخصيّات مميزة وذكرت صفاتهم وسلوكياتهم، وتاريخهم، وطموحاتهم، والأحداث التي مرّوا بها، وكلّ ذلك خزنه العقل فسوف يستحضره عندما يحتاج إلى هذه المعلومات.
- زيادة القدرة على التركيز؛ لأنه عادةً ما يكون التركيز مشتّتًا بين تطبيقات المحادثة المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي

[٢٨]سورة الرعد جزء من الآية ٢٨.

والعمل، والإذاعة المرئية، وحين يبدأ الفرد بالقراءة ينصبّ جلّ انتباه وتركيزه فيما يقرأ، فيبقى متّصلاً مع القصة.

- أنّ الفرد إذا حاول أن يقرأ لمدّة عشر دقائق قبل العمل، فسيفاجأ بالتأثير الإيجابي على أدائه.
- إن قراءة الروايات الغامضة أو التحليلات السياسية، والاقتصاديّة تقوّي قدرة العقل على تحليل الأحداث وربطها ببعضها للتوصّل للنتيجة في نهاية الأمر، وتعطيه أفكارًا لحلّ العديد من المواقف التي قد يمرّ بها الإنسان.
- القراءة تزود القارئ بأفكار جديدة وطرق متنوعة لحل المشاكل و تحقيق الاهداف فهي اساسيه لمواكبه متطلبات حياتنا المعاصرة.

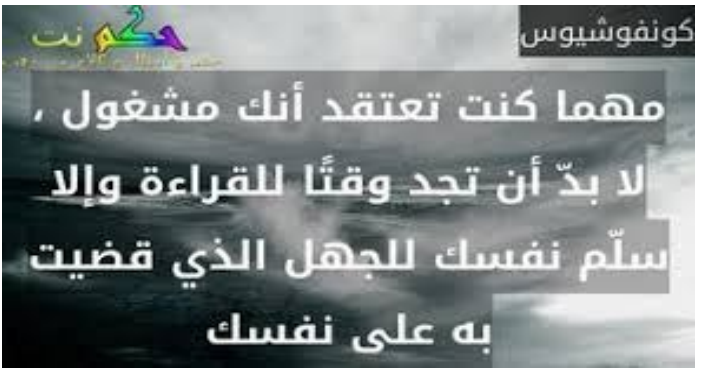

وإجمالًا إنّ القراءة هي من أهمّ ما يتميّز به الشخص عن غيره في المجتمع، والمجتمع القارئ هو المجتمع الذي ميّزته القراءة عمن سواه من المجتمعات، والمجتمع القارئ هو مجتمع متقدّم ومنتج للثقافة

والمعرفة، فلا يمكن أن تحقق أيّ أمة التقدم والنجاح والازدهاروتصل إلى الرقيّ إلا بالقراءة، والبحث، والتفكير، فالقراءة من أهمّ الأسباب التي تعمل على تقدم المجتمعات والأمم، وهي التي تزيد من تقدم المجتمعات، كما أنها تزيد من تقدم الأمم اقتصاديًا، وصناعيًا، وعلميًا ونفسيًا؛ حيث أنها مُقاومة القلق والاكتئاب: تُقلل القراءة الأفكار السلبية، كما تُقاوم الأمرض العصبية البسيطة، كالصداع، والأرق[٢٩].

وتنفِ التشدّد والتعصّب؛ فمَن يقرأ يطّلع على الكثير من الرُؤى ووجهات النظر المختلفة، وبهذا يكون قادرًا على الموازنة بين الآراء، وكذلك الموازنة بين الطرح والاكتساب المعرفي، فلا يصف من يخالف رأيه بالتخلف، بل يتقبّله ويحاوره بكل إدراك ووعي.تقوّي القراءة مهارات الاستدلال والاحتجاج، والجدل أيضًا[٣٠].

[29] Virginia Mann. Why You Should Read with Your Child .2012 http://www.scilearn.com/blog/why-you-should-read-with-your-child

[30]Muhammad Dilshad, Ali Adnan, and Aisha Akram. "Gender differences in reading habits of university students: Evidence from Pakistan." *Pakistan Journal of Social Sciences (PJSS)* 33, no. 2 (2013): 311-320.

المبحث الثالث

كيفية المُطالعة الصحيحة

إذا كنا ندعواإلى القراءة لكل شخص؛ ونقول: اقرأ كل ما وقع في يدك، فقد يكون هذا المنطق مناسبًا لفئة معينة من القراء، ولكن في هذه المرحلة التي يحدث فيها التغير الاجتماعي بخطى سريعة وفى ظل العولمة أرى أن نختار ما نقرأ وأن نعتني به، وألا نقرأ لأي كاتب أو أي عنوان لأمور عدة؛ منها[٣١]:

[٣١] أهمية القراءة وفوائدها بواسطة: أروى بريجية – مرجع سابق.

إن المرء حين يقرأ بعض ما كتبه أولئك الذين قد دونوا بعض زلّاتهم وشطحاتهم قد يقع فيها من حيث لا يشعر، ويوصي بذلك العلامة ابن القيم - رحمه الله - في زمن الطوائف ونحن في هذا الزمن نعانيأشد المعاناة من كثير من الأفكار الهدامة، والقارئ دائمًا يسأل نفسه لماذا أقرأ؟ هل للمعرفة أو التسلية، أو لتحسين اللغة![٣٢].

حاول أن تحدد الهدف من القراءة، ذلك سيساعدك على تحديد نوع الكتاب الذي ستقرأه. اقرأ ما يجذب انتباهك، اجعل القراءة متعةً وليس واجبًا عليك القيام به، اختر ما تحبّ وما يهمّك من المواضيع[٣٣].

وقد أجرى دان شاكيه وباربرا شابيروا استبيان على الإنترنت؛ لتحديد أعلى معدل قراءات في الانترنت بين مقالات علمية مقيمة أخبار مجلات أدبيات تقييم وبيانات منتجات، وجداأن المقالات العلمية المقيمة والمطبوعة، قد سجلت أعلى نسبة يليها الأخبار ومجلات الأخبار، وتقييم الناس لبعض المنتجات؛ مما يدل علي الانتقائية العالية للفئات التي أجابت؛ لأن القراء أصبحوا يقدرون قيمة وقتهم، ويعلمون ماذا ولماذا يقرؤون[٣٤].

---

[٣٢]أسباب عزوف الناس عن القراءة .. بقلم الأستاذ / محمد عبده باعشن، مرجع سابق.

[٣٣] نفس المرجع السابق.

[34]Dawn, Shaikh and Barbara Chaparro. "A survey of online reading habits of Internet users." In Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society Annual Meeting, vol. 48, no. 5, pp. 875-879. SAGE Publications, 2004.

لا تجبر نفسك على قراءة الكتاب من المقدّمة إلى الخاتمة، تخطّ الصفحات التي ترى أنها مملّة أو غير مهمة، أو لا ترتبط بالموضوع الّذي يهمّك؛ حتى لا تشعر بالملل. لا تكمل الكتاب إن شعرت بأنّه كتاب ممل، لا يُشعرك بالمتعة أو الفائدة المرجوة منه. اقرأ في مكان هادئ. اقرأ أكثر من كتاب في الوقت نفسه، ذلك في حال أنّك تقوم ببحث في موضوع معيّن، واطّلع على أكثر من كتاب؛ فهذا يعطيك أفكارًا أكثر. قسّم قراءتك بين ٥٠% في مجال تخصّصك، و٥٠ % في مجالات أخرى مهمّة[٣٥].

بشكل عام؛ هناك بعض الطرق الصحيحة في القراءة منها[٣٦]:

- الانتقاء في القراءة، من خلال اختيار المؤلف والكتاب الملائمين.
- التدرج في القراءة فينبغي أن يتدرج القارئ من الأسهل إلى الأصعب.
- التنوع في القراءة؛ فلا ينبغي أن تقتصر قراءتنا على فن معين، أو كاتب معين، أو موضوع محدد.
- يهتم في القراءة بالجلسة الصحيحة؛ لأنها تعين على القراءة فقد تكون القراءة بجلسة غير صحيحة سببًا للنوم اوقد تكون سببًا لتشتيت الذهن.
- التركيز والبعد عن الشواغل ومتطلبات الحياة اليومية.

---

[٣٥] أسباب عزوف الناس عن القراءة .. بقلم الأستاذ / محمد عبده باعشن، مرجع سابق.

[٣٦] نفس المرجع السابق.

- التسجيل والتلخيص فقد تأتيك فوائد قد تستوعبها وتحفظها؛ لكن حين لا تسجلها قد تنساها.
- القراءة النقدية والاعتدال فيها؛ فحين نقرأ ونسمع يجب أن نفكر كثيرًا فيما نقرأ، ولا يجوز أن نعطل عقولنا.

الـفـصل الأول

أسبـاب الـعزوف عن الـقـراءة والمُطالـعة

مقدمة:

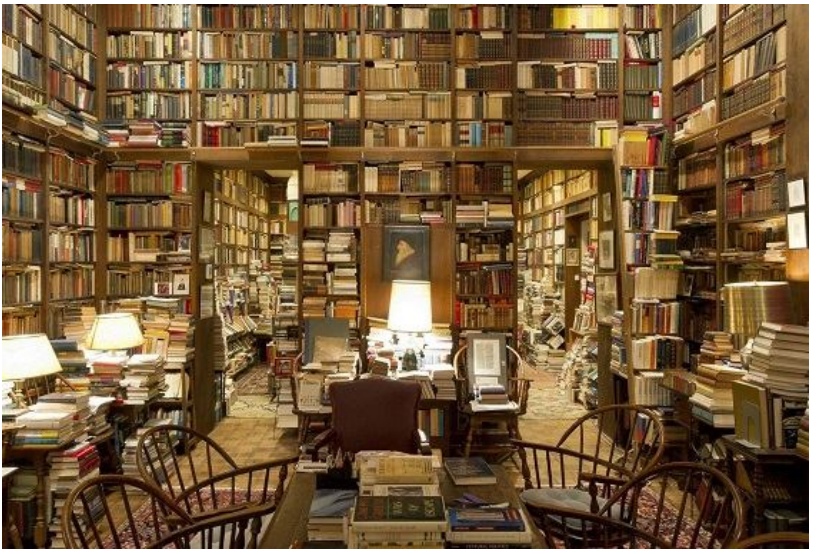

لا يختلف اثنان في أنَّ موضوع القراءة وأهميتها، من الأمور التي تشغل بالنا جميعًا؛ فهو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهيتها وأهميتها وطبيعة القوانين التي تحكمها والمثيرات الحديثة التي تسببت في عزوف البعض عن الاهتمام بها، ومعرفة ما يجري داخل القارئ من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات نتيجتها؛ كلها أمور تؤدي في مجموعها إلى اكتساب المعارف والعلوم والأفكار؛ فنحن نقرأ لنتعلم كيف نؤدي دورنا في الحياة الاجتماعية، ونقرأ لنتعلم البقاء، والتكيف، ونقرأ لنتعلم الاتجاهات، والقيم، ونقرأ لنتعلم كيف نتعلم؛ وبالتالي

تتحقق لنا القدرة على التعبير عن مقاصدنا، والتواصل مع الآخرين، ونطور أنفسنا ومجتمعاتنا[٣٧].

القراءة أمر جوهري للوجود الإنساني، والعزوف عنها يُهدد هذا الوجود، ومن الضروري النظر إليها من منظور مختلف، ومحاولة تحديد أهميتها، ومحاولة التغلب على الأسباب التي تسببت في عزوف البعض عنها[٣٨].

لا ريب أن للقراءة أهمية عظمى في بناء الأمم والحضارات، وسبب لتقدمها فالدول المتقدمة والمتحضرة نجد شعوبها يغلب عليهم حب الاطلاع والقراءة، بعكس الدول التي لا توصف بالتقدم والتحضر فهل لك أن تتخيل ((أنّ ٣٦٠ مليون نسخة تطبع من كتاب في بريطانيا ينتظر قراء الكتاب ٢٤ ساعة للحصول عليه، بينما أحد الجامعات العربية ٧٣ % من طلابها لم يدخلوا المكتبة الجامعية))[٣٩].

شيء كالقراءة في الكتب الجيدة يساعدنا على تنمية عقولنا وزيادة ثروتنا المعرفية لكن علينا أيضًا أن نسأل :كيف يمكن أن نجعل ما تعلمناه سببًا في إصلاح شأننا الخاص وسببًا في ارتقاء الحياة العامة وازدهارها، فنحن المسلمين نعتقد أن العلم للعمل والوعي لترشيد الحركة اليومية[٤٠])).

---

[٣٧] أهمية القراءة (البحث الفائز بمسابقة جيل اقرأ ٢٠١٧م) ، د. نور الهدى محمد وكامل حماد "أستاذ مُشارك" – جامعة طرابلس (ليبيا).

[٣٨] نفس المرجع السابق.

[٣٩] من محاضرة صوتية للدكتور على الشبيلي بعنوان خطط أسرية للأبناء.

[٤٠] كتاب صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية للدكتور عبدالكريم بكار ص٣٥.

ويلمح د.سيد قطب في ظلال القران في تفسير سورة العلق؛ أن خط التاريخ تحول كما لم يتحول من قبل قط، وكما لم يتحول من بعد أيضًا وكان هذا الحدث هو مفرق الطريق، وكذلك ذكر أن سبب تعليم الرب للإنسان (بالقلم)؛ لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرًا في حياة الإنسان[٤١].

وأسوق لكم قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الخمس آيات الأولى من نفس السورة، ((إنها وأمثالها من السور التي فيها العجائب، وذلك لما جاء فيها من التأسيس وافتتاحية تلك الرسالة العظيمة، ولا تستطع إيفاءها حقها عجزًا وقصورًا[٤٢]؛ قالَ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلمَ: " إنَّ الملائكَة لتضَعُ أجنِحَتَها لطالبِ العلمِرضًى بما يصنع[٤٣]".

وعن صفوان بن عسال - رضى الله عنه، أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم؛ قال:(إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب[٤٤]).

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة[٤٥]). فنرى أن للقراءة أهمية عظمى تزخر بها نصوص القرآن

---

[٤١] سيد قطب في ظلال القران، ص ٣٩٣٩ طبعة الشروق الجزء السادس.

[٤٢] سيد قطب في ظلال القران، ص ١٤٧، الجزء ٩، أضواء البيان دار الحديث، القاهرة.

[٤٣] رواه أحمد وأبو داوود وحسنه الالباني في المشكاة.

[٤٤] رواه الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد ابن حنبل، وابن ماجة.

[٤٥] رواه مسلم، صحيح الإمام مسلم.

والسنة النبوية، وما نراه اليوم من عزوف الناس عن القراءة وضع مؤسف ينخر في سفينة تقدمنا نحن المسلمين[٤٦].

وانطلاقًا من هذا سيتناول الباحث ذلك الفصل من خلال مبحثين رئيسيين؛ وهما:

المبحث الأول: أسباب ومعوقات العزوف عن القراءة والمُطالعة.

المبحث الثاني: انعكاسات العزوف عن القراءة على الإنسان والمجتمع.

[٤٦] أسباب عزوف الناس عن القراءة .. بقلم الأستاذ / محمد عبده باعشن، مرجع سابق.

المبحث الأول

أسباب ومعوقات العزوف عن القراءة والمُطالعة

لا شك في أن الدقة في الأرقام والإحصائيات يساعد كثيرًا في إدراك حجم أي مشكلة.

أ)- واقع القراءة بالإحصائيات والأرقام:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت نسبة المقروئية في الوطن العربي منها[٤٧]:

- هناك تقرير ذكر أن المواطن العربي يقرأ أقل من كتاب واحد بكثير، فكل ٨٠ شخصًا يقرؤون كتابًا واحدًا في السنة، بالمقابل يقرأ المواطن الأوربي نحو ٣٥ كتاب في السنة[٤٨].
- تقرير آخر لليونسكو عام ٢٠٠٨م كشف أن العرب مجتمعين من المحيط إلى الخليج يقرؤون ربع صفحة في العام لكل فرد، مقارنة بالفرد الأمريكي الذي يقرأ ١١ كتاب في العام، والبريطاني ٧ كتب[٤٩].

---

[٤٧] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر في مسابقة جيل إقرأ ٢٠١٦، ولقد حازت على المرتبة الأولى.

[٤٨] تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣م الصادر عن منظمة اليونسكو.

[٤٩] تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨م الصادر عن منظمة اليونسكو.

- وهناك دراسة عن توجهات القراء بالمجتمع الجزائري خلال عينة عشوائية مثلت فيها مختلف الشرائح الاجتماعية من عمر ١٥ إلى ٥٠ سنة، كشفت الدراسة أن المواطن الجزائري لا تكد تربطه أي صلة بالإنتاج الثقافي سواء كان محليًا أو دوليًا، فوجد أن نسبة من يقرؤون باستمرار ٦.٨% من العينة، ومَن لا يقرؤون أكثر من ٥٦%[٥٠].
- تقرير التنمية الثقافية لعام ٢٠١١م الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، ذكر أن الفرد العربي يقرأ بمعدل ٦ دقائق سنويًا؛ بينما يقرأ الأوربي بمعدل ٢٠٠ ساعة سنويًا[٥١].
- كما يشير تقرير اليونسكو إلى أن معدل قراءة الأطفال في العالم العربي خارج المناهج الدراسية ٦% في السنة، فيما يقرأ كل ٢٠ طفلًا عربيًا كتابًا واحدًا، بالمقابل فإن الطفل البريطاني يقرأ سبعة كتب في السنة، وتشير إحصائيات أخرى إلىأن رصيد الدول العربية لا يتجاوز ١.١%من الإنتاج العالمي لكتب الأطفال، رغم وجود أكثر من ٥٥ مليون طفل في العالم العربي[٥٢].

وليت الأمر توقف عند هذا الحد، فحتى هذه النسب القليلة التي تقرأ، لا تتجاوز اهتماماتها صفحات المجلات التافهة، وغيرها من القراءات

---

[٥٠] أعدها المركز العالمي للاستشارات الاقتصادية والاستطلاع بالجزائر عام ٢٠٠٩م.

[٥١] مقال بعنوان" كم يقرأ العرب، و ماذا يقرؤون؟"بصحيفة رصيف ٢٢ الإلكترونية، تاريخ الإطلاع: ٢٠١٥/٠٩/٢٥، على الساعة ١٢:٥٩.

[٥٢] مقال بعنوان"العرب أكثر الشعوب أمية.. وقطر قد تتخلص منها قريبا"، بموقع الجزيرة مباشر الإلكتروني، تاريخ الإطلاع ٢٠١٥/٠٩/٢٧، على الساعة:١١:٣٠ .

الغير جادة، ففي دراسة أجرتها ريما سعد الحرف عام ٢٠٠٤م والتي جاءت بعنوان (ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة؟)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اهتمامات القرائية لدى طالبات الجامعة، وموضوعات القراءة التي تقرأها طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في كتب القراءة داخل المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٧% من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النسائية والترفيهية، وبالنسبة للموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة فهي الزينة والأزياء ٧٧% الموضوعات الفنية ٦٦%، الشعر٢٤ %، القصص٢٠%، الصحة العامة ٢٠%، الموضوعات الدينية ٤%، السياسة ٢%، التاريخ ١%[٥٣].

ورغم أن الأمر لا يحتاج إلى عرض هذه الإحصائيات والدراسات؛ حتى نصل إلى نتيجة أننا مجتمع لا يقرأ، وأنّ القراءة لا تعتبر طقسًا من طقوسنا اليومية، فظاهرة العزوف عن القراءة واضحة، وترسخت في أذهاننا، وسلمنا للأمر الواقع بأننا أمة لا تقرأ، كما ترسخت هذه الصورة السوداوية عنّا في نظر الغرب مما جعل موشي ديان؛ يقول:" العرب لا يقرؤون وإذا قرؤوا لا يفهمون وإذا فهموا لا يحفظون وإذا حفظوا سرعان ما ينسون"، فما هي أسباب هذا النفور والعزوف عن القراءة؟[٥٤].

---

[٥٣]الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٥٤]نفس المرجع السابق.

ب)-أسباب العزوف عن القراءة في المجتمعات العربية:

- قلة الوعي لدى العديد من الناس فيما يتعلق بأهمية القراءة لبناء الإنسان الجاد المثقف الواعي بأحوال أمته ومجتمعه، بالإضافة إلى حالة اليأس والإحباط التي يعيشها الفرد في المجتمع العربي الإسلامي بشكل عام، فالبعض يتساءل:ماذا سنجني من القراءة؟ هل ستصنع صاروخًا نغزو به الفضاء؟ هل ستحل لنا مشاكلنا؟ هل ستغير واقعنا؟ وغيرها من التساؤلات التي لا تكد تقف عند حد[٥٥].
- ضعف مناهج التعليم التربوية في الوطن العربي، واعتمادها على عملية التلقين والحفظ في الأغلب، بالإضافة إلى كثافتها

[٥٥] عزة فاروق جوهري، الانترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الانترنت ودورها في مجتمع المعرفة، مجلة اعلم، العدد ١٢، إبريل 2013م، ص ١١٨، ١١٩.

والتي تجعل الطالب يشعر بالملل إلى حد كراهية الكتاب والقراءة، إضافة إلى أن هذه المناهج لم تعد تحوي في طياتها ما يدفع الإنسان للبحث والقراءة؛ فقد دخلت عليها مفاهيم غريبة سلخت الفرد عن بيئته ومفرداته، وغياب المعلم القارئ النموذج الذي يثري المناهج، بتلخيص الكتب ومناقشتها[٥٦].

- غياب مفهوم التعليم والتثقيف الذاتي عند الكثير من الناس[٥٧].
- تلك الارتباكات السياسية الحاصلة في الكثير من بلداننا العربية، والتي أدت إلى انغلاق الآفاق أمام المتلقي الذي كان يعشق القراءة بفقدانه الاستقرار الحياتي والمعيشي[٥٨].
- عدم تنظيم الوقت، فالكثير من الناس يدعي أنه لا يملك وقتًا كافيا للقراءة فتمر عليه الأيام و الشهور و هو لم يقرأ كتابًا و لم ينم ثقافته تنمية تعود عليه بالنفع، بالإضافة إلى تضييع الوقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن كانت فيها صفحات تتحدث عن القراءة والإطلاع فإنها لا تجذب إلا المهتمين[٥٩].

---

[٥٦] نفس المرجع السابق.

[٥٧] خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، السعودية، ١٤٢١ه،ص٥٨.

[٥٨] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٥٩] أمير بن محمد المدري، أمة اقرأ لابد أن تقرأ، ص١٨ الوصلة الإلكترونية كاملة: www.saaid.net/Doat/ameer/02.doc

- أسباب اقتصادية، تتمثل بالمستوى المعيشي المتدني الذي يعاني منه العديد من شبابنا والذي يمنعهم من الالتفات إلى القراءة، فهم مشغولون بالجري وراء لقمة العيش[٦٠].
- أسباب اجتماعية، فالمجتمع الذي لا يحترم مثقفيه ويعتز بهم ويمنحهم المكانة التي يستحقونها لابد أن يكون مجتمعا قادرًا على إبداع مثقفين جدد، أما المجتمع الذي يحتقرهم ويسخر منهم فإنه يقتلهم ويلغي روح الإبداع لديهم، ولا ينتظر من هذا المجتمع أن ينتج مثقفين أو حتى مجرد قارئين[٦١].
- أزمة خطاب النخبة، أزمة المثقف حين يرتفع بخطابه عن القارئ العادي مستنكفًا عن تبسيط خطابه في طرح مشاريعه، ولعل هذه القضية باتت إحدى المشكلات الثقافية؛ فمَن يصعد للآخر؟ ومَن ينزل للآخر؟ هل على المثقف أن ينزل بخطابه إلى القارئ العادي؛ وبالتالي يخشى على نفسه أن يكون طرحه شارعيًا؟ أم على القارئ العادي أن يصعد بنفسه ويرتقي بمعرفته ليصل إلى خطاب النخبة؟[٦٢].
- الدور الأسري؛ غياب ثقافة الكتاب في الكثير من البيوت والمؤسسات التربوية؛ فهناك عدم تشجيع أفراد الأسرة الطفل على القراءة والتفكير منذ الصغر.

---

[٦٠] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٦١] محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط٦، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ٢٠٠٤م، ص٤٦.

[٦٢] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

- غلاء أسعار الكتب نتيجة جشع كثير من الناشرين والمؤلفين[٦٣].
- قلة الصبر خاصة مع كثرة الانشغالات، فالكثير يفتقدون الأناة وطول النفس في مداومة القراءة، ولا يملكون الجلد على المطالعة والبحث، فالساحة الفكرية اليوم تعاني من خلل ظاهر في بناء ملكة القراءة، فالكثير يدخلون في زمرة المثقفين من أصحاب الشهادات الجامعية، ومع ذلك تتفاجئ بأن الكثير منهم ربما يعجز عن إتمام قراءة كتاب واحد خارج تخصصه[٦٤].
- الغزو الثقافي الغربي، وترويج ثقافة الميوعة واللامبالاة، والأنانية، للإجهاز على الأمة فكريًا وحضاريًا، وغياب الروح التشجيعية، وسيطرة النزعة الغربية الطاغية في الاهتمام بالجوانب المادية على حساب النظرة المعنوية للإنسان والحياة[٦٥].
- غياب دور الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع في صنع توجهات وقناعات أبناءها؛ فهي قادرة على أن تجعل الطفل مولعًا بالقراءة او العكس، فالطفل الذي ينشأ في بيت به مكتبة عامرة

---

[٦٣] واثق غازي،"عزوف الشباب عن القراءة أسبابه..نتائجه..طرق علاجه"، ص ص (٢-٣)، للمقال: الإلكترونية الوصل www.geologyofmesopotamia.com/library/youngs2.pdf

[٦٤] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٦٥] محمد موسى الشريف، المرجع السابق، ص ٥١.

وأبوين قارئين، يختلف بالطبع عن الطفل الذي ينشأ في بيت يخلو من كتاب[٦٦].

- هناك أسباب تتعلق بمَن يحاول القراءة، كعدم معرفته بأي كتاب يجب أن يبدأ القراءة، فقد يصطدم بأمور صعبة الفهم، أو الافتقار إلى الخبرة في اختيار أفضل الكتب، أو عدم التركيز فينهي الكتاب دون فائدة، مما يسبب نفوره من القراءة[٦٧].
- أنانية مثقفينا وعدم سعيهم ونضالهم لإقناع الآخرين بجدوى القراءة وضرورتها، بل على العكس تجدهم يتذمرون بالمحيطين بهم ممَن لا يقرؤون، ويصفونهم بالمتسكعين[٦٨].
- الإعلام: منافسة وسائل الإعلام المختلفة للكتاب؛ وخاصة الفضائيات والإذاعات.
- غياب الروح التشجيعية لدى المؤسسات الثقافية،وقلة الدعم المالي لإنشاء المكتبات العامة ودعم الكتاب ليصبح رخيص الثمن وفي متناول الجميع.
- وكذلك عدم اهتمام الدول بالكُتاب وأعمالهم،ومكافأتهم على أعمالهم المتميزة، كما تفعل الدول الاخرى، واتباع بعض الدول سياسة فرض التخلف التعليمي على شعوبهم للسيطرة عليهم والتحكم في رغباتهم؛ فقد يكون العزوف عن المطالعة

---

[٦٦] أمير بن محمد المدري، المرجع السابق، ص ١٩.

[٦٧] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٦٨] خالد عبد العزيز النصار، المرجع السابق، ص ٦٠.

ناتج من خوف المستبدون من الثقافة والفكر يخافون من الكتاب خوفهم من الحرية والإبداع.

- انتشار الكتيبات الصغيرة والمجلات والجرائد والتي أصبحت تنافس الكتب نظرًا لقلة عدد صفحاتها ورخصها وانتشارها الواسع، ولا يعني هذا التقليل من أهميتها.
- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية وإقبال الناس عليها بشكل مبالغ فيه، وكثرة الملهيات والمسليات؛ مثل الألعاب الالكترونية والاجهزة المحمولة وشاشات التلفاز والآي بود والآي باد، وبالرغم من ان الإنسان يستطيع الاستفادة منها في القراءة ولكن متعتها ليست كمتعة القراءة في الكتب[٦٩].

هناك معوقات قد تعيق القارئ عن القراءة؛ منها[٧٠]:

- عدم إدراك أهميتها وحاجتنا إليها، بل وضرورتها فهي لنا كالماء، والهواء.
- الكسل فالقراءة تحتاج من المرء أن يفرغ جزءًا من وقته، وأن يمسك كتابًا ولا يفارقه، ويجمع فكره حوله.
- سماع الأشرطة قد تكون معوق من معوقات القراءة؛ لأنها تبعد القارئ عن التمعن وقراءة الكتب؛ فيشعر أنه يسمع الجديد

---

[٦٩] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

[٧٠] نفس المرجع السابق.

ويرى شيئًا جديدًا، فالإنسان يستطيع أن يستمع إلى الشريط وهو مضطجع أو قاعد أو قائم أو على جنبه أو في سيارته.

- الكتيبات الصغيرة يستطيع القارئ بدقائق عاجلة أن يقرأ مثل هذه الكتب ويرجع ذلك لكثرة المثيرات من حولنا وكذلك كثرة المشاغل الحياتية فالاحتياجات اليوم تعددت وتنوعت وعملية اشباعها لاتقف عند حد خصوصًا مع التقدم التكنولوجي الحديث والكتيب – على ما فيه من فوائد وجوانب مهمة – ليس لطلاب العلم، وحين لا تكون قراءتنا إلا هذه الكتيبات العاجلة يصبح نهلنا منها لا يشفى ولا يشبع.

وفي رأيي الشخصي؛ أن أسباب العزوف عن القراءة في مجتمعاتنا تعزو إلى سببين؛ هما:

أولًا: أسباب تتعلق بمفاهيم خاطئة داخل الأسرة

لا أدر سبب تخوف بعض الآباء والأمهات من إمساك أبناءهم للكتب الغير دراسية؛ لاسيما الروايات، والتعلل بأنَ تلك القراءات من شأنها أن تُعطلهم وتُلهيهم عن أداء فروضهم المدراسية والاستذكار بشكل عام، وهم يحكمون بشكل مُطلق دون التفريق بين الجيد والسيئ منها؛ فهم لا يرغبون في رؤيتها حتى لو كانت تلك المُؤلفات تحمل أسماءًا كبيرة في عالم الثقافة والأدب[٧١].

[٧١]لطيفة حسين الكندري،"دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع و الطموح)من منظور أولياء الأمور"، مجلة الطفولة، العدد ٩، جامعة القاهرة، ٢٠١١م،ص ٣٤.

والأسوا من ذلك؛ حينما تُفكر في إهداء تلك النوعية من الكتب لأحد الطلاب؛ فإنه يتعلل لكَ بثقل المُقررات الدراسية، وأنه يكاد يتحمل أعباءها؛ وكأنَّ الدراسة والثقافة العامة يتعارضان؛ ففي رأيي الشخصي الشغف والولع بالقراءة حتمًا سيجع من المُذاكرة أمرًا يسيرًا، وبالتالي لا نحتاج إلى إجهاد نفوسنا طوال الوقت في توجيه الأبناء، والمُعاناة من عدم تنفيذ توجيهاتنا ونصائحنا رغم تكرارها بشكل يومي تقريبًا[٧٢].

ثانيًا: أسباب تتعلق بجودة الكتابات التي تنشر هذه الأيام

في الحقيقة ومن خلال الواقع الملموس على أرض الواقع؛ بعض الكتابات قد تحررت أكثر من اللازم، ووصلت لتلك المرحلة التي تُعر القارئ وتُجرده من حياؤه، الأمر الذي يجعله يشعر بالإهانة، والذعر والخوف على نفسه وأبناءه وكل مَن يهمه أمرهم من هذه الدنيا وهول ما فيها من أفكار شاذة وغريبة، قد تؤثر سلبًا على مُستقبل أجيال كاملة..

فأحيانًا قد تكون القراءة سلبية، وذلك عندما يقرأ الفرد ما يعود عليه بالضرر كقراءة كتاب غير موثوق فيه، ويستقى منه معلومات قد يشوبها الخطأ، وعليه يجب توجيه القارئ إلى قراءة الكتب المفيدة فالقراءة ليست هواية فقط أنها غذاء العقل، وفى هذا الصدد نذكر قول

---

[٧٢] نفس المرجع السابق.

الكاتب الكبير " جراهام جرين"[٧٣]: " أحيانًا أفكر أنَّ حياة الفرد تشكلت بواسطة الكتب أكثر مما ساهم البشر أنفسهم في تشكيل هذه الحياة".

ولنكون أكثر منطقية؛ فهناك إقبال على قراءات معينة، فقد نجم عن التلقين المستمر توجيه دائم للفكر؛ لاسيما في البلدان الفقيرة، فكم نحتاج إلى فكر وسطي للكتابة، يقوم على جذب القارئ وسرد ما يهمه ثم أخذه داخل نفس الكتاب إلى خبرة أكبر تثقل ثقافته وترفع من ذوقه، ومن ثمَّ تعود شهيته للقراءة، وتترسخ بداخله قيمتها العليا.

[٧٣]ولد جراهام جرين في عام ١٢٠٤م عمل كمساعد محرر في جريدة التايمز ورسخ شهرته بروايته الرابعة "قطار استنبول" كتب عن الاضطهاد الديني ولديه رواية مشهورة بعنوان " القوة والمجد."

المبحث الثاني

انعكاسات العزوف عن القراءة على الإنسان والمجتمع

تتلخصانعكاسات العزوف عن القراءة على الإنسان؛ في الآتي[٧٤]:

- عدم الوعي الذي تشكله القراءة سيتسبب في فقدان إرادة التغيير، نتيجة عدم إمتلاك المعرفة التي تدفعنا إلى العمل والسعي لتغيير ما نعيشه من واقع سيء، وبالتالي سوف نقبع تحت نير الفقر والاستبداد، مالم ندرك أن المعرفة هي الأساس في أي عملية تغييرية.
- الاستسلام والخضوع الأعمى والإذعان للثقافة السائدة بمعاييرها وقيمها المادية وأهدافها الملحدة والمتمركزة على الذات، فأصبح شبابنا يسيرون مع التيارات كقشة في مهب الريح يحملهم حيثما يشاء هو، لا حيثما يريدون هم.
- الانغلاق الفكري والتحيز والتعصب نتيجة الالتزام بأمور معينة عن جهل أو بسبب معلومات خاطئة دون إمكان التفكير فيها و فحصها، مما يجعل البعض يقاوم وجهات النظر الأخرى كما يجعلهم غير قادرين على فتح أذهانهم لفهمها.
- انعدام الفكر النقدي مما جعل مجتمعاتنا العربية غير واعية لعيوبها، فالطالب الجامعي مثلًا يتقبل طريقة التعليم بالتلقين

[٧٤] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

دون أن يعي أن هذه الطريقة هي واحدة من أبرز وسائل القمع في هذا العصر، وقد يكون انعدام الفكر النقدي هو نتيجة لطريقة التدريس القمعية وهذا ما يذهب إليه بعض المفكرين[٧٥].

- السطحية في التفكير مع ضحالة ذهنية مفرطة حجبت منافذ البصيرة في الكثير من الرؤى؛ فهؤلاء الذين يبتعدون عن القراءة فهم لا يستطيعوا أن يكملوا جملة أو أن يتناقشوا في أمر معين وإذا حاورتهم تتمني أن لا تحاورهم..
- انعدام قدرة الفرد على التعبير.

- أزمة العزوف عن القراءة خلقت أزمة أكثر خطرًا و ضررًا على الأمة العربية، تمثلت في أزمة الوعي التي نحياها جميعًا، فقد أصبح شبابنا عرضة للتغييب والترغيب والانفصال عن الهوية العربية الإسلامية، مما جعل أمتنا تعيش خطر التفكك والتشرذم؛ فالعزوف عن القراءة خصوصًا في الجانب الديني قد يجعل البعض يقع فريسة **أفكار هدامة**.

- ضياع الموروث التاريخي الأصيل والقصور في إنتاج المعرفة.
- الانحراف؛ لأن الشخصية خاوية العقل معرضة للانحراف والضياع بسهولة، بينما الشاب المثقف لديه من الثقل الداخلي ما يجعله يعزف عن الأمور المضرة وغير البناءة.

---

[٧٥] واثق غازي، المرجع السابق، ص٤.

الفصل الثاني

كيفية الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار

ولعلنا قد وصلنا معًا للنقطة الفاصلة والأهم في بحثنا هذا؛ حيث جميل كثرة الكتابات والبحوث ولكن الأجمل أن نترك ورائنا ككُتاب وباحثين علمًا ينتفع به؛ وأذكر قول رسولنا الكريم (ص): "إذا مات ابن آدم انقطع عمله؛ إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، وكذلك قوله (ص): (لا خير في علمٍ لا ينتفع به).

وانطلاقًا من هذا المفهوم؛ سيتناول الباحث هذا الفصل من خلال مبحثين رئيسيين؛ وهما:

المبحث الأول: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار.

المبحث الثاني: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للكبار.

المبحث الأول

وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار

أولًا: دور الأبوين في ترغيب الصغار في القراءة

يُدرك الأبوان أهميَّة القراءة لطفلهم، وخاصَّة في تقدُّمه الدراسي، فتقدُّمه في تعلُّم مهارة القراءة يُساعده على التقدُّم في دراسة باقِ الموضوعات الأخرى؛ كالعلوم، والرياضيَّات، وغيرها؛ وذلك لأن الطفل بحاجة لامتلاك هذه المهارة؛ كي يُحرز بعد ذلك تقدُّمًا في باقِ المواد؛ لذا على الأبوين أن يَهتمَّا بمراعاة ذلك الجانب من الأطفال؛ حيث أثبَتت الدراسات الاجتماعية أنَّ الأطفال يصبحون أكثر قُربًا

وإيجابيَّة من القراءة إذا هم عاشوا نوعًا من التواصل الإيجابي مع والديهم أثناء القراءة[٧٦].

ويُعطِ الكاتب عدة نصائحَ مهمَّة للآباء؛ لمساعدة أبناءهم على حبِّ القراءة وممارستها[٧٧]:

١. القيام بالتحدُّث مع الأطفال - حتى قبل أن يتحدَّثوا - يُساعدهم في تعلُّم المهارات اللغويَّة الشفويَّة، ومِن ثَمَّ تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة بعد ذلك، وأيضًا تكوين ذخيرة لغويَّة من المفردات الجديدة عند الطفل شيئًا فشيئًا.

٢. لابد من الجلوس مع الطفل والقراءة له بمعدَّل ٣٠ دقيقة يوميًّا؛ حيث يَكتسب الطفل الوعي بتقاليد القراءة، وأيضًا يَحرص

---

[٧٦] ساجد العبدلي: بعنوان "اقرأ.. كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك" الصادر في ٢٠١١م، الكويت.

[٧٧] نفس المرجع السابق.

الوالدان على تمرير أصابعهم تحت الكلمة المنطوقة أثناء القراءة؛ حيث يُلاحظ الطفل طريقة القراءة، وأنَّ الجمل والكلمات تَسير من اليمين إلى اليسار، وأنَّ تلك الكلمات المطبوعة تَحمل معانيَ كلٍّ على حِدَة، وأنها ليستْ مجرَّد صورٍ ورموز، وأيضًا في روضة الأطفال لابدَّ أن يراعي المربِّون ذلك، وأن يعطوا الطفل كُتبًا لينظر فيها؛ وذلك لبناء علاقة من الألفة بين الطفل والكتاب.

٣. عندما يرَ الطفل الأب والأم حريصَين على القراءة، فإنه سيَميل لتقليدهم، وعندها لا بدَّ من تشجيعه والثناء على فعْله، وتوفير المجلات ذات الرسوم والكتب المجهَّزة للأطفال؛ لجذْبه للقراءة، وأن يأخُذ الوالدان الطفلَ - وبشكلٍ مستمر - لزيارة المكتبات، وشراء ما يَروق له من الكتب تحت إشرافهما.

٤. من المفيد كذلك أن يُخصص للطفل وقتٌ محدد للقراءة في كلِّ يوم، حتى ولو كان عشر دقائق فقط، والتحقُّق من أن مكان القراءة مجهَّزٌ ومُضاءٌ بشكلٍ جيِّد، كما ينبغي تقييدُ وقت مشاهدة التلفاز للأطفال، وجعْله محدَّدًا لساعات في اليوم، فكلما قضى الطفل وقتًا أقلَّ في مشاهدة التلفاز، اتَّسع وقته لممارسة الأنشطة المتعلقة بالقراءة، وهذا عن تجربة.

٥. ضرورة أن يبقَ الوالدان على تواصُلٍ بشكلٍ مستمر مع مدرسة الطفل ومُدرِّسيه، فكلما كانت لديهما دراية ببرنامج

القراءة الذي تتَّبعه المدرسة، أو روضة الأطفال، تمكَّنَا من المساعدة في إكمال نقْص هذا البرنامج المدرسي في المنزل.

٦. يمكن إنشاء مجموعة قراءة للصغار في المنزل - بين الطفل وإخوته، أو أطفال الجيران -وتعويدهم على هذا الجو المحبَّب، واجْتِذابهم إليه، عن طريق إقامة مسابقات وألعاب فرعيَّة على هامش الحلقة، ومكافئتهم بهدايا عينيَّة ومعنويَّة في نفس الوقت - كتوزيع حلوى أو لُعَب - وذلك لإمتاع الأطفال وزيادة تعلُّقهم بعالم الكتب والقراءة.

وهذه أيضًا بعض المقترحات لتكوين عادة القراءة لدى الأطفال[٧٨]:

- وللتربية بالقدوة أثر بالغ في نفسية الطفل وسلوكه؛ لأن الأطفال بطبيعتهم يميلون لتقليد الكبار، وبناءًا على ذلك فإن خير طريقة لتعويد الأطفال عل القراءة وتحبيبهم فيها هي أن نعود أنفسنا أولًا على القراءة، كما يجب عدم إهمال الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة، فالمتخصصين في التربية وسيكولوجية القراءة ينبهون لتدريب الطفل الذي لم يدخل المدرسة على مسك الكتاب وتصفحه، كما أنه من الضروري أن توفر له الأسرةبعضًا من الكتب الخاصة به.
- القيام بإنشاء مكتبة خاصة للطفل مما يجعله يتعود على احترام الكتب وستحفز رغبته في إنشاء مجموعة خاصة به من الكتب التي ينبغي مساعدته في اختيارها دون التدخل المباشر في ميوله واهتماماته.
- البدء بحملات إعلامية مكثفة لترسيخ الحس الحضاري تجاه القراءة في وجدان الناشئة؛ لأن الإعلام يشكل فضاءًا واسعًا يمكن استثماره إذا أحسنا فهم وظائفه المجتمعية أولًا، والتفاعل المتزن معه ثانية.
- تطبيق فكرة المكتبات المتنقلة، فبمثل هذه الطريقة من شأنها تشجيع مطالعة الكتب لدى الناشئة، وكسر الجمود في تسويق فكرة القراءة المنتظمة وزيادة عملية استعارة الكتب، ومساندة

[٧٨] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

أولياء الأمور وغيرهم في أداء دورهم التربوي المنوط بهم، إن إنشاء مكتبة متنقلة للأطفال تزور المدارس، وحدائق الأطفال، وأماكن الترفيه والتسوق...، ترسخ فكرة القراءة الحرة في كل مكان وتدعم دور الأسرة في ترويج فكرة التعلق بالكتاب على نطاق أوسع وأشمل.

- عدم إهمال قصة قبل النوم، فالأطفال –بوجه عام- يحبون القصص والحكايات حتى وإن كانوا لا يحسنوا القراءة، وحتى وإن كنا لا نملك هذه العادة، يجب علينا استحداثها داخل مجتمعاتنا العربية، فخبراء التربية وعلم النفس ينصحون الآباء والأمهات بأن يقوموا بقراءة بعض القصص الملائمة للأطفال قبل النوم، وبذلك تبني مهاراته اللغوية، فقصص قبل النوم تعد حجر الأساس في تنمية الطفل.

وقد عبر الشاعر الأمريكي ستريكلاند جيلليان عن أهمية الأم القارئة في قصيدة تعتبر من أشهر القصائد و أحبها عند الشعب الأمريكي؛ ويقول فيها[٧٩]:

قد يكون لديك ثروة مخفاة

علب مجوهرات، الجواهر وصناديق من الذهب

إلا أنك لن تكون أبدًا أغنى مني

فقد كان لي أم تقرأ لي

عندي أم تقرأ لي القصص.

- التدرج مع الطفل في قراءته.
- تشجيع الأطفال على قص ما قرؤوه لوالديهم، أو لإخوانهم، فهذه الوسيلة مساعدة على تشويق الطفل وجعله يُقبل على القراءة.
- الصبر عند تطبيق هذه النصائح ولا ننتظر نتائج فورية، كما يجب علينا التذكر دائمًا أن إجبار الطفل على القراءة يفقده المتعة، ومَن يفقد متعة شيء ما يتركه في أول فرصة تتاح له.

[٧٩] الباحثة طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف، مرجع سابق.

نحن اليوم بحاجة كبيرة إلى أن نجعل من الثقافة عملًا راقيًا، وأن نمهد سبل القراءة الجيدة لأبناءنا، وأن نبدأ حملات مكثفة في تحبيب القراءة لدى الصغار، لأن المجتمعات الراقية لا تبنى إلا بالثقافة والعلم.

ثانيًا: دور المُعلم والتربوي في ترغيب التلاميذ في القراءة

(نصائح عملية وتطبيقية مقدمة من مشروع: Teacher Education in sub-Saharan Africa**)**

أما عن دور المعلم أو التربوي؛ سيحقق التلاميذ أقصى درجات النجاح في القراءة عندما يكونون مستمتعين بما يقرؤونه ويجدون الفرصة للقراءة الكثيفة والمستمرة. إذا سألت أصدقاءك عمّا يحبذون من قراءة، ستكون أجاباتهم متنوعة وتتوزع بين الصفحات الرياضية والطبخ والروايات الغرامية وقصص التحري وحياة المشاهير، أو ربما لا تكون القراءة من الأمور التي على بالهم! والتلاميذ

وأصدقاؤك تتوزع اهتماماتهم في القراءة بين العديد من أنواع النصوص؛ ودائمًا ما تكون لهم استجابات مختلفة لما يقرؤون من نصوص. إن من مهامك كمعلم هو تحفيز تلاميذ الصف وزيادة رغبتهم في القراءة الناجحة والاستمتاع لما يقرؤون من نصوص، هذا القسم يركز على الأساليب التي تساعد التلاميذ لتحقيق الاستمتاع في القراءة وللتجاوب والتفاعل مع القصص*.

أخي المعلم/أختي المعلمة، على المعلمين أن يكونوا القدوة الحسنة التي يقتدي بها التلاميذ ويقلدونها منهم؛ كلما رأوك تقرأ، كلما زاد تعلقهم بالقراءة. حاول أن تكرس زمنًامحددًا كل يوم (أو على الأقل ثلاثة مرات في الأسبوع) لكَ ولتلاميذك للقراءة الصامتة في الصف. ويمكن ترتيب هذا الأمر على حسب عمر التلاميذ ومستواهم؛ مثلًا: التلاميذ الصغار ينظرون إلى كتاب صور مع زميل أو يستمعون في مجموعات صغيرة إلى شخص يقرأ معهم.

---

*Teacher Education in sub-Saharan Africa:

إنَّ برنامج (تِسىَ) (تعليم المعلمون في الصحراء الجنوبية في افريقا) غايتها أن تُحسّن مُماراسات المدرّسين الإبتدائيين والمدرّسين الثانويين للعلوم في الصفوف في أفريقيا من خلال (المصادر التعلمية المفتوحة) لدعم المدرّسين في تطوّر ونمو تركيز الطُلاب في أساليب مشتركة. إنَّ (تِسىَ) تدعم المدرّسين مع مناهجهم الدراسية. يعرضون نشاطات للمدرّسين ليتعلّموا مع التلاميذ في صفوفهم مع دراسات ليعرضوا كيفَ درّسُ المدرّسين هذه المواضيع وكيفَ وصّلوا المصادر لدعم المدرّسين في تطوير مخططات الصفوف التعليمية ومواضيع العلم.

القراءة الصامتة المكثفة تساعد التلاميذ على القراءة المستقلة وبالسرعة التي يحددونها هم (يمكن أن تكون سريعة أو بطيئة أكثر من زملائهم). يكون التركيز في القراءة المكثفة على القصة بكاملها (أو على فصل كامل لو كانت القصة طويلة جدًا) وعلى التجاوب الفردي للتلاميذ لما يقرؤونه. ويمكن تطبيقها على كتاب الصف أو كتب يختارها التلاميذ من مكتبة الصف والمدرسة، أو جرائد ومجلات (إذا استطاع التلاميذ الحصول عليها).

أخي المعلم/ أختي المعلمة، يؤمن طبيب الأطفال النفساني برونو بتلهيم (١٩٧٦م)، أنّ الأطفال الذين يجدون نوعاً من "السحر" في القصص سيندفعون لتعلم القراءة. وهو على يقين أن الطفل الذي يرى القراءة كمفتاح لعالم من التجارب الجميلة والمعرفة، سيبذل جهدًا خارقًا لتعلم القراءة والمداومة عليها.

إنّ المشاركة في قصص جذابة مع التلاميذ، تمثل أحد الوسائل التي يوظفها المعلم ليجعل من القراءة تجربة بديعة وساحرة. ومن الوسائل الأخرى هي زيادة حب الاستطلاع وشحذ الخيال عند التلاميذ عن طريق تشجيعهم لعمل نهايات (وأحيانًا بدايات) بديلة للقصص وتبادلها مع زملائهم في الصف.

درب تلاميذك على التفقه فيما يقرؤونه؛ كالآتي:

قبل القراءة

- هل الغلاف يدفعك لقراءة هذا الكتاب؟ لماذا؟ ما هو موضوع الكتاب حسب ما يشير بذلك الغلاف؟ كيف حقق الغلاف ذلك؟
- أخبرني حول ما تراه على الصفحة الأولى في القصة؟

أثناء القراءة

- أطرح أسئلة حول تطور القصة وكيف ساهمت الكلمات والصور في هذا التطوير.

بعد القراءة

- ما الذي أعجبك في الكتاب وما الذي لم يعجبك؟
- هل هنالك شيء سبب لك الحيرة أو الدهشة في هذا الكتاب؟
- هل هنالك بعض الأنماط المتكررة التي لاحظتها؟
- ما هي صورتك المفضلة؟ ماذا رأيت في هذه الصورة؟
- هل كان الغلاف مناسبًا (الغلاف الصحيح) لما حدث في القصة؟

- هل وجدت الكلمات والصور ممتعة وجذابة؟ هل تحكيان نفس القصة بطرق مختلفة؟ هل ستكون الكلمات معبرة من دون الصور؟ هل ستكون الصور معبرة من دون الكلمات؟
- هل سردت القصة عبر الكلمات أو الصور، أو عبر الاثنين معاً؟ هل هذا هو الحال في كل أجزاء الكتاب؟

عندما يقوم التلاميذ بالقراءة الصامتة المستدامة، سيكون من المفيد لهم الاحتفاظ بسجل الكتب التي يقرؤونها والتعليق على ما أحبوه وما لم يحبوه فيها. وسيبين السجل ما يقرؤون من حيث حجم المادة، ويشير لأنواع الأشياء التي تجذبهم، ويساعدك في البحث عن الكتب التي بها المواضيع المشابهة. وللسجل دور في إطلاعك على مستوى قراءة التلاميذ، لاسيما إذا شجعتهم على إضافة الجرائد والمجلات للأشياء التي يقرؤونها في البيوت والأماكن الأخرى. وفي حالة الجرائد والمجلات يفضل إضافتها للسجل إذا كانوا يقرؤونها بصورة دورية، وعليهم توضيح إلى أي مدى يقرؤونها بصورة دورية. ربما يودون إضافة مقال من إحدى المجلات وفي هذه الحالة تتم إضافة المقال مثلما يضاف الكتاب.

ويجب ألا يكون الاحتفاظ بالسجل شيئًا روتينيًا ومملًا لأن ذلك سيقلل من رغبة التلاميذ في القراءة. أطلب منهم تسجيل العنوان والمؤلف، وربما الناشر في حال قررت اقتناء الكتاب لمكتبة الصف. أطلب منهم توضيح مدى إعجابهم بالكتاب ولماذا وما إذا كانوا يرشحونه لآخرين ليقرؤونه.

وسيكون السجل ممتازًا في حال دونت عناوين الكتب في قائمة ووضعت بالمكتبة، وكلما قرأ شخص الكتاب يوقع على السجل ويكتب تعليقًا قصيرًا. كما يمكن أن يحتفظ التلاميذ بقائمة الكتب في كراسة، وكلما قرأ الواحد منهم كتابًا أو توقف عن قراءة آخر يكتب تعليقًا مقابل الكتاب والمؤلف. وسيكون مفيدًا لو كتبت تواريخ هذه الإضافات؛ حتى تتمكن من متابعة السرعة التي يقرؤون بها الكتاب وغير ذلك.

ثماني طرق لتحبيب القراءة للطلاب[٨٠]:

وكي تتحقق الفوائد المختلفة للقراءة، والتمكن من إحداث تغيير جذري في مهارات الكتابة لدى الطلاب، ومساعدتهم على اكتساب المعرفة والعلوم، جمعنا القائمة التالية من الطرق المساهمة على تحبيب للطلاب بالقراءة ومساعدتهم في التغلب على النفور المنتشر من المطالعة.

١. استراحة القراءة

لأحد الأسباب يحدث في أحيان كثيرة أن يربط الطلاب بين القراءة والملل، حيث يظهرون غير مبالين أثناء حصص القراءة؛ بل قد يحدث أيضًا أن يربط الطلاب القراءة بالعقاب، وقد يظهرون امتعاضًا منها وذلك بمقارنتها مع الفيديو – مثلًا – الذي قد يأخذ كامل اهتمامهم

---

[٨٠] ثمان نصائح عمليّة لتحبيب الطلّاب بالقراءة، من موقع:
http://www.wise-qatar.org/get-your-students-to-love-reading

وانتباههم. لهذا السبب وجب تغيير النظرة السائدة للقراءة وجعلها نشطة وممتعة. لتحقيق ذلك، ومن حين لآخر، يجب تخصيص وقت تكون فيه القراءة بمثابة فاصل أو استراحة بين الأنشطة، حصص يكون للطالب فيها الحرية الكاملة في اختيار ما يريد قراءته، لتكون القراءة مصدرا للمتعة والاسترخاء بعيدًا عن الملل.

٢. القراءة بصوتٍ عال

تعد القراءة بصوتٍ عالٍ – بشكل عام – وسيلة رائعة لإعطاء الطلاب نظرة خاطفة وموجزة إلى الكنوز التي تحملها الكتب بين طياتها؛ فكما يقول سيث غودين: "القصص العظيمة تنجح؛ لأنها قادرة على أسر مخيلة الجمهور العريض". فبمجرد إعطاء الطلاب بطاقة تعريفية لقصة عظيمة تأسر الخيال وتحفز الفضول يمكن جلب اهتمامهم بشكلٍ كافٍ لقراءة القصّة كاملة.

٣. استخدام التعزيز الإيجابي

يعد وسيلة مفيدة لتشجيع الطلاب على القراءة، ويمكن أن يكون التعبير عنه لفظيًا في شكل مجاملات أو عبارات كما يمكنه أن يكون ملموسًا على شكل نجوم ذهبية أو جوائز ولو كانت بسيطة. علينا – مدرسون وآباء – الحرص من حين لآخر على إعطاء بعض الهدايا كمكافأة للقراءة، وهو شيء قد يستغرق بعض الوقت ويتطلب جهدًا إضافيًا، لكنه إن تم بشكل صحيح تكون النتيجة؛ طلابًا محبين للقراءة يجمعون بين المتعة والفائدة.

٤. تنظيم معرض الكتاب في المدرسة

إن حدث تنظيم معارض الكتب في المدارس غالبًا ما يكون أمرًا ممتعًا ومنتظرًا من طرف المتعلمين؛ فهو وسيلة فعالة لإثارة حماسهم نحو القراءة، وإعطائهم الفرصة لشراء الكتب التي يرغبون فيها، وذلك من خلال عرض متنوع من الكتب المختارة والقصص الكلاسيكية والمعاصرة. باختصار، معرض الكتاب ذو أهمية بالغة وعلى المدارس الحرص على تنظيمه كلما سنحت لهم الفرصة، فهو مناسبة جيدة يتعرّف الطلاب من خلالها على الكتب بمختلف أنواعها.

٥. مرحلة ما قبل القراءة : (لعبة التخمين)

هذا أسلوب يستخدمه مدرسو اللغة الإنجليزية لتعليم الطلاب في دول كثيرة؛ مثل كوريا واليابان والصين لإعدادهم لبرنامج TOEFL (اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية). فقبل قراءة أي كلمة من الكتاب، يطرح المدرسون على الطلاب أسئلة حول غلاف الكتاب، وحول أي رسوم توضيحية أو صور فوتوغرافية يتضمنها، ويطلبون من الطلاب

تخمين ما قد يكون محتوى أو موضوع الكتاب. الهدف من هذه العملية تشجيع الطلاب على الذهاب بخيالهم إلى أبعد حدود.

٦. سِباق القراءة

هي لعبة ممتعة يقوم المدرس من خلالها بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات مكونة من ٣ أو ٤ أفراد، بحيث يقوم كل متعلم بقراءة أكبر عدد ممكن من الكتب قبل نهاية المدة المحددة. و يجب عليهم تقديم دليل على القراءة، ككتابة ملخص قصير (تقرير)، وفي النهاية تكون المجموعة الفائزة هي مَن تمكنت من قراءة أكبر عدد من الكتب. (ويستحسن أن تكون الجوائز مزيدًا من الكتب).

٧. اقرأ كتب الإرشاد

واحدة من أفضل الطرق لتشجيع المتعلمين على القراءة؛ هي دعوتهم لقراءة ما هم مهتمين به فعلًا. وفي هذا الصدد يمكن أن نقترح عليهم الكتب التي تشرح أو توضح ظاهرة أو عملية ما تهمهم؛ كالكتب التي تعلم الطبخ أو تلك التي تعلم الخدع السحرية، أو تلك التي تجعلهم متميزين في ألعاب الفيديو. كل هذا بهدف اسنغلال دوافعهم الذاتية، حيث أن هذا الأسلوب يساعد الطلاب على اكتساب مهارة التعلم الذاتي، وربّما تحويلها لاحقًا لأسلوب حياة.

٨. الكتابة كمفتاح للقراءة

قد نلعب كرة القدم طيلة حياتنا؛ لكننا قد لا نصل إلى مهارة اللاعبين المحترفين كأولئك الممارسين في الدوري الانجليزي مثلًا. نفس الشيء ينطبق على الفرق بين قراءة الكتب وتأليفها. لكن هذا لا يمنع من تدريب الطلاب على محاولة الكتابة والتأليف ولو عبر كتابة قصص قصيرة أو خواطر تلقائية، فالمطلوب فقط هو تركهم يعبرون عن إبداعهم مع ضرورة العناية ببعض التفاصيل؛ مثل تصميم غلاف للكتاب. لتحقيق أهداف كثيرة منها تعلم مفردات جديدة.

حيقيةً لن نجد أحسن من مقولة المؤلف نيل غيمن " الكتاب هو حلم تحمله بين يديك " لختام هذا المقال. فالقراءة ليست مهارة لتحقيق النجاح الشخصي والمهني لدى الطلاب فحسب، بل هي أيضًا نشاط مهم ومؤثر يدفع رقي المجتمع ككل. فلا تتردوا في تجربة الأفكار والنصائح أعلاه لإقناع الطلاب بالقراءة فقد تكون هذه الخطوة الأولى نحو تغيير حياتهم[٨١].

[٨١] ثمان نصائح عمليّة لتحبيب الطلّاب بالقراءة، مرجع سابق.

المبحث الثاني

وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للكبار

(في هذا المبحث سوف يعتمد الباحث بشكل كبير على كتاب الأستاذ ساجد العبدلي، ويقدم تلخيص وشرح وافي لأهم ما جاء فيه: بعنوان "اقرأ.. كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك" الصادر في ٢٠١١م، الكويت؛ لما فيه من إفادة كبيرة وفكر مختلف؛ وسيحاول البحث بإذن الله استخلاص ما قد وصل إليه الأستاذ ساجد العبدلي، مع تقديم تعليقات ومقترحات خاصة).

أولًا: كيف تقرأ كتابًا إذا كنتَ لا تستمتع بالقراءة؟![1]:

يُجيب هنا الكاتب على هذا السؤال الذي يُردِّده كثير ممَن يكونون في بداية اهتمامهم بالقراءة؛ حيث إنهم يريدون أن يكونوا من القرَّاء الدائمين، في حين أنهم لا يستمتعون بالقراءة، ولحلِّ هذه الإشكالية يُمكن اتِّباع عدة خُطوات تقريبيَّة أولى من باب حبِّ القراءة والاعتياد عليها:

- **قبل كل شيء لا تُجبر نفسك على القراءة:** يقول" أوسكار وايلد" :"إذا وجَدت أنَّك لا تستمتع بقراءة نفس الكتاب مرة بعد مرَّة، فاعلم أنه لا داعي لأن تَقرأه على الإطلاق"؛ فالقراءة

[1] اقرأ .. كيف تجعل القراءة جزءا من حياتك، ساجد العبدلي، دار مدارك للنشر، ط١، الكويت ٢٠١١م، المرجع السابق.

الحرة تَهدف إلى المُتعة، ومن ثَمَّ الفائدة، ومن الخطأ اقترانُها بحالةٍ من المَلل.

- **احرص على اختيار الكتاب المناسب:** لا يوجد هناك كتاب صالح للجميع، ولكن ما يَروق لغيرك قد لا يروق لك، إيَّاك أن تَعزف عن القراءة بعد قراءة كتابين أو ثلاثة لا يَروقان لك، فهناك العشرات من الكتب في المجالات الأخرى التي ستَروق لك، وتَستمتع بما فيها، وحاولْ أن تسألَ في ذلك خُبراء عالم الكتب عن المؤلَّفات التي ينصحون بها لحالتك، والاستعانة بالمواقع والشبكات التي تَختصُّ في الحديث عن الكتب؛ وذلك للحصول على التوصيات حول الكتب الجميلة المُمتعة الشيِّقة لك، والرائقة لتفكيرك.
- **حدِّد الهدف الذي لأجله تريد القراءة** :احرص على الهدف الذي من أجْله تريد القراءة، وتخيَّل حالتك بعد وصولك لهذا الهدف، وتخيَّل كمَّ الفوائد التي ستَجنيها من قراءة الكتب، كل ما أنتَ بحاجة إليه هو البحث عن الكتب الجيِّدة المناسبة لك شخصيًّا، ومن ثَمَّ الاطِّلاع عليها وقراءتها.
- **لا تَستعجل وتتسرَّع في عملية القراءة** :خُذ وقتك في القراءة، ولا تَشعر بالقلق؛ لأنَّك بطيء بالمقارنة مع غيرك من القرَّاء، فهذا الأمر سيتحسَّن مع مرور الأيام، بل في الأيام الأولى للقراءة، قد ترتبط هذه القراءة بحالةٍ من المَلل، فلا تُحاول الاستمرار في مواصلة القراءة، بل ضَع الكتاب جانبًا، وافعَل شيئًا آخرَ لبعض الوقت، ثم عُد إليه مرَّة أخرى، وهكذا.

- **لا تتهيَّب من وضع علامات على الكتاب:**الكتاب ليس تُحفة أثريَّة نخاف عليها من العلامات والتجريح، بل هو وسيلة للمعرفة؛ لذلك خُذ راحتك بطي الصفحات التي توقَّفتَ عندها، وكذلك كتابة التعليقات والهوامش بالقلم الرصاص على جوانب الكتاب؛ للشعور بحالةٍ من الحميميَّة بينك وبين الكتاب، وأفكار الكاتب.
- **تظاهر أنَّك تعيش حالة من الشغف مع الكتاب :**احرص على اقتناء الكتب، حتى وإن كان ذلك بكثرةٍ تتجاوز قُدرتك على القراءة، بل وكنْ ممَن يَزورون المكتبات بصفة دوريَّة، والإحاطة بالجديد من الكتب؛ لأن ذلك يُقرِّبك من الدخول في عالم القراءة إذا كنتَ من المُبتدئين، واحرص على أن يكون بالقُرب منك دومًا كتابٌ؛ سواء في سيارتك، أو حقيبتك، أو بجانب سريرك؛ لجعْل حالةٍ من الارتباط بينك وبين الكتاب، وللقراءة فيه كلما سنَحت لك فرصةٌ فراغٍ.
- **مجدَّدًا تذكَّر أنَّ المقصود من القراءة الحرة المتعة أولًا، ومن ثَمَّ تأتِ الفائدة:**يجب ألاَّ تكون القراءة عملاً روتينيًّا، وإلاَّ أدَّت بصاحبها إلى المَلل، وترْكها بالكليَّة، بل الحرص على كلِّ ما لا يُحوِّلها إلى عمليَّة ميكانيكيَّة مُملَّة ثقيلة، من ناحية تَهْيئة الجو المناسب الجميل للقراءة في البيت، وإشراك الأسرة معك أو صديقٍ فيما تقرَأ؛ لجعْل حالةٍ من المشاركة الثقافيَّة تُؤنس ارتباطك بالكتاب.

ثانيًا: كيف تُصبح قارئًا شغوفًا؟![82]:

يرَ الكاتب أنه لكي يصل القارئ المبتدئ إلى حالة شغفٍ بالقراءة، وجعْلها منهجَ حياةٍ، لا بدَّ أن يرتبطَ ذلك بحاجةٍ من حاجاته الأساسيَّة، "فكلُّ إدراكٍ عقلي - مَهْما كان نوعه - لا يُصبح محلَّ تطبيقٍ، إلاَّ حين يكون مرتبطًا بشكلٍ وثيق بحاجةٍ من الحاجات الأساسية للإنسان"، والحاجات الأساسية للإنسان هي:

- الحاجات الفسيولوجيَّة -أي حصوله على المأكل والمشرب، والمسكن وما أشْبه.
- حاجته للشعور بالأمن والأمان الفيزيائي.
- حاجته للإشباع الاجتماعي، كحصوله على الأصدقاء والأحبَّة.

[82] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

- حاجته للشعور بتقدير الآخرين له، والإشادة بفضْله.
- حاجته لتحقيق ذاته والنجاح في الحياة، وبالتالي شعوره بالرضا عن نفسه.

لهذا، ولكي يُصبح المرء قارئًا متعلِّقًا بالقراءة، يجب أن يَبحث عن الوسائل والطرق التي تربط القراءة في حياته بواحدةٍ أو أكثر من الحاجات الأساسيَّة، كمثال شعور الإنسان بالأمان المرتبط بما لدَيه من ثقافة ومعرفةٍ، أو علمٍ وحِكمة، أو ارتباطه بأصدقاءَ مُثقَّفين؛ نتيجة مشاركتهم في نفس سمات عقليَّاتهم التي تكوَّنت من القراءة، أو الإحساس بتقدير الآخرين له في عمله ومجتمعه، وسائر حياته، واحترامهم له؛ نتيجةً لثقافته وعلمه، أو رضاه عن نفسه وذاته؛ لِما لدَيه من معرفة ثقافيَّة تكوَّنت لديه من القراءة.. إلى آخره.

ثالثًا: التساؤلات الشائعة للراغبين في المُداومة على القراءة[٨٣]:

ومن أجْل أن يتقنَ القارئ المبتدئ القراءة، وضَع الكاتب ستة أسئلة تُحيط بأغلب ما يهتمُّ القارئ المبتدئ بمعرفته والسؤال عنه:

- **ماذا أقرأ؟:** أغلب مَن لا يَقرؤون، يصرِّحون بأنهم لا يقرؤون؛ لأنهم بكلِّ بساطة يَجهلون ماذا يقرؤون، أو لأنهم حاوَلوا أن يقرؤوا في البداية ما لا يَصِح لهم، فعجَزوا عن إكماله، ومِن

[٨٣] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

ثَمَّ توقَفوا عن القراءة كليًّا، وبالرغم من أن السؤال مُحيِّرٌ، فإن أجابته مُيَسَّرة للغاية: اقرأ أولًا ما تحب، فالحب سيَجلب لك المتعة، والمتعة ستحثُّك على مواصلة القراءة، وعند الانتهاء من قراءة الكتاب الأول، ستَشعر بشعور غريبٍ من الانتشاء واللذَّة، وأنت تُقلِّب آخر صفحات الكتاب؛ فقط لأنَّك أحبَبْتَه، وواصَلت قراءته، وقضيتَ معه لحظاتٍ حميمة.

ولكن هل كل ما نحب قراءته مفيد لنا[٨٤]؟!..

يرَ الكاتب أنَّ الإجابة: نعم، ففي قناعته أنه لا شيء نقرؤه لا يكون مفيدًا، حتى في كونه سبيلًا لتكوين ذائقة أدبيَّة للقارئ العادي، فقد يُفاجأ القارئ بكتابٍ قليل الفائدة أو سيِّئ الصياغة، أو متناقض الأفكار والمحتوى، أو سيِّئ الترجمة، فمن خلال هذه المعلومات والاستنتاجات، سيَحرص في المرَّات القادمة على عدم اختيار كتاب لنفس الكاتب أو المترجِم أو دار النشر، ومِن ثَمَّ حِفْظ وقته القادم في القراءة من الهدْر مع كُتب قليلة الفائدة، وبالتالي تكوين ذائقة أدبيَّة من جرَّاء تلك السلبيَّات التي تدلُّنا على كثيرٍ من الإيجابيَّات في الوقت ذاته، كما يُنبِّه الكاتب على أنَّ قراءة الكتاب ليستْ غاية في ذاتها، ولا يُلزم القارئ نفسه بضرورة إكمال الكتاب، مهما طال الوقت أو قَصُر، كما يفعل البعض، بل الهدف الأول هو تحصيل الفائدة والمعرفة الكامنة

[٨٤] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

فيه، أو على الأقل الشعور بالمتعة، فإذا انتفَت المتعة، فلا داعي لإكمال الكتاب.

- **لماذا أقرَأ؟:** معرفة الإجابة على هذا السؤال، هي المِفتاح لمعرفة مقدار الجهد والوقت الذي يجب على القارئ أن يَصرفه لقراءة الكتاب الذي بين يديه، فليس مطلوبًا من القارئ أن يقرَأ كلَّ ما بين دَفَّتي الكتاب من الغلاف للغلاف، فهناك عدة أهداف رئيسيَّة للقراءة:

الهدف الأول: الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة، ٧٠ % من الناس تتَّجه للقراءة لهذا السبب.

الهدف الثاني: استكشاف الصورة العامة للكتاب؛ لعدَّة أسباب، من أبرزها: شرائه من عدمه، كأن يكون في مكتبة عامة، فيجد عنوانًا أعجبه يُريد أن يتحقَّق من جودة مُحتواه.

الهدف الثالث: بقصْد المراجعة، وذلك بقراءة كتاب سبَق للقارئ أن قرَأه من قبلُ؛ إمَّا استعدادًا لامتحانٍ، أو تحضيرًا لدرسٍ أو لكتابة، وما أشبه، أو الاستمتاع بقراءة كتاب راقَ للقارئ مرَّة أخرى، سبَق أن قرأه من قبلُ، ويريد أن يستلذَّ به من جديد.

الهدف الرابع: البحث عن معلومةٍ ما، وهي ما تسمَّى بالقراءة الباحثة في معجم أو قاموس، أو موسوعة، ويكتفي فقط بقراءة ما يَرغب في البحث عنه دون القاموس كلِّه كما هو معلوم.

الهدف الخامس: الرغبة في تدقيق المكتوب ومراجعته لتصحيحه، وغالبًا ما يكون جزءًا من وظيفة، أو عملٍ يقوم به القارئ؛ كالمُدقِّقين والمُصحِّحين اللغويين، وفي الأغلب تكون الاستفادة المعرفيَّة قليلة؛ لأن تركيزهم التامَّ يكون خاصًّا بمهمَّتهم الأساسية، والتي هي التدقيق والتصحيح.

الهدف السادس: الرغبة في السيطرة واستيعاب المادة المقروءَة من المرَّة الأولى؛ لتذكُّرها لاحقًا، وهذا النوع يُعرف بالمُذاكرة.

الهدف السابع: السعي لنقْد محتوى الكتاب؛ إمَّا على الصعيد الفكري أو المعلوماتي، أو الأدبي، وهو نوع من القراءة المُتخصصة، التي تكون أيضًا جزءًا من وظيفة كوظيفة الناقد الأدبي، أو جزءًا من نمط دراسي لطالبٍ في مقرَّر النقد الأدبي في كليَّةٍ ما.

ومن الممكن أن يَجتمع بعض من أهداف القراءة عند قارئ واحدٍ، كأن يقرَأ رواية للاستمتاع بأسلوب كاتبها، ونقْدها بعد ذلك في نفس الوقت.

- **أين أقرأ؟:** بعض الناس يُجيب على هذا السؤال بأنهم باستطاعتهم أن يقرؤوا في أيِّ مكانٍ، لكن الغالب من القرَّاء عادة لا يقرؤون إلاَّ في مكان محدَّد يتوافَق مع نفسيَّاتهم، والأفضل اختيار المكان الملائم الهادئ؛ لأنَّ مقدار الفائدة التي يتحصَّل عليها القارئ، يَرتبط بالمكان كمؤثِّر رئيسي في استمرار عمليَّة القراءة والاستمتاع بها، ولا بدَّ أن يَحرص القارئ - بالإضافة إلى ذلك - على توفير المقعد المريح، الذي

يُتيح له القراءة لمُدَدٍ طويلة، دون أن يشعرَ بالتعب أو الإرهاق الجسدي والنفسي، وأن يكون ظهرُ المقعد مستقيمًا، لكن ليس صُلبًا، كما أنَّ الوضع المثالي للجلوس أثناء القراءة، يتطلَّب أن تكون قدَما الإنسان ملامستين للأرض أو لمسند المقعد بالكامل، وأن يكون ظهره مستقيمًا؛ ليَسمح باستطالة العضلات، وسهولة تدفُّق الدم فيها، ولا بدَّ أن تكون المسافة بين العين والمادة المقروءة في حدود ٥٠ سنتيمترًا، وأن يكون المكان جيِّد الإضاءة والتهوية، مناسب الحرارة.

- **متى أقرأ؟:** لكلٍّ منَّا ساعة ذهبيَّة للقراءة، كما يُسمِّيها بذلك الدكتور" عبدالكريم بكار "في كتابه" القراءة المثمرة"؛ حيث يكون تحصيله الذهني والمعرفي في أعلى مستوياته، فقد تكون تلك الساعة الذهبيَّة في ساعات الصباح الباكر التي ورَد أنَّ الرسول - صلَّى الله عليه وسلَّم - دعا ربَّه أن يُبارك فيها لأُمَّته، وقد تكون عند آخرين منتصفَ النهار أو منتصف الليل، حين تَهدأ الجَلَبَة، وفي النهاية لا بدَّ أن يُحدِّد القارئ ساعته الذهبيَّة التي تتوافَق مع طبيعته الخاصة، ويَستغلها في القراءة.
- **كيف أقرأ؟:** ينبغي للقارئ - إن أراد التميُّز، وتعلُّم كيفيَّة القراءة بصورة صحيحة - الإحاطة وتعلُّم أساليب القراءة المختلفة، والتي منها: قراءة الاستطلاع العام، والقراءة الماسحة، والقراءة العابرة، والقراءة الدراسيَّة، والقراءة السريعة، وغيرها، ولكلٍّ منها وقتٌ وكيفيَّة معيَّنة.

- **كم أقرأ؟:** ليس مهمًّا بتاتًا الكمُّ، بل الكيف، فليس مهمًّا عددُ الكتب التي تَقرؤها، بقدْر أهميَّة الوصول إلى الهدف الذي من أجْله بدأت القراءة؛ كالاستمتاع، أو تحصيل معرفة عامَّة، وغير ذلك، فهناك العديد ممَن يتفاخَر بأنه قارئ نَهِمٌ، يقرأ عشرات الكتب شهريًّا، لكن للأسف ما قرأه لَم يَنعكس على أسلوبه وتفكيره على أيِّ صعيد، فاحرص على ألاَّ يكون هاجسُك الرئيسي قراءة الكثير من الكتب في وقتٍ محدَّد، ما لَم يكن ذلك مرتبطًا بوظيفةٍ أو دراسةٍ، واجْعَل همَّك الخروج بالمعرفة والمعلومة، والعيشَ مع الكتاب تجربةً مُمتعة يكون فيها رفيقَك الدائمَ.

وإليك طريقة مبسطة كي تقرأ في وقتٍ قصير[٨٥]:

البدايات دائمًا شاقة، والتعود على قراءة الكتب يعد أمرًا شاقًا في بداياته لكن مع الوقت ستمتع بذلك كثيرً، فكل ما عليك هو أن تضع الخطة المناسبة، ومن ثم تنطلق.

لا داع للقراءة بعشوائية أو على فترات زمنية متباعدة، عليك أن تبدأ الخطة:

- اسأل نفسك لماذا تريد أن تقرأ وما الهدف؟
- اجلس مع نفسك وحدد الوقت المتاح يوميًا لديك للقراءة.
- اختار الكتب المناسبة لك ولأفكارك واهتماماتك.
- عليكَ أن تدرك قدرتك الشخصية على الاستيعاب والفهم.

---

[٨٥]مقالة بعنون"إليك الخطة لقراءة الكتب في وقت قصير"بواسطة: حسين البدوي الاثنين، ١٤ مارس ٢٠١٦م، من كتاب القراءة منهج حياة د. راغب السرجاني.

- ضع خطة على المدى البعيد، على سبيل المثال، سأقرأ ٢٠ كتابًاهذا العام.
- إلزم الوسطية في وضع خطتك بما يتناسب مع وقتك.

وإليك طرق فعالة تساعدك على قراءة ٢٠٠ كتاب سنويًا![٨٦]:

يواظب البعض على قراءة مئات الكتب سنويًا رغم تعدد انشغالاتهم؛ لكن آخرين يبررون العزوف عن القراءة بغياب الوقت، ولمساعدتهم على القراءة أنشأ مدون صفحة خاصة لتقديم النصائح للراغبين في قراءة أكبر عدد ممكن من الكتب.

يُواظب الكثير من الملياردريرات؛ مثل كوارين بوفيت وبيل غيتس أو أوبرا وينفري على قراءة مئات الكتب سنويًا رغم مشاغلهم الكثيرة. وتولد لدى المدون "تشارلز تشو" حماس كبير للقراءة بشراهة لما علم أن رجل الأعمال الأمريكي وارين بوفيت يقرأ ما يصل إلى ٥٠٠ صفحة يوميًا. وفي النهاية نجح تشو في بلوغ هدفه وتمكن من قراءة ٢٠٠ كتاب في العام. القراءة دفعت تشو للسفر كثيرًا كما قرر الاستقالة من عمله. ويحاول الآن تقديم نصائح للراغبين في الغوص في عالم القراءة، وأنشأ لهذا الغرض مدونة أطلق عليها "الكوارتز"، وفق الموقع الألماني "بيزنيس إنسايدر."

يحب الكثير من الناس القراءة لكنهم يجدون أعذارًا لعدم المواظبة عليها كغياب الوقت مثلًا. وبالنسبة لتشو فهذه الأعذار هي أول خطأ

---

[٨٦]طرق فعالة تساعدك على قراءة ٢٠٠ كتاب سنويًا!، من موقع:
https://www.dw.com/ar

يقوم به الناس. ونصيحته: "إذا أردت فعلًا أن تقرأ، لا يجب عليك أن تختلق الأعذار".

وقام تشو بعملية حسابية للوقت الذي يحتاجه المرء في المتوسط لقراءة كتاب. بالنسبة له فالشخص الذي يواظب على القراءة يقرأ في المتوسط ما بين ٢٠٠إلى ٤٠٠ كلمة في الدقيقة. وتتضمن الكتب المتخصصة في المتوسط حوالي ٥٠ ألف كلمة. و٢٠٠ كتاب من ٥٠ ألف كلمة تعطينا ١٠ ملايين كلمة، وهو ما يعادل ٤١٧ ساعة.

وحتى بالنسبة للذين لا يستطيعوا الالتزام بـ ٤١٧ ساعة من القراءة سنويًا يمكنهم القيام بنفس العملية الحسابية مع كتب أقل. فالخلاصة التي يريد تشو أن يوصلها للناس هي أن عذر غياب الوقت من أجل القراءة مجرد وهم.

ولتوفير الوقت الكافي للقراءة ينصح تشو بتحديد الأولويات ووضع خطة جيدة للأنشطة اليومية. ويمكن على سبيل المثال الاستغناء عن الوقت الذي يقضيه المرء في وسائل التواصل الاجتماعي أو مشاهدة المسلسلات التلفزيونية. فخلال الوقت الذي يقضيه الكثير من الناس في الفيسبوك سنويًا يمكن قراءة ٢٠٠ كتاب، يضيف موقع "بيزنيس إنسايدر".

وفي تجربته الخاصة طوّر تشو بعض الحيل البسيطة تساعدة على مواظبة القراءة؛ كوضع الكتب في كل مكان داخل البيت. فأينما جلس يجد الكتب محاطة به. وقُرب الكتب أمامه هو عامل مساعد لأخذها بين

يديه وقراءتها. وبالإضافة إلى نشر الكتب في بيته لا يقتصر على قراءة الكتب المطبوعة، بل يقرأها عبر الوسائط الجديدة كالكتب الإلكترونية أو الكتب الصوتية. وينصح تشو الراغبين في قراءة أكبر عدد من الكتب بتنويع وسائط القراءة.

الفصل الثالث

كيف تجعل ما تكتبه شيق وممتع للقارئ؟!. (نصائح للكُتاب والباحثين والصحفيين والتربويين)

بعد التحية إخوتي وأخواتي والخير نيتي ومقصدي.. على الباحث أو الكاتب أو التربوي أن يعي تمامًا أن العبء الأكبر في مسألة جذب القارئ يقع على عاتقه؛ وهو مسئوليته الكبرى التي يجب أن يرتكز عليها؛ وينبغي أن يبحث ويقرأ كثيرًا من أجل جعل كل ما يكتبه شيق.

وبالطبع يختلف عنصر الجذب وأدواته؛ باختلاف اللون الكتابي أو الأدبي الذي يكتبه المؤلف. وانطلاقًا من هذا؛ سيتناول الباحث هذا الفصل من خلال مبحثين رئيسيين؛ وهما:

المبحث الأول: الكتابة المقالية والصحافية الجاذبة.

المبحث الثاني: الكتابة الأدبية الجاذبة.

المبحث الأول

الكتابة المقالية والصحافية الجاذبة

المقالة الجاذبة[٨٧]:

١. عليك تحديد الفكرة الإجمالية؛ التى سوف تبني عليها المقال؛ كالتحدث عن مشكلة شائعة، ومحاولة إيجاد حلول لها ،مثلًا بعض القضايا الأكثر شيوعًا، ومن الممكن التحدث عن أمور دائمًا ما تشغل بال الناس فى مجتمعك المحيط بك كالحديث؛مثلًا عن كيفية استغلال الوقت، كيف تكسب المال، أيضًامن الممكن كتابة مقالة عن كيفية اكتساب الثقة بالنفس.. إلخ.

٢. جذب الانتباه؛ ولكن يجب أن يكون ذلك بطريقة مثالية وبأفكار مبتكرة، وأول خطوة لجذب القارئ للمقال هى العنوان؛ فالعنوان الجذاب يثير فضول القارئ ويجعله يكمل قراءة المقال لآخره، أيضًا يجب ان تكون المقدمة شيقة؛ ليستمر القارئ فى انجذابه للمقال، فيجب أن تحتوى على ملخص أو محتوى صغير عن المقال.

٣. أكتب وكأنك تحدث شخص واحد؛ تمامًا مثل ما أفعله معك الآن، حتى يشعر كل قارئ أن المقال موجه له، أو أنك تحدثه فهذا يجعل القارئ متشوق لقراءة مقالك.

---

[٨٧]مها شرف معلمة لغة عربية، وزارة التربية السورية -الكتابة المقالية الجاذبة، ٢٠١٧م.

٤. الحفاظ على منطقية المقال وتسلسل الأفكار؛ لا تنتقل فجأة من فكرة إلى أخرى، كل فقرة يجب أن تتلو الأخرى بطريقة منطقية.

٥. اقتباس الأفكار أو الكلمات المشهورة عن الكُتاب المشاهير فى نفس المجال لدعم أفكارك، وهذا ليس سيئًا كما يعتقد البعض؛ بل هذه الطريقة تساعدك على إيضاح وجهة نظرك، وأيضًا تضفي مصداقية على مقالك بصفة عامة، ومن الممكن الاعتماد على المكتبات الكبيرة والمواقع المشهوره للاطلاع على أشهر الكتاباتوالمقالات فى المجال الذى تتناوله.

٦. إبقاء الفقرات قصيرة؛ فالفقرة المثالية تكون من ٤ : ٦ أسطر في الغالب، وهى كافية لإيضاح وجهة نظرك للقارئ،وتمنع إحساس القارئ بأن المقالة طويلة أو مملة.

٧. يجب ان يكون المقال معبر عن الواقع، ويهدف مثلاإلى حل مشكلة منتشره فى المجتمع أو عند الشريحة التى توجه لها مقالتك، وإعطاء القارئ حلول واقتراحات ونصائح لحل تلك المشكلة، وإذا كان ذلك ممكنًا محاولة التحدث عن أشياء تمس الحياة اليومية للقارئ وما يمر به الناس من مشاكل وهموم، فيشعر القارئ أنك قريب من أفكاره،وبذلك سوف يسهل عليه تطبيق أفكارك في حياته.

٨. راجع مقالتك وكأنك أنت القارئ، ذلك سيساعدك بشدة على معرفه كيف سيستقبل القراء رسالتك، بجانب ذلك ولتتأكد كيف يمكن للقارئ أن يعتمد على المعلومات التى ذكرتها، وما النتائج التى يمكن ان يصل اليها القارئ بعد قراءة المقال . يمكنك محاولة عمل ملخص للمقال من فقرتين مثلًا وتلخيص النقاط الرئيسية به.

٩. لا تنسَ كتابة تعريف بنفسك ووسائل الاتصال بكفى نهاية المقالة. وذلك إذا كنت تكتب بهدف الدعاية والإعلان (لخدمتك – منتجك – لنفسك)، وأيضًا رابط الموقع الإلكتروني الخاص بك إن وجد، ودعوة القراء للاتصال بك وزيارة موقعك أو الرابط (اللينك) الذى تريد ترويجه.

١٠. استخدام الصور نظرًا لسرعة انتشار المعلومات وكمياتها الكبيرة أصبح القارئ يفضّل أن يقرأ ما يخدمه ويسهّل عليه استخدام المواقع والمنصات الإلكترونيّة؛ لذا من المهم صناعة محتوى يتضمّن صورًا تشرح موضوعًا محددًا عبر التقاط صور متتالية للعمليّة التي يتم شرحها[٨٨].

[٨٨] هكذا فَعَل موقع "ومضة" الذي كتب مقالاً عنوانه "5نصائح لكتابة تدوينة على ومضة" يفسّر لقرّاء الموقع كيف يشاركون أفكارهم عبر كتابة تدوينات على الموقع.

المبحث الثاني

الكتابة الأدبية الجاذبة

وقد يذهب بعض الكتاب حينما أقول بأنَّ علينا اختيار موضوعات تُواكب العصر وتهم جمهور القُراء، إلى أنني أبيح لهم اختيارات بعض الموضوعات الغير هادفة؛ لاسيما في ظل الإقبال الجماهيري على أغلبها تلك الأيام، فالانفتاح على العالم أو ما يُعرف باسم العولمة رُغم مميزاته؛ إلا أنه أفسد الذوق العام لدى الكثيرين. والذي أقصده فعليًّا بالموضوعات التي تحقق رواجًا دون إسفاف أو إهدار للقيمة الأدبية والثقافية للكتابة، تلك الموضوعات ذات الحدين –أي التي تهم القارئ تفيده في حياته العلمية والعملية، وتحقق له الاستمتاع في ذات الوقت.

البساطة في الكتابة واختيار الألفاظ؛ لا تعني الركاكة في الأسلوب والمعاني؛ فليس منطقيًّا على الإطلاق أن تكون كاتبًا أو باحثًا اجتماعيًّا وترغب بشدة في إصلاح المجتمع، وتوجه ما تكتبه إلى الجمهور؛ فعليك أن الأمر بالنسبة لكَ ليس مجرد استعراض لغوي وأدبي وبلاغي وتنافس فيما بينكَ وبين زملائك من الكُتاب، أن تُصر على الكتابة بكلمات غير شائعة، ويتطلب من القارئ بذل المجهود البالغ في إيجاد معنى لها؛ فمَن هذا الذي قال بأنَّ الكتابات الشعبية والبسيطة تلزم الإسفاف، فجمهور القُراء يتعرضون لمُحاولات من بعض الأقلام الباغية لأجل إفساد الذوق العام، فالقارئ في الأصل مُتلقي ينتقي مما يعرض عليه، وليس له أن يُملي على الكاتب ما يكتبه، مادام الكاتب لا

يستشعر مُجريات الأمور حوله؛ ومَن هذا الذي قال بأنَّ قوة ما يُكتب أدبيًّا تتوقف على مدى ثقل المعاني وبُعدها عن المألوف، فجميلٌ جدًا أن تُضيف لقاموس قُرائك مفردات جديدة، وقد نجد مَن يقرأ كثيرًا بحثًا عن معاني ومفردات جديدة تمكنه من أن يكون أكثر بلاغة في وصفه وتعبيره، ولكن احرص عزيزي الكاتب على تيسير ذلك الأمر، اجعله يُخمنها من سياق الكلام، ساعد القارئ على الإمساك بالمعلومة والوصول لمغزى الموضوع الذي تناقشه؛ ولتعم الفائدة؛ فالأهم هو إيصال المغزي والذكاء في رسم الصور وإتمامها بشكلها العميق داخل عقلية المُتلقي أو القارئ.

أخي الكاتب أوالباحث، احذر ثمَّ احذر ريثما تتحدث عن الواقع المُعاش، وفي ظل تلك الأزمات التي نحياها في أغلب المُجتمعات العربية؛ أن تستخف بالعقول؛ فتروي ما هو ليس منَّا ولا يُمثلنا بأي شكل من الأشكال، كذلك الذي يروي أحداث تحدث على أرض عربية وكل أبطالها وقاطني أرضها لهم أسماء أعجمية أو العكس، أو ذلك الذي يجسد لنا كل مساوئ المجتمعات في مجتمع واحد وأحيانًا شخصية واحدة، وكأن لا خير في هذه الحياة، فضلًا عن إطاء صورة سيئة عن مجتمعاتنا، فالمُبدع الحقيقي يُحاول أن يبحث عن الجمال حتى في القُبح نفسه.

لا تحاول أيضًا أن تقنعنا بحدثٍ ما في الأساس غير منطقي في رواية تنتمي للون الواقعي والاجتماعي، وليس بإمكان طفل أن يُصدقه، ولا كبير أن يعقله، لا تعتصروا رؤوسكم من أجل الإتيان بأفكار جديدة، احترموا عقليات قُرائكم.

كذلك لا تكتبوا بغضب، اتركوا أقلامكم؛ حينما تكونوا واقعين في الأزمات ولازلتم في قلبها، انتظروا حتى تهدأون وتأتيكم الموضوعية مرة أخرى، خذوا بيدِ القارئ، رتبوا أفكاركم قبل الكتابة، فعدم ترتيبها يجلب الصداع ويُنفر القارئ من القراءة بصفة عامة، أيها الكاتب أجعل من أسلوبك عامل جذب وتشويق، أكتب ما يهم القارئ ويُصلح له أمور حياته، أطرح التساؤلات وسر معه خطوة بخطوة حتى يتمكن من إيجاد الحلول، وفي الوقت نفسه لا يمل مما تكتب.

ولا داعي لنا ككُتاب أو باحثين؛ أن نتحدث للقارئ كما لو كنا ملائكة، وأننا لا نتمي لهذا الكوكب، أو أننا من قاطني تلك المدينة الفاضلة والتي لا وجود فعلي لها، فكثرة الاستنكار في أي عمل يُكتب ينفر القارئ ويجعله يستشعر؛ أنَّ مَن يكتب هذا ينتقص منه أو لا يُدرك الطبيعة البشرية والتي فُطرت على تواجد الخير والشر معًا داخل النفس الواحدة، فكأن الكاتب هنا يأخذ دور المُتسلط والآمر والناهي.

كما أنني اؤمن بأنَّ الكاتب الجيد هو قارئ وإنسان جيد قبل كل شئ، وهو وليد مجتمعه وعليه أن يُسهم بشكل أو بآخر في تقدمه نحو الأمام، لكن ما أكثر تاثر الكُتاب في بلادنا العربية بما يكتبه الغرب خاصةً في تلك الكتابات الخيالية، وتلك التي تثير الرعب وتتحدث عن عالم الجريمة؛ فلا تكتبوا ما لا يُنافي طبيعتكم وثقافتكم، ويُشعر القُراء بأنَّ كتاباتكم لا تُشبههم، وتظل بداخلهم الحاجة إلى قراءة ما يَمسهم ويُمكنهم من إدارة شئون حياتهم.

أما فيما يخص ارتفاع عدد الكُتاب الشباب أو الذين لم ينضجوا بعد، واقتحامهم المجال بقوة وبشكل ظاهر رُغم أنَّ هناك مَن لم ينضج أدبيًّ

بعد، أو متوهم في كونه موهوبًا، أو يُسبب المشاحنات والبلبة داخل الوسط من وجهة نظر بعض الكُتاب والمُفكرين الكبار؛ فإنني ومن وجهة نظر المُتواضعة، أرحب بهم جميعًا، فهؤلاء الكُتاب يجلبون معهم جمهور من القُراء، سواء كانوا أقاربهم أو زملائهم في الدراسة أو حتى جيرانهم ومعارفهم، وهذا في حد ذاته شئٌ إيجابيٌ للغاية، حتى لو كنا نخشى على القُراء من سوء تلك الكتابات؛ فبإمكاننا أن نحتضن ما يكتبوا ونرعاه حتى ينضج، ويكون كل شئ تحت نظرنا وإشرافنا؛ مما يجعلنا نضمن محتوى جيد وفكر بناء على المدى البعيد؛ ففكرة أن يعتادوا على القراءة، وبإمكانهم أن يميزوا من خلال ما قرأوه ما بين الكتاب الجيد والسيئ، ونجدهم يكتسبون ثقةً بأنفسهم وأملًا في أنَّ أحلامهم بالإمكان أن تتحق، وليس الأمر كله كما يُشاع ويقضي بأنَّ لا فرص إلا لأصحاب النفوذ وكبار السن، وأظن أنَّ اتجاه جيل الشباب للأدب حتى لو كان ضعيفًا بعض الشئ أفضل بكثير من اتجاههم لتعاطِ المُخدرات وسماع ومُشاهدة الإسفاف والإباحية..

وأخيرًا.. في بلادنا نواجه تراجع كبير في المستوى الفكري والثقافي؛ بل واستهتار بأهل العلم والثقافة؛ لذا علينا أنَّ ندعم أنفسنا بثقافة واسعة وأساليب أكاديمية تمكنا من طرح أفكارنا وحكاياتنا وعلمنا بأسلوب بسيط وذكي من شأنه رفع المستوى الثقافي العام.

الـفـصل الـرابـع

أهم المشاريع والأفكار التي تشجع على القراءة

تمهيد:

ومن بعض الأفكار التي تمَّ تطبيقها في بعض الدول المتقدمة[٨٩]:

١. وضع كتب مجانية في النوادي والحافلات، والقطارات والعيادات الطبية، يمكن للناس قراءتها وإعادتها بعد إتمامها؛ لتعم المنفعة فليس المجتمع هو المسئول الوحيد على زيادة الوعي والتشجيع علي القراءة. فدور الأفراد لا يقل أهمية عن دور المجتمع في هذا المجال.

[٨٩] محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن ١٩٨٧م،ص١٩.

٢. ومن أحد الأشياء التي لفتت انتباهي وجود صندوق زجاجي يحتوي علي كتب مجانية امام الكثير من البيوت والمكاتب، والمحلات في مدينة "كورفالس" الأمريكية يمكن للمارة انتقاء الكتاب الذي يريدونه، ولهم حق الاحتفاظ به إذا شاءوا،أو إعادته إذاأتموا قراءته.

٣. التوسع في المكتبات العامة لا يقل أهمية في تحفيز الناس على القراءة من خلال إضافة الكثير من البرامج المصاحبة؛ كالقراءة للأطفال من سن صغير جدًا، وحكايات قبل النوم وغيرها من الأنشطة؛ التي تحفز الصغار والكبار علي ارتياد المكتبة العامة وجعلها عادة مكررة.

٤. ومن أهم الأنشطة التي تمارس في بعض المجتمعات؛ عقد لقاءات نسائية لمُناقشة كتاب، يتم اختياره من قِبل مجموعة من الصديقات، وتعقد حلقة نقاش فيتحاورن على موضوع الكتاب الذي قرائنه.

هذه بعض الأفكار التي قد تغير نظرة البعض لأهمية القراءة، ودورها في تحفيز العقل، فالعقل كالعضلات يحتاج لتمرين وتنشيط لزيادة كفاءته، وضمان حدته، ومقدرته على حُسن التفكير والابداع؛ وليس المقصود هنا أي قراءة بل القراءة المفيدة النافعة – القراءة التي تبني ولا تهدم، تصلح ولا تفسد[٩٠].

[٩٠]نفس المرجع السابق.

ويقترح الأستاذ ساجد العبدلي فكرة مجموعات القراءة..

- **مجموعات القراءة[٩١]:**

وقد كانت للكاتب - وما يزال - تجربة رائدة في إحياء فكرة" نوادي أو مجموعات القراءة"، وإدارة بعضها، تلك الفكرة التي انتشرَت كثيرًا في المجتمعات الغربيَّة؛ بهدف جمْع مجموعة من الهُواة على كتاب معيَّن، ومناقشة ما جاء فيه، من باب التعوُّد على حبِّ القراءة والحثِّ عليها، ولمحاولة جعْلها جزءًا حيويًّا من جدول الأعمال اليومي للمواطن الغربي، وبالرغم من أنَّ هذه الفكرة ليستْ بغريبة على مجتمعاتنا الإسلاميَّة - فقد شاعَت لدينا منذ بدايات حضارتنا الإسلاميَّة وعبر العصور المختلفة، في صورة مجالس تحفيظ القرآن والسُّنة،

[٩١] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

وحِلَق الذِّكر، ومجالس الإجازة، وحلقات التدارس والمراجعات - فإنها بشكلها الغربي الجديد تعدُّ سابقة غير مألوفة على وطننا العربي، وخاصةً في الوقت الحالي الذي صارَت فيه أُمة" اقرَأ "لا تَقرَأ، بل ولا تكتب أيضًا؛ وهي عبارة عن تجمُّع لعددٍ من الأفراد؛ بهدف قراءة كتابٍ ما، وتَهدف في المقام الأولإلى جعْل القراءة جزءًا من برنامج الإنسان اليومي، والمقصود بالقراءة هنا القراءة التثقيفيَّة، لا القراءة الروتينيَّة التي قد يكون مضطرًّا إليها بحُكم عمله أو دراسته.

- **فوائد مجموعة القراءة[٩٢]:**

لها فوائدُ عديدة، لعلَّ من أبرزها :

١. اجتذاب الهُواة الذين لا يحبُّون القراءة، وتَجمُّعهم مع أقرانهم في مجموعة قراءة، وتفاعلهم مع تلك المجموعة؛ حيث سيتمكَّنون من الانتهاء من قراءة كتابٍ واثنين خلال مُدَدٍ زمنيَّة قصيرة، وسيصلون إلى تحقيق المعادلة التي كان يرونها معادلةً صعبة أثناء بداياته هواية القراءة بمفرده.
٢. وأيضًا أهميَّة الالتزام بالوقت في مجموعات القراءة؛ حيث سيجد المشارك نفسه مضطرًّا للالتزام بقراءة الكتاب المحدَّد للمناقشة في الوقت المتَّفق عليه؛ لمناقشته مع أقرانه في المجموعة.

---

[٩٢] نفس المرجع السابق.

٣. تُكسب مجموعة القراءة أفرادَها مَلكة الحوار والنقاش، والقدرة على التعبير عن الرأي، وعرْض الأفكار والدفاع عنها، أو مناقشة أخطائها ونقْدها.
٤. يتعلَّم المشارك خلال مجموعة القراءة القدرة على ضبْط النفس والإنْصات، وتقبُّل الرأي الآخر المخالف واحترامه، وهي من أهم المَلكات التي يَمتلكها الناجحون في كلِّ مجالٍ.
٥. لا يَحتاج القارئ لبذْل مجهودٍ كبيرٍ في قراءة الكتاب المتَّفق عليه أو دراسته، بل مجرَّد قراءته برُوحٍ خفيفة، وتركيزٍ غير مُجهد، ومناقشة الجزء الذي اهتمَّ به مع أقرانه، مع إضافة عرْضه ورؤيته إلى جانب ما استَلفتَ انتباه أقرانه في المجموعة في نفس الكتاب، يَخرج بحصيلة معرفيَّة تراكُميَّة جيِّدة من الكتاب.

- **كيف تُنشئ مجموعة القراءة؟**[٩٣]:

لابدَّ لنجاح مشروع مجموعة قراءة جيِّدة، أن يكون هناك شخصٌ مؤمن بهذه الفكرة، ولدَيه هِمَّة عالية؛ لوضْعها محلَّ التنفيذ، وتذليل العقوبات البسيطة التي تَعترض استمرارها، والاستمرار هي صفة تَضمن نجاح المجموعة - بإذن الله - ولابدَّ أن يكون هذا الشخص من عشَّاق القراءة، أو يرغب بمثابرةٍ في أن يُصبح كذلك فعلاً، حتى يظلَّ شغفُه بالقراءة هو الدافع وراء الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع.

[٩٣] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

والعدد المثالي للمشاركين في مجموعة القراءة مُرتبطٌ بعامل الوقت الذي سيتمُّ قضاؤه في كلِّ جلسة من جلسات مجموعة القراءة، ونجد أنَّ ساعتين هو الحد الأقصى للمدة التي يَقضيها المرء في نشاط حاضرٍ لمتابعة نقاش كتابٍ، ولو استغرَقت مناقشة كلِّ فردٍ مشاركٍ في المجموعة عشرةَ دقائق على الأقل، فسنجد أنَّ العدد المثالي للمجموعة هو 12مشاركًا في المجموعة، وقد يزيد هذا العدد أو يقل، ولكنَّ الزيادة ستصبُّ في قِصَر المدة الزمنيَّة المُخصَّصة للمشاركين، وقلة العدد تصبُّ في إفساح مساحة أكبرَ زمنيًّا للمشاركات والحوار والمناقشة، ولكنَّها في الوقت ذاته ستؤدي إلى التقليل من عدد الآراء المختلفة وتنوُّعها، ومن المهم ألاَّ يَنخفض عدد المشاركين إلى ما دون الثلاثة؛ حتى لا تتحوَّل إلى مجرَّد حديثٍ بين شخصين!

أمَّا بشأن المشاركين، فلا توجد قواعدُ ثابتة في اختيارهم، بل يفضِّل اختيار الشغوفين لتجربة تلك الفكرة والمحبِّين للقراءة، والاستمرار فيها، ويُمكن أن يراعى أن تكون المجموعة متقاربة عُمريًّا؛ حتى تكون الاهتمامات الفكريَّة متقاربة، ولعدم وجود رَهبة أو حرَجٍ بين الحضور، غير أنه ينبغي التنبيه على أنه من الممكن الموازنة بين الأعمار؛ للإيجاد آفاقٍ أرحبَ للحوار والمناقشة، وتبادُل الخبرات، كما أنه ينبغي التنويع في المجالات التخصُّصية لأعضاء المجموعة، كأن يكون من بينها طلابُ علمٍ شرعي، ومُهتمُّون بالعلوم السياسيَّة، ومُحِبُّو فنونٍ مختلفة، وغير ذلك؛ وذلك لحثِّ المجموعة على التنويع في اختياراتها من الكتب، ولتبادُل الخِبرات والأفكار المنوَّعة.

ويُستحب تجهيز مكان يسيرٍ؛ لاجتماع مجموعة القراءة، وأن يكون ملائمًا؛ من حيث الهدوء والتركيز، وسَعة المكان لكلِّ الحضور، وأن يكون معتدلَ التهوية، ومقاعده مُريحة، وجيِّد الإضاءة، وأن يُحدِّدوا الميعاد الزمني الذي يحبُّون التجمُّع فيه؛ سواء مرة أسبوعيًّا، أو كلَّ أسبوعين، على ألاَّ تزيد المدة عن شهرٍ؛ حتى لا يَفقد المشاركون اهتمامهم وحماسَهم.

أمَّا عن الاحتياجات التي تَلزم لإنشاء مجموعة قراءة بعد توفير المكان[٩٤]؛ فهي توفير نُسخ مماثلة من الكتب محلِّ النقاش، والتي يُمكن شراؤها من المكتبات الكبرى، أو اسنغلال فرص المعارض؛ لاقتناء عددٍ كافٍ للمجموعة؛ حيث إنَّ أغلب المكتبات الصغيرة لا تحتوي إلاَّ على نُسَخٍ محدودة من الكتاب، أمَّا عن آليَّة اختيار الكتب، فيُمكن اختيار جلسة أوليَّة بين المشاركين؛ لاختيار الكتب التي يُستحب البَدء بها، وتوضيح سبب اختيارها من كلِّ مُشارك، ثم التصويت على المُقترحات، ورُبَّما قام مدير الجلسة بترشيح عددٍ من الكتب المهمَّة؛ ليقوم المشاركون بالاختيار بينها، ويُستحبُّ البَدء بالكتب الميسَّرة السهلة صغيرة الحجم، وخاصة للمجموعات الناشئة حديثًا، وعدم البَدء بالكتب الدسمة الثقيلة، أو كبيرة الحجم، التي رُبَّما عجَز المشاركون عن قراءتها أو إتمامها، أو التعثُّر في فَهْمها وشرْحها، وبعد إنجاز الكتاب الأول، سيكون ذلك حافزًا للبَدء في كتاب ثانٍ وثالث، وهكذا،

---

[٩٤] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

على أن يُراعى التنوُّع في مجالات الكتب كلَّ مرة، واختيار الكتب ذات اللغة السليمة، والإخراج الجاذب للقراءة.

ويُفضَّل أن يتَّصف مدير مجموعة القراءة بعدة صفات حيويَّة، فعنوان نجاح أيِّ مجموعة قراءة، مُرتبط بمديرها وطريقة إداراته لحلقة النقاش، ومن أهم الصفات اللازمة له: أن يكون قارئًا جيِّدًا، واسعَ الاطِّلاع، ومُطَّلعًا على جميع المواد التي تُطرَح للنقاش، وأن يكون لَبقًا قادرًا على إدارة دَفَّة الحديث بحزمٍ ومُرونةٍ، وأن يكون مثالاً في الالتزام بالوقت وأسلوب الحوار الجيِّد، والقدرة على الإنصات، وألاَّ يَستأثِر بالوقت لنفسه، يَقضيه في الشرح أو تفصيل مقدِّمات طويلة على حساب وقت المجموعة.

- **كيفية الاستعداد لجلسة مجموعة القراءة؟[٩٥]:**

من المفيد البحث في تاريخ وسيرة مؤلِّف الكتاب - قبل اختياره للنقاش والتعريف - بنبذة مختصرة عنه، وعن إنتاجه وخلفيَّته الفكريَّة والاجتماعيَّة، والاطِّلاع على سيرته؛ لمعرفة منهجه في التأليف، ومِن ثَمَّ تَسهل المناقشة لكتابه، أمَّا عن طريقة استعداد المشارك للجلسة، فلا يَلزم - كما أوضَحنا - قراءة الكتاب قراءةً دراسيَّة عميقة، تُشعر المشاركين بالحصار، ومِن ثَمَّ ثِقَل ذلك الواجب على نفوسهم، والهرب بطريقةٍ ما من حلقة القراءة، بل فقط يَلزم المشارك قراءة المادة المقرَّرة قراءةً عادية بخفَّة واسترخاءٍ، دون أن يضغط على نفسه، فلو

[٩٥] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

فرَضنا أن نسبة تحصيله من المادة ٤٠ %، وزميله نفس النسبة، والآخرين كذلك، فستُكمل المساحات المعرفيَّة - التي حصَّلها كلُّ واحدٍ - بعضها البعض، وتتكاثف جميعًا في المُحصلة، ويُستحب للقارئ تدوينُ ملاحظاته أثناء قراءة مادة المناقشة على هوامش الكتاب بالقلم الرصاص، أو في ورقة خارجيَّة، أو عن طريق استخدام تلك الأوراق اللاصقة على صفحات الكتاب؛ لوضْع انطباعه عمَّا قرَأه.

ويُحتمل أن يكون الكتاب المختار مملًا بالفعل لواحدٍ أو اثنين من المشاركين، فيجدوا صعوبة في إكماله، وهنا ليس هناك ضرورة من إكمال الكتاب، ما دام لا يَستهوِ المشارك، بل يكتفي بتصفُّح الكتاب قدْر المُستطاع، ومطالعة عناوين فصوله، ومحاولة الحصول على صورته العامَّة، ويَكتب بعد ذلك الأسباب التي منَعته من القراءة؛ فهذه الأسباب ستكون مادة ثريَّة للنقاش حولها داخل المجموعة، ووضْع اليد على السبب الذي يَمنع بعض الأعضاء من إكمال الكتاب، ومراعاة ذلك في الاختيارات القادمة.

وقد يجد القارئ ما يُخالف رأيه ومُعتقداته في الكتاب، ومن حقِّه أن يُخالف الكلام المكتوب أو يرفضه بالجملة، غير أنَّ هناك وسائلَ وأصولاً لعرْض وجهة نظره بطريقة موضوعيَّة مُهذَّبة، وهي أهم فوائد مجموعة القراءة؛ حيث تُتاح الفرصة لعرْض وجهة النظر المعاكسة، والتداول الفكري في جوٍّ من الودِّ والاحترام المتبادَل.

- **العراقيل التي تواجه جلسة القراءة[٩٦]:**

من أهم تلك العراقيل غيابُ مدير الجلسة لظرفٍ طارئ، مانعٍ من حضور الجلسة في وقتها، ويُمكن ساعتها إنابة غيره، ممَن سبَق أن قام بهذا الدور وتدرَّب عليه، إن تَمَّ الاتفاق من قبلُ على الإنابة، أو يُمكن تحويل الجلسة لجلسة نقاشٍ عامَّة حول أيِّ شأنٍ ثقافي آخر، أو حول شؤون مجموعة القراءة ذاتها، وما تَمَّ إنجازه، واسترجاعه، أو حول مُقترحات الكتب المقرَّرة، ولا يُفضَّل إلغاء الجلسة ما دام قد حضَر المشاركون.

وقد يتخلَّف بعض المشاركين عن القراءة، أو إتمام الجزء المقرَّر، فلا مانع من حضورهم كمستمعين أو مشاركين بالقدْر الذي أتمُّوا قراءته، أمَّا إذا كان العدد كبيرًا ساعتها، فيجب مناقشة المانع من إتمام الحصة المقرَّرة، والعمل على معالجته في الجلسة القادمة، أو إلغاء الكتاب بالكلية إذا كان صعبًا على أغلب رُوَّاد مجموعة القراءة.

أمَّا إذا تكرَّر أمر عدم القراءة من عضو معيَّن أو عضوين، فينبغي مناقشة العضو المتخلِّف من جانب مدير المجموعة على انفرادٍ، ومعرفة الأسباب التي تَمنعه من قراءة الجزء المقرَّر، والتحقُّق من أنَّ هدفه الأول من حضور المجموعة، هو القراءة لا التَّسْلِيَة، وتحويلها لحلقة تواصُل اجتماعي، وقضاء وقتِ الفراغ، وإذا اقتنَع بذلك مدير الجلسة، يسمح له بحضور الجلسة كمستمع دون المشاركة كمُتحدِّثٍ؛

---

[٩٦] نفس المرجع السابق.

لإفساح المجال لغيره للنقاش، ولا مانع من حضور الضيوف، بشرط ألا يُسبِّبوا إزعاجًا، وألاَ يكونوا سببًا في انشغال المجموعة عن النقاش والحوار، فإحدى مهام مجموعات القراءة هي المساهمة في نشْر فكرة القراءة، ودعوة الآخرين للانضمام للمجموعة، أو تكوين مجموعتهم الخاصة.

- **كيف تجري جلسة القراءة؟[٩٧]:**

من المفضل أن تكون جلسة القراءة دائريَّة، وهو أفضل وضْعٍ للجلوس؛ حيث يتمكَّن الجميع - من خلالها - من رؤية المتحدِّث في كلِّ حين، وتُمكِّنه هو في المقابل من توجيه حديثه للجميع دون استثناءٍ، ويُفضَّل أن تكون الدائرة متَّسعة؛ لترْك مساحة للحضور للتحرُّك في حالة الدخول أو الخروج مثلًا، على ألاَّ تؤدي هذه الحركة للتسبُّب في الإزعاج لباقي الحضور، والمقاطعة لمسيرة النقاش الدائر.

ومن أهم القواعد لبداية الحلقة النقاشيَّة، هو أن يكون للجلسة موعدٌ محدَّد، تبدأ وتنتهي فيه، وألاَّ يُتركَ الأمر مفتوحًا ومطَّاطًا؛ لأنه كلما تأخَّر وقت بداية الجلسة، تأخَّر موعد انتهائها، وهو ما سيتسبَّب في حالة من العقاب الجماعي لمَن سيَلتزم بوقت الحضور المقرَّر، وربما كانت لدى الملتزم ارتباطات والتزامات ضبَط عليها وقتَ الجلسة، فإذا وجَد ذلك مُخِلاً بها، اضطرَّ للرحيل؛ منعًا للإضرار بمصالحه، ويجب على مدير الجلسة أن يكون حازمًا في ذلك الأمر، فيبدأ الجلسة في

---

[٩٧] ساجد العبدلي، مرجع سابق.

موعدها، وألاَّ يُعطي وقتًا طويلًا لانتظار وصول الجميع، وأن يبدأ النقاش بمَن حضَروا، وتبدأ الجلسة عادة بمقدمة مِن مديرها، يتمُّ خلالها وضْعُ قواعد الجلسة حول طريقة الحوار والمناقشة، وعن حدود الوقت المتاح لكلِّ مشاركٍ، وعن أسلوب المقاطعة والتعقيب، وبعدها يقوم بالتعريف بالكتاب والمؤلِّف، أو يُكلِّف بهذا الأمر أحدًا من الحاضرين للجلسة، وبعدها يقوم المدير بتحديد محاور النقاش الرئيسيَّة، وبَدء الجلسة عبر توجيه الأسئلة تباعًا، وفي بداية الجلسات يكون الجميع في حالة من الرَّهبة، ورُبَّما الإحراج في الحديث، فليَحذر المدير أن يوجِّه أسئلته مباشرة لبعض مَن يَغلب عليهم الإحراج الشديد، بل يجب عليه أن يَستدرج الحضور للمناقشة في جلسة البداية برُوحٍ خفيفة، وبطريقة سَلسة.

وليس شرطًا أن يتحرَّك النقاش بين الأعضاء بطريقة متتالية حسب جلوسهم، بل يُمكن نقله حسب مَن يرغبون في المشاركة، أو أن يوجِّهه المدير نحو مَن يرغب في تشجيعه لإبداء رأيه.

وعلى مدير الجلسة أن يَلعب دور المُستمع الجيِّد لما يقوله المتحدِّث؛ حتى يشعر الجميع بأهميَّة ما يقولونه، وتشجيع الباقين لإبداء رأيهم، وألاَّ يَنشغل عن المتحدِّث أثناء إبداء رأيه بما في يده من أوراق؛ ليكون مثالاً لبقيَّة المناقشين في متابعة الحوار وإدارته، ويُمكن له - في نهاية وقت كلِّ مُشاركٍ - أن يقوم بتلخيص أهم أفكار المشارك قبل نقْل دَفَّة الحوار لمشاركٍ آخرَ.

وعادة ما تكون آليَّات مناقشة الكتب بين الأعضاء متشابهةً في مُجملها العام، حسب نوع كلِّ صِنفٍ، ففي الرواية يتمُّ إعطاء نبذة عن كاتبها، وتوضيح مسيرته الأدبيَّة، ومِن ثَمَّ وضْع المحاور التالية للنقاش؛ مثل: أسلوب الكاتب، والحبكة الدراميَّة، والشخصيَّات، والدَّلالات، والرسائل، وهل أحبَّ المشارك الرواية وأسلوبها؟ أو لم تُعجبه؟ وما الأسباب؟ وعن توقُّعه للنهاية، والوقوف عند أبرز المواقف والأحداث والعبارات، وهكذا.

أمَّا الكتب الفكرية، فنبذة عن الكاتب وسيرته المهنيَّة، وارتباطها بموضوع الكتاب والفكرة العامة للكتاب، وهل تحقَّقت بالفعل؟ وأهميَّتها للقارئ في حياته المعاصرة، وأسلوب الكاتب في عرْض فكرته، وطريقة الصياغة والترتيب، وترابُط الموضوعات، وأهم الموضوعات المُستخلصة من كلِّ فصلٍ من فصول الكتاب، أمَّا كتب السيرة والتاريخ، فيُمكن تناوُل محاور التعريف بالمؤلف وسيرته، وأسلوب الكاتب، والموضوعات التي طرَحها الكتاب، واستخلاص الفوائد المُستفادة، وكيفيَّة عكسها على الواقع المعاش، أمَّا في كتب الترجمة، فينبغي النقاش حول جودة الكتاب المترجَم، وأسلوب المترجِم، وصياغته لترجمته، والوقوف على أمثلة أخرى للكتب المترجمة بصورة جيِّدة؛ لإثراء معلومات المشارك العادي في اختياراته القادمة للكتب المترجَمة خصِّيصًا بمفرده.

ويعرض الكاتب العبدلي أنماطًا لبعض الشخصيَّات التي تَصادَف وجودُها في جلسات قراءاته التي أدارها، والتي يَلزم لكلِّ واحدٍ من تلك

الشخصيَّات طريقة تعامُلٍ مختلفة من مدير الجلسة؛ لتحقيق النفْع من مشاركته، وعدم إضراره بوقت أو رأي أو شعور أقرانه من المشاركين معه، ومن أبرزهم: المتحدِّث المندفع الذي يُريد الاستئثار بوقت الجلسة، والمقاطع الشَّرس في الدفاع عن رأيه، والمتحدِّث عن نفسه، والذي يُجيد استحضار تجاربه الشخصيَّة، وقَصصه الحياتيَّة، والقافز هنا وهناك من موضوعٍ لموضوع، والعارف لكلِّ شيءٍ، الذي يرى نفسه أعلى وأكثر ثقافةً، والصامت الحَرِج المواظب على الحضور، والطيِّب جدًّا، أو المراعي كثيرًا لمشاعر الآخرين، والساخر المُتهكِّم على أقرانه حين إدلائهم بآرائهم، ويَستطرد الكاتب في وصف تأثيرهم في الحلقة، وعن ضرورة التعامل الحازم لكلِّ مثالٍ غير ملتزمٍ منهم، حتى لو اضطرَّ ذلك مديرَ الجلسة لأن يطلبَ من البعض الالتزامَ بطريقة تعامُل معيَّنة، وإلاَّ عدم استمرار حضورهم معهم في الجلسات القادمة؛ لعدم الإضرار بجوِّ الاحترام المتبادَل بين الحاضرين.

وتُختتم جلسة القراءة عادة بأن يقومَ مدير الجلسة بتلخيص ما تَمَّ الحديث عنه، وتحديد الكتاب أو المقرَّر والموعد القادمَين بالاتِّفاق مع المجموعة، ثم شُكرهم على حُسن مشاركتهم وتفاعلهم.

المبادرات العالمية:

تعد القراءة من أهم العادات المفيدة التي يمكن توريثها عبر الأجيال، ونظرًا لأهميتها في حياة الإنسان؛ كثيرًا ما تنطلق مبادرات فردية ومن بعض المؤسسات للتشجيع عليها، وتحاول المبادرات أن تكون مختلفة وخلّاقة، إلا أن بعضها يتَّسم بالجنون أحيانًا، وذلك لضمان استقطاب أكبر عدد ممكن من القراء[٩٨].

[٩٨] مبادرات عالمية لتشجيع الناس على القراءة، دبي - الحياة إمنذ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٦ / ١١:١٦

وأغرب هذه المبادرات[٩٩]:

-"المكتبة الحصان" في إندونسيا

ابتكر رجل كهل يدعى رضوان سروري في قرية سيرانج الريفية التي تقع في جزيرة "جافا" في إندونسيا، فكرة مختلفة لتشجيع قريته على القراءة، وهي استخدام حصانه الذي يدعى "لونا" في حمل مجموعة من الكتب، وفق مقدرة الحصان، وتوصيلها إلى أبناء القرية لاستعارتها ثم إعادتها إلى سروري مرةً أخرى.

ولا يقوم أبناء القرية بدفع النقود مقابل هذه الخدمة، وأطلق سروري على مكتبته المتحركة اسم"kudapustaka"، أي "المكتبة الحصان."

وفي الفترة الأخيرة توسع عمل سروري وحصانه، ليشمل القرى المجاورة، إذ تزور "المكتبة الحصان" المدارس أيام الثلثاء والأربعاء والخميس من كلّ أسبوع لتسليم كتب جديدة للأطفال.

-قطار في مكتبة نيويورك العامة

تأسست المكتبة في العام ١٨٩٥م، وتحتل حاليًّا المركز الثاني في أميركا، والرابع على مستوى العالم في الحجم وعدد الكتب، ولتشجيع الناس على زيارة المكتبة، طوَّرت إدارتها فكرة جديدة وفريدة من

[٩٩] موقع "هافينغتون بوست".

نوعها، وهي تصميم قطار يعمل داخل المكتبة ليتولى مهمَّة توزيع الكتب وحملها من المخازن والرفوف إلى القراء.

وصمم القطار ليمتد إلى ٩٥٠ قدمًا و١١ طابقًا داخل المكتبة، كما يستطيع حمل حوالى ٣٠ رطلًا من الكتب بسرعة ٧٥ قدمًا في الدقيقة الواحدة، وتكلَّف صناعته ٢.٦ مليون دولار أميركي.

وتأمل إدارة المكتبة بأن يحلّ الكثير من المشكلات والعقبات؛ مثل مشكلة الوقت الذي يستغرقه القارئ للبحث عن كتاب أو مراجع قديمة في المخازن والرفوف.

والآن؛ ليس عليك إلا أن تقوم بطلب الكتاب إلكترونيًا، حتى يضع عامل المخزن الكتاب في القطار الذي سيحمله إليك أينما كنت في المكتبة .

وسيلعب وجود القطار داخل المكتبة دورًا مهمًا في عمليَّة جذب الأطفال لرؤيته واستخدامه في الحصول على الكتب.

-"اقرأ كتاب واركب الحافلة مجانًا" في رومانيا...

ضمن فعاليات احتفال مدينة "كلوج نابوكا" بفوزها في عاصمة أوروبا للشباب في العام ٢٠١٥م، أعلن عمدة البلد بأنّ حافلات النقل العام ستكون متوافرة مجانًا لكل مَن يقرأ كتابًا خلال رحلته .

وكان اقترح الفكرة، مواطن يدعى فيكتور ميرون على عمدة البلدة، الذي نشرها على صفحته في "فايسبوك"، فلاقت ترحيباً واسعاً.

وأطلق ميرون الكثير من المبادرات لتشجيع أهل المدينة على القراءة من ضمنها مبادرة "Bookface"، والتي يدعو فيها مستخدمي "فايسبوك" إلى تغيير صور حساباتهم الشخصية بصورٍ لهم وهم يقرؤون، وقال إنه سيستمر في تلك الحملة "حتى يغير مارك زوكربيرغ مؤسس فايسبوك صورة حسابه الشخصي".

-طائرة سابقة... ومكتبة للأطفال حاليًّا في تركيا

حوّلت البلدية في محافظة جانكري في تركيا، طائرة خرجت من الخدمة إلى مكتبة للأطفال، وتمَّ تزويدها بقاطرات خرجت أيضًا من الخدمة، لتكون جاذبة في شكلها ومحتواها للأطفال فتشجعهم على القراءة.

ويوجد في المكتبة مقهى لكي ينتظر فيه الآباء أبناءهم حتى ينتهوا من القراءة، وتم إنشاء المكتبة وسط المحافظة حتى تكون سهلة الوصول لكثيرٍ من الأطفال والآباء، ولتشجيع المدارس على إحضار تلاميذها، كما أعلن عمدة البلدية جانكري إنشاء مكتبة جديدة بشكل مركب قريباً.

أفكار شبابية مبتكرة للتشجيع على القراءة في ظل غياب الدولة[١٠٠]:

إذا سألت شابًا متى آخر مرة أمسكت فيها كتابًا لكي تقرؤه قد يجيبك بأن ذلك كان أيام الجامعة عندما كان مجبرًا أن يذاكر، وعندما نبحث عن دور الدولة، سنجد أن هناك غيابًا تامًا لدورها في ابتكار أفكار جديدة تشجع الأفراد على القراءة لتصبح عادة يومية أصيلة، في الوقت نفسه ظهرت مجموعة من المبادرات الشبابية، التي قررت التفكير بشكل مختلف فيما يتلاءم ويتناسب مع عصر السرعة من أجل الوصول إلى نتيجة واحدة هي "أوقات الانتظار أملئها بكتاب وأفكار" وهو شعار حملة "ثقافة للحياة"[١٠١].

يقول باسم الجنوبى، مؤسس حملة "ثقافة للحياة": "الحملة تضرب أجراس الخطر عبر فاعلياتها التي تنبه لأهمية القراءة في التنمية الذاتية والمجتمعية والارتقاء الفردي والمجتمعي؛ فالمبادرة الأولى كانت تشجع على قراءة عشرة كتب فى الشهر، ودعوة القارئ لكتابة ملخص لكل كتاب بأسلوبه دون تكلف؛ أما المبادرة الثانية فتهدف إلى مشاركة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليم والعاملين فى مجال الثقافة فى المجتمع فى التشجيع على القراءة حتى لا تهدم مؤسسة ما تتبناه الأخرى، ولإنجاز الهدف بشكل أسرع من خلال بث ألف فكرة

---

[١٠٠] أفكار شبابية مبتكرة للتشجيع على القراءة في ظل غياب الدولة، تحرير:مروة فتحي٢٧مايو ٢٠١٨ - ٠٨:٤٦ م جريد التحرير نيوز.

[١٠١] التي أسسها باسم الجنوبي من أجل تشجيع الأفراد على القراءة من خلال العديد من المبادرات المختلفة، التي تطلقها في العديد من محافظات الجمهورية، أبرزها "استرجل واقرأ عشرة كتب"، و"١٠٠٠ فكرة ثقافية"، و"ونس الكتب."

ثقافية توزع على الأسرة ووزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، والثقافة، والمؤسسات الدينية، ومنظمات المجتمع المدني، والمثقفين، والكتاب والحملات التطوعية المستقلة، بحيث تجذب الفرد للقراءة ويمكن تطبيقها فى الواقع".

أما "ونس الكتب" فتستهدف شريحة الشباب من الطلاب والخريجين الجدد، لتشجيعهم على اكتساب مهارات التحفيز الذاتي على القراءة واكتساب مهاراتها المختلفة؛ مثل اختيار التخصص العلمي وكيفية اختيار الكتب المناسبة والمفيدة، ومهارات التلخيص والعرض للكتاب والقراءة السريعة والتخلص من مشكلات الملل والتراكم والخمول المعرفي، وأضاف الجنوبي أن الحملة واكبت عصر التكنولوجيا السريعة عن طريق استخدام الموبايل للتشجيع على القراءة من خلال خدمة الرسائل القصيرة على الموبايل، بهدف ربط القراءة بكل شيء فى حياتنا للحث على جعلها عادة.

وتابع باسم: هناك أفكار عديدة وكثيرة يدعو مؤسسات الدولة؛ لاسيما وزارة الثقافة، لتبنيها ونشرها للتشجيع على القراءة والاطلاع؛ ففى العاصمة الأردنية عمان لجأت إحدى دور النشر والتوزيع إلى جعل الفرد يقضى وقت انتظار فى القراءة من خلال ترك كتب مفتوحة على كراسى الانتظار فى بعض الأماكن العامة، ويسمى هذا الكتاب بـ«كتاب الانتظار»، وهناك أيضًا "الكتاب المسموع"يستطيع أن يسمعه الشخص فى وسائل المواصلات، وغيرها من الأفكار المختلفة التي توجد في دول العالم، ويمكن محاكاتها في مصر.

وأشار باسم: إلى أن هناك فكرة كانت موجودة بالفعل في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضى بمستشفى "معهد ناصر" تقوم على وضع كتب فى المستشفى، حيث كانت توضع مكتبات فى العنابر ليستفيد منها المرضي، إضافة إلى فكرة توزيع ملخصات الكتب على ركاب المترو، وهذه الفكرة قام بها مجموعة من الشباب في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، خاصة أن عدد ركاب المترو يصل إلى أكثر من مليون راكب يوميًا، وتعد إقامة المكتبات فى مواقف السيارات فكرة جيدة تطبق فى اليابان والسعودية والإمارات والجزائر، لكنها ليست منتشرة، وهناك مبادرات لوضع الكتب فى صالونات الحلاقة، وكل هذه الأفكار وغيرها من شأنها التشجيع على القراءة.

وناشد –باسم؛ أصحاب المكتبات ودور النشر والمبادرات الثقافية والكتاب والمثقفين والمسئولين اسنغلال هذه الأفكار لتوليد أفكار مشابهة وجديدة لحل أزمة العزوف عن القراءة، وبحسب البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، تحتل مصر الترتيب ١٤٨ بين ١٨٠ دولة فى معدلات القراءة والكتابة، وحسب إحصائية أخرى لليونسكو فإن معدل القراءة فى العالم العربي، لا يتجاوز الست دقائق فى العام للفرد الواحد.

ومن أجل مواجهة مشكلة ارتفاع أسعار النشر والطباعة والتى تواجه الكُتاب خاصة الذين يخطون أولى خطواتهم الأدبية، قرر محمد جمال، الذى واجه هذه المشكلة عندما حاول أن ينشر كتابًا مع إحدى دور النشر، لكنه واجه العديد من العقبات، التغلب على هذه المشكلة

بمشروعه "كتبنا"، الذى يعد بمثابة منصة للنشر الإلكترونى فى مصر والعالم العربي، لافتًا إلى أنه استوحى الفكرة من موقع أمريكى يدعى "لولو" يتولى نشر أى كتب أو محتوى بلا قيود.

وأشار"جمال"، إلى أن الكتاب ينشر على الموقع بلا مقابل، وبعد تحميله ٢٥ مرة يصل سعره إلى ٥ جنيهات، ويقفز السعر ١٠ جنيهات عندما تصل عدد مرات التحميل إلى ١٠٠ مرة، مؤكدًا أن ٢٠% من الكتاب الذين ينشرون كتبهم على الورق ينشرونه عبر الإنترنت.

ولجأت مجموعة من الشباب إلى مشروع جديد من نوعه أطلقوا عليه "اقرأ لي" للاستفادة من الوقت الذى نقضيه يوميا فى المواصلات، حيث أشار عبد الرحمن وهبة، أحد مؤسسي المشروع، إلى أن متوسط ما يقضيه المصريون فى وسائل المواصلات ٣ ساعات يوميًا أى بما يوازى ١١٠٠ ساعة فى السنة، وهذا الوقت الضائع يكافئ حضور سنة دراسية كاملة فى الجامعة، وهو الأمر الذى سعى موقع "اقرأ لي" لاسنغلاله بإطلاق مشروع يهدف إلى نشر الثقافة والمعرفة من خلال تقديم مقالات الرأى وعناوين الأخبار من مختلف الصحف المصرية عبر وسيط جديد بتوفير المقالات والكتب بشكل مسموع، بحيث يستمع إليها من يريد فى المواصلات أو فى أوقات الفراغ من خلال شبكة الإنترنت والموبايل أبليكيشن.

وأكد وهبة أن الكتب التى يتم تسجيلها متنوعة بين الأدبى والدينى والفلسفى والاقتصادي وغيرهم، وتصل نسب التحميل إلى أكثر من

٥٠٠ ألف من إجمالى ٢ مليون دقيقة فى الشهر، لافتًا إلى أن اختيار الكتب المسجلة كل شهر يخضع لتصويت المتابعين على صفحة المبادرة على موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك".

منذ ٧ سنوات تقريبًا، حضرت المنصات العربية بشكل واسع وحققت نجاحات كبيرة في التفاعل مع جمهور مستخدمي الإنترنت الذي وصل إلى ٢٠٠ مليون مستخدم في العالم العربي، ولعل أبرز هذه المنصات "رواة" هي منصة للإبداع الصوتي العربي، تنشد الشعر، وتحكي الأدب، وتُذيع المقالات، وتقرأ اقتباسات الكتب مع تحري إتقان اللغة، وحُسن الصوت، ودقة الأداء.

بدأت "رواة" نشاطها في مايو ٢٠١٦م وتسعى دائمًا منذ انطلاقها من خلال مذيعين ومؤديين صوتيين من الشباب المحترفين تقديم محتوى أكثر غزارة باستخدام لغة عربية فصيحة بأعلى معايير جودة الإلقاء، وتحرص دائمًا على الارتقاء بالذوق العربي من خلال نصوص مكتوبة بلغة راقية، وكذلك يقوم فريق العمل بتسجيل نصوص مُنتقاة من التراث العربي القديم وتقديمها للمستمع العربي، ويساعدون النشء والأطفال على تلقي لغتهم العربية بشكل ممتع ومفيد.

وقال معتز صقر، المدير التنفيذي، للمشروع: "رواة" مقطوعات شعرية مُنتقاة ومقالات أدبية قديمة من المكتبة العربية لكبار الكتاب والأدباء تقدمها لأول مرة للمستمع العربي، وكذلك تقدم برامج إذاعية متنوعة منها برامج نوعية موسمية بمناسبات محددة كبرامج شهر

رمضان، أو برامج لشخصيات مشهورة، أو أي أفكار إبداعية أخرى، وذلك باستخدام تكنولوجيا المؤثرات الصوتية التى تمنح النص المكتوب حالة من الحياة والحيوية والمتعة، ومن الإنجازات التي حققتها رواة منذ انطلاقها في وقت قصير وصول عدد مستمعينها الى أربعة ملايين مستمع.

ابتكار أساليب جديدة لتحفيز المدارس على القراءة[١٠٢]:

جاءت الأفكار التي تمّ التوصل إليها في قطاع القراءة والمدارس والجامعات من مجموعتين أولهما المجموعة التي ترأسها حسين بن إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم والتي ركزت على ابتكار أساليب جديدة لتحفيز المدارس على القراءة حيث تم اقتراح إطلاق مهرجان القراءة المدرسي السنوي الذي يتضمن جوائز ومسابقات وورش عمل ويكون له هدف وشعار محدد كل سنة واقترح أن يكون شعار عام ٢٠١٦ «الإمارات تقرأ» ويتم خلاله تكريم أفضل مدرسة وأفضل معلم وأفضل قارئ وتنظيم معارض كتب مصغرة في المدارس وغيرها .

كما اقترحت المجموعة إعطاء الصلاحيات لمديري المدارس لوضع خطط مدرسية مبتكرة لربط المناهج والتقويم مع الأنشطة اللا صفية

---

[١٠٢] فريق قطاع القراءة والمدارس والجامعات، ابتكار أساليب جديدة لتحفيز المدارس على القراءة، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٠١/١٢م.

لتشجيع الطالب على القراءة حيث من الممكن إدخال القراءة كمتطلب لاستكمال المعارف الصفية أو تحديد قائمة من الكتب التي يعطى الطالب الذي يقرأها علامات إضافية .

واقترح الحمادي مبادرة المكتبة المبتكرة التي تعتمد على تطوير المكتبة المدرسية لتصبح مرغبة وجاذبة للأطفال والطلاب .وقال إن الوزارة بدأت بإطلاق حملة كبيرة لتغيير نوعية الكتب في المكتبات المدرسية وتوظيف أمناء مكتبات مؤهلين ومبدعين وتوفير بيئة جاذبة محفزة ومحتوى ثري وتعزيز المحتوى الإلكتروني الذكي وثلاثي الأبعاد والربط الإلكتروني بين المكتبات المدرسية والجامعية بما يوفر المراجع البحثية اللازمة للطلاب والمدرسين على حد سواء لتطوير معارفهم ومهاراتهم.

وأشار إلى إمكانية تضمين معيار القراءة في تقييم أداء المدارس السنوي حيث تقوم الجهات المقيمة بتحديد مدى كفاءة المدرسة في تشجيع القراءة .

ومن المبادرات الأخرى التي اقترحتها هذه المجموعة توظيف حصص الاحتياط في المدارس للقراءة ومناقشة كتاب كل شهر على مستوى كل صف أو مدرسة وإطلاق مبادرات لتشجيع القراءة في الحافلة المدرسية بالإضافة إلى توفير مكتبات صوتية في المدارس تدعم الطلاب المكفوفين .

أما المجموعة الثانية المعنية بتوليد أفكار القراءة في المدارس والجامعات والتي ترأسها الدكتور مغير خميس الخييلي رئيس هيئة الصحة مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم بالإنابة فقد اقترحت عدداً من

المبادرات التي تركز على الطالب مثل نوادي تشجيع القراءة ومبادرة مجالس المعرفة التي تقوم على إعادة النظر في دور المكتبات الجامعية شكلاً ومضموناً وجعلها نوادي جاذبة للقراءة وكذلك مبادرة منصة الإمارات للقراءة التفاعلية والتي تقوم فكرتها على النموذج المطبق حاليًّا في جامعة خليفة والتي تتيح للطلاب المجال للتنافس في مجال القراءة وتكريم المتميزين .

كما اقترحت المجموعة عدداً من المبادرات الأخرى مثل جائزة أفضل جامعة مبتكرة في تشجيع القراءة وإنشاء تطبيقات ومنصات للنشر الإلكتروني والتفاعلي وتخصيص مساقات دراسية متخصصة واختيارية في مهارات القراءة ومن خارج التخصص الأكاديمي وتشجيع الطلبة على إنتاج قصص مصورة بالعربية وتوفير مكتبات في المقاهي الجامعية.

وتطرقت المجموعة أيضًا إلى أهمية إنشاء الشراكات بين ودور النشر لتأجير الكتب في الأماكن العامة بالإضافة إلى فكرة بطاقة «أميال القراءة» لتحفيز الطلبة على القراءة واستبدالها بتذاكر سفر.

١٠١ فكرة عملية وإبداعيةلتنشئة أسرة قارئة[١٠٣]:

١- تخصيص وقت للحديث عن الكتب.

٢- الاشتراك في دورة لتحبيب القراءة.

٣- شراء الكتب المحفّزة حول القراءة.

٤- تكوين مكتبة أنيقة في أحد غرف البيت.

[١٠٣] وضاح بن هادي، ١٠١ فكرة عملية وإبداعية لتنشئة أسرة قارئة.

٥- عمل مسابقات تنافسية بين أفراد الأسرة.

٦- زيارة المكتبة شهريًا.

٧- تخصيص مبلغ خاص لشراء الكتب.

٨- تحديد كتاب أسبوعي للقراءة الجماعية.

٩- اصطحاب الكتب في السيارة.

١٠- اصطحاب الكتب في الرحلات العائلية.

١١- تشجيع الأبناء على إعارة الكتب لأصدقائهم وأقاربهم.

١٢- تقديم الكتب كهدايا للأبناء في المناسبات وغيرها.

١٣- تصميم دفتر خاص بكل ابن لتدوين الفوائد والاقتباسات.

١٤- التقليل من مشاهدة التلفاز وممارسة الألعاب الإلكترونية.

١٥- قراءة قصة قبل النوم.

١٦- تخصيص رفّ في مكتبة الأسرة بكل فرد من أفراد العائلة.

١٧- تعليق لوحة (دودة القراءة) لتدوين منجزات الأبناء لقراءاتهم.

١٨- زيارة العلماء والقرّاء في مكتباتهم الشخصية.

١٩- تشجيع الأبناء على كتابة القصص وبأسلوبهم الخاص.

٢٠- تحريص الأبناء على اصطحاب كتبهم في حقائبهم المدرسية.

٢١- المساهمة مع إدارة المدرسة على تصميم مكتبة داخل فصول الأبناء.

٢٢- تحفيز الأبناء على المشاركة في إذاعة المدرسة لنقل الفوائد من الكتب.

٢٣- توفير كتب التلوين، والألغاز والمسابقات الخفيفة للتسلية بها

أوقات النزهة.

٢٤- تقديم الهدايا الجميلة للأبناء عند تحقيقهم مُنجزاتهم القرائية.

٢٥- تخصيص وسام شهري لأكثر الأبناء قراءة.

٢٦- الاحتفاء بالأبناء القرّاء والثناء عليهم عند أقاربهم.

٢٧- إفساح المجال للأبناء في اجتماعات الأسرة ليحكون عن كتبهم.

٢٨- تشجيع الأبناء على فتح مدوّنة خاصة لكتابة خواطرهم وما استفادوا من قراءاتهم.

٢٩- معرفة ميول الأبناء لتوجيههم للكتب التي تُنمّيها.

٣٠- استشارة أهل الخبرة والاختصاص في اختيار الكتب المناسبة.

٣١- الاستفادة من مركز القراءة السريعة على الانترنت للتدريب على سرعة القراءة.

٣٢- اختيار القصص ذات السلاسل حتى تتابع قراءتهم للقصص.

٣٣- إرسال الرسائل المحفّزة تجاه القراءة على جوالات الأبناء.

٣٤- نثر الكتب في جميع أرجاء البيت.

٣٥- إضافة الأقلام الملونة والأوراق البيضاء بمكتبة الأسرة.

٣٦- تقديم خطابات الشكر للمعلمين الذين بذلوا جهدا في تحبيب الأبناء القراءة.

٣٧- كتابة إهداء على الكتب عند تقديمها للأبناء.

٣٨- جلب الكتب عند العودة من رحلات السفر الخاصة، مع تدوين اسم الدولة، وتاريخ الرحلة.

٣٩- ربط الأبناء بمجموعات القراءة التي تُلاءم سنّهم.

٤٠- عدم الإجابة على كل تساؤلات الأبناء، بل توجيههم للكتب التي تُجيب لهم عن ذلك.

٤١- عدم ملأ أوقات الأبناء بالواجبات المنزلية، حتى يجدوا وقتا للالتفات للكتاب والقراءة الحرّة.

٤٢- الإعلان عن مسابقة شهرية لترتيب مكتبة الأسرة.

٤٣- الإفساح للأبناء بأن يتنافسوا في ترتيب مكتباتهم أو أرففهم الشخصية.

٤٤- عمل مسابقة (تعرّف على العمالقة)، من خلال ذكر شخصيات من العلماء والمفكّرين، بهدف التعرّف عليهم وأبرز مؤلفاتهم.

٤٥- شراء الكتب ذات الصور والألوان الجاذبة، سواء للصغار أو للكبار.

٤٦- تنمية هوايات الأبناء الأخرى، حتى يندفعوا للبحث عن الكتب التي تُنمّيها.

٤٧- حضور معارض الكتب، والالتقاء بالمؤلّفين، وتوقيع كتبهم.

٤٨- تصميم لوحة (تذكار القراءة) للاحتفاظ بالصور الشخصية للأبناء عند زيارتهم للمكتبات وبصحبة المؤلّفين.

٤٩- تخصيص وقت لزيارة المكتبة العامة في المدينة.

٥٠- عدم جعل القراءة عقوبة نعاقب بها الأبناء.

٥١- تجهيز ركن جذّاب في صالة المنزل (كرسي القراءة) وتخصيصه للقراءة فقط.

٥٢- إبعاد التلفاز عن غرف نوم الأبناء، حتى لا يُنافس وقت القراءة.

٥٣- ربط المكافئة بقراءة كتاب أو عدة كتب.

٥٤- إشراك الأبناء في مجلة شهرية، تصلهم على البريد بأسمائهم.

٥٥- عند وقوع مشكلة لأحد الأبناء، نوجّهه للكتاب الذي يُعالج لديه تلك المشكلة.

٥٦- الاشتراك في أحد مسابقات (تحدّي القراءة) الالكترونية (كتطبيق يمام).

٥٧- استثمار الخصومات السنوية للمكتبات الكبرى (مكتبة جرير).

٥٨- تقديم قسائم شهرية للأبناء من المكتبات الجيدة.

٥٩- جعْل وقت القراءة العائلية وقت ممتع، وإحداث مفاجئة جديدة في كل لقاء.

٦٠- التنويع في مجالات الكتب التي تُقرأ في اللقاء العائلي.

٦١- توزيع مسئولية القراءة العائلية بين الأبناء كل أسبوع.

٦٢- تعويد الأبناء على مناقشة أفكار الكتاب بعد الانتهاء من قراءته.

٦٣- تشجيع الأبناء على إرسال رسائل خاصة للمؤلفين بعد الانتهاء من قراءة كتبهم.

٦٤- التحديد مع الأبناء لقائمة الكتب التي سيقرؤها كل ابن خلال الشهر أو العام.

٦٥- الالتزام بإغلاق الجوالات عند اجتماع الأسرة أو مجيء موعد القراءة.

٦٦- توقيع الأبناء على وثيقة التزام شخصي للوقت الذي سيقضيه يوميًا مع الكتاب.

٦٧- مشاهدة البرامج النافعة التي تحكي عن تجارب القرّاء وحياتهم مع الكتب (برنامج حكايتي مع الكتاب).

٦٨- ممارسة وقت لتناول (كوفي شوب) في بعض المقاهي الثقافية الفاخرة، التي تُحيط جدرانها أرفف الكتب.

٦٩- تحميل الكتب المسموعة، واستثمار أوقات الانتظار في سماعها.

٧٠- تخصيص رفّ في مكتبة الأسرة خاص بالإهداءات التي تُقدّم للضيوف والزوّار.

٧١- تدريب الأبناء على تنظيم أوقاتهم، فوقت للعب، وآخر للمشاهدة، وآخر للقراءة.

٧٢- تشجيع الأبناء على تبادل الكتب بينهم وبين أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم.

٧٣- التفكير مع الأبناء في القيام بعمل تطوّعي يهدف لنشر ثقافة القراءة في المجتمع (مشروع اقرأني ودَعْني).

٧٤- تعويد الأبناء على ادّخار مبلغ من المال لشراء الكتب.

٧٥- القيام بجرد سنوي أو نصف سنوي لمكتبة الأسرة، وتكليف كل ابن بمسئولية خاصة بذلك.

٧٦- عمل مسابقة لمَن يحفظ أو يستذكر أكبر عدد من أسماء الكتب ومؤلّفوها.

٧٧- عمل مسابقة (أجمل تلخيص) لتلخيص الكتب التي قرأها الأبناء.

٧٨- استخراج بطاقة لكل ابن (أصدقاء المكتبة) من المكتبة العامة في المدينة.

٧٩- منح الأبناء (شهادة قارئ) بعد إنجازهم كذا وكذا من الكتب.

٨٠- عمل مسابقة (أكتبُ قصّتي) لتدريب الأبناء على كتابة عدّة نهايات لقصّة غير مكتملة.

٨١- عمل مسابقة (مرثون القراءة) لخلق التنافس بين الأبناء في سرعة الإنجاز لقراءة الكتب.

٨٢- مخاطبة خطيب جامع الحي للحديث حول القراءة وأهميتها.

٨٣- تكوين (رابطة القرّاء) من أبناء الحي الراغبين في ممارسة القراءة، وتخصيص جلسة جماعية كل أسبوع.

٨٤- فتح مجال لزيارة أبناء الحي لمكتبة المنزل، في حال إذا كانت كبيرة وتُلبي احتياجاتهم العمرية.

٨٥- استثمار زيارة حديقة الحيوان بحكاية قصص عن الحيوانات.

٨٦- اسنغلال الرحلات العائلية بحكاية قصص عن البلد التي سنُسافر لها.

٨٧- عمل مسابقة (مسرح القراءة) لتمثيل أدوار القصة وشخصياتهم من قِبَل الأبناء.

٨٨- عدم إرغام الأبناء لقراءة كتاب بعينه، وإنما نُفسح لهم اختيار الكتب التي يرغبون.

٨٩- عدم الانزعاج من اختيار الأبناء في أول أمرهم لبعض الكتب غير الجادة.

٩٠- التدرّج في الوقت المحدّد للقراءة، فيمكن التعوّد بداية على خمس دقائق يومية، ثم عشر دقائق ... وهكذا.

٩١- العناية بغرس القراءة في الابن الأول؛ لأنه سيكون قدوة لإخوانه الأصغر منه.

٩٢- توفير الكتب القماشية وذات الملمس الإسفنجي منذ الشهور الأولى للطفل.

٩٣- التعرّف على احتياجات الأبناء العمرية، وما الذي يُلاءم كل مرحلة عمرية.

٩٤- توفير الكتب الإلكترونية وإنزال التطبيقات القرائية على أجهزة الأبناء، لاسنغلال التقنية فيما يعود عليهم بالفائدة.

٩٥- تشجيع الأبناء لتنظيم معرض لتبادل الكتب بين أصدقائهم في المدرسة، أو بين أهل الحي.

٩٦- تشجيع الأصدقاء والأقارب على تقديم الكتب كهدايا عند حدوث أيّ مناسبة للأبناء.

٩٧- توفير المناخ الهادئ الذي يسوده الاحترام والألفة بين أفراد الأسرة.

٩٨- كتابة العبارات التشجيعية (أنت قارئ مبدع) على كتب الأبناء أو على لوحة الأسرة.

٩٩- تعليق لوحة (سُلّم القراءة) ويُسَجّل عليها أسماء الأبناء، وتدوين إنجازاتهم اليومية.

١٠٠- المرور ما بين حين وآخر على برنامج (goodreads) للاطلاع على انطباعات القرّاء حول الكتب.

١٠١- تشجيع الأبناء على الاستعارة من مكتبة المدرسة.

أجمل ما قيل عن القراءة. (حكم تحث على حب القراءة والمُطالعة)

- يبني الإنسان بيوتًا لأنه يعرف أنه حي، لكنه يكتب كتبًا لأنه يعرف أنه فانٍ.
- وهو يعيش ضمن جماعات لأن لديه غريزة التجمع؛ لكنه يقرأ لأنه يعلم أنه وحيد.
- القراءة الذكية تنقذ الإنسان من كل شيء حتى من نفسه.
- زمن القراءة، كزمن العشق، يزيد من طول زمن العيش.
- كل قراءة هو فعل مقاومة، مقاومة كل العوارض الممكنة.
- الأسباب التي تدفعنا للقراءة غريبة كغرابة الأسباب التي تدفعنا للعيش
- لقد اكتشفنا، دون وعي منا، إحدى أهم وظائف الفن بعامة، والتي تكمن في فرض هدنة على صراع البشر.
- عندما نقرأ يجب أن " نتخيل" كل هذا..القراءة فعل خلق دائم.
- لقد فتحنا عينيه على التنوع اللانهائي للأشياء الخيالية، وعرفناه على فرح السفر العمودي، وزودناه بالقدرة على أن يكون في كل مكان، وخلصناه من سلطة الزمان على أن يكون في كل مكان، وخلصناه من سلطة، وجعلناه يغطس في عزلة القارئ المسكونة بتعدد عجيب.
- حين ندعو القراءة بمجرد متعة فهو بلا شك وصف بخس في حقها، إذ إنها بالنسبة إليَّ مصدر كل المُتَع، هي التي تُضفي اللون على كل التجارب، وتجعل الحياة تُطاق، وتمنح الحوادث القدرة على الإقناع.

- لا تخضع القراءة لتنظيم الوقت الاجتماعي، بل هي، كالحب، أسلوب حياة.
- ولا يكمن السؤال في معرفة إن كان لدي الوقت للقراءة أم لا (وهو في الحقيقة وقت لن يمنحني إياه أحد)؛ بل في معرفة إن كنت سأمنح نفسي أم لا سعادة أن أكون قارئًا.
- إعادة القراءة ليست تكرارًا، إنها البرهنة المتجددة دومًا عن حُبٍ لا يمل.

٥٠ اقتباسًا مُلهمًا عن القراءة[١٠٤]..

الكتب الجيدة كالأصدقاء المقربين، نادرون نسبيًّا، لكنهم مخلصين ويهبونك السعادة. الكتب تفتح عقلك، توسّع آفاقك وتلهمك لتحدث التغيير في حياتك أولًا وفي العالم من حولك أيضًا.

عبر الكتب يمكنك العثور على حلول رائعة لمشاكلك الخاصّة، ودوافع للاستمرار فيما تقوم به؛ وفيما يلي جمعت لكم أكثر الاقتباسات إلهامًا لتحفّزوا أنفسكم على إكمال الطريق في عالم الكتب الذي لا ينتهِ:

"إذا كنت تقرأ فقط الكتب التي يقرأها الجميع؛ فستفكر فقط كما يفكّر الجميع". **هاروكي موراكامي**

"لا أندفع في القراءة كأنني في سباق؛ بل أعيد قراءة الأجزاء التي أعتقد أنها الأهم حتى أفهم مغزاها". **هاروكي موراكامي**

---

[١٠٤] ضحى الرفاعي - من موقع انكِتاب، بتاريخ ١١-٠٩-٢٠١٦م.

"بعض الكتب يمكن تذوّقها، والبعض الآخر يمكن ابتلاعها، والقليل منها تمضغ وتهضم". **فرانسيس بيكون**

"إذا قرأت "قراءة فعلية" أربعين كتابا حقيقيًّا خلال عشرين عامًا، فبوسعك مواجهة العالم." **أمين معلوف**

"جميع الكتب الجيدة متشابهة بأنها أكثر صدقًا مما لو كانت تروي ما حدث فعلًا، ومع ذلك ستشعر بعد الانتهاء من قراءة أحدها أن كل ما حصل بها قد حصل لك أنت، وكل شيء ينتمي لك." **إرنست همنغواي**

"الاهتمام بالسياسة فكرًا وعملًا، يقتضي قراءة التاريخ أولًا، لأن الذين لا يعلمون ما حدث قبل أن يولدوا، محكوم عليهم أن يظلوا أطفالًا طول عمرهم." **محمد حسنين هيكل**

"قراءة الكتب الجيدة كمحادثة أفضل الرّجال في القرون الماضية." **رينيه ديكارت**

"البيت دون كتب كالجسد بلا روح." **ماركوس توليوس شيشرون**

"تعلم واقرأ الكتب الهامة والقيّمة، ودع الحياة تتكفل بالباقي. "**فيودور دوستويفسكي**

"لست بحاجة لحرق الكتب لتدمير الثقافة، فقط امنع الناس من قراءتها." **راي برادبري**

"الدماغ هو أفضل سينما في العالم، أنت ستعرف ذلك عند قراءة كتاب جيد." **ريدلي سكوت**

"نقرأ لنعرف أنّنا لسنا لوحدنا." **سي. إس. لويس**

"دعونا نقرأ ونرقص؛ فهذه هي التسلية التي لن تتسبب بأي ضرر للعالم." **فرانسوا فولتير**

"القراءة وحدها هي التي تُعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لأنها تزيد هذه الحياة عمقًا، وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب." **عباس محمود العقاد**

"ربما لا يوجد أيام عشناها في طفولتنا بكل ما للكلمة من معنى كتلك التي عشناها مع كتابنا المفضل." **مارسيل بروست**

"لتصبح ذكيًا تحتاج لقراءة عشر كتب فقط؛ لكن للعثور على تلك العشرة، فأنت بحاجة لقراءة آلاف الكتب." **كاتب غير معروف**

"الكتب هي السّفن التي تمر عبر بحار الوقت العظمى. "**فرانسيس بيكون**

"يمكن الاعتماد على الكتب؛ فهي تبقى صامتة عندما يكون ذلك ضروريًا وتتحدث إليك وتكشف العالم كله عند الحاجة. "**كاتب غير معروف**

"أن تتعلم القراءة كأن تتعلم إشعال النار، فكل كلمة ستكون هي شرارة". **فيكتور هوغو**

"المُفارقة التي تتميز بها القراءة تكمن بمقدرتها على إبعادنا عن العالم؛ حتى نتمكن من فهم معنى ما يدور من حولنا." **دانيال بناك**

"أكبر الجامعات على الإطلاق هي عبارة عن مجموعة من الكتب." **توماس كارليل**

"الكتب الجيّدة لا تسلّم جميع أسرارها مرةً واحدة." **الملك ستيفن**

"ما زالت الدنيا تكتظ بمليارات الكتب البديعة التي لم تصافح عيوني، التي تنتظر دهشتي وتملك أسراراً لم تخطر في البال." **سميحة خريس**

"منذ ثلاثين عامًا أدركت أن سعادتي تكمن في القراءة والكتابة؛ فاسترحت وأرحت." **غسان عبد الخالق**

"علمتني القراءة الطويلة المتأنية أدب الاستماع، فالقارئ لا يتكلم وإنما يستمع طويلًا وعميقًا إلى الذي يقرأه." **أنيس منصور**

"إن العبقريّة إذا لم تتغذ بغذاء القراءة؛ خليق بها أن تجف وتذبل، وإن الذكاء إذا لم يلازمه الاطلاع؛ يتحول إلى هباء." **فهد الحمود**

"يتعلم الإنسان بطريقتين؛ القراءة ومصاحبة مَن هم أذكى منه." **ويل روجرز**

"هي لم تكن تملك، في مقابلة عالم التفاهة الذي يحيط بها، إلا سلاحًا واحدًا؛ الكتب." **ميلان كونديرا**

"يموت ببطء مَن لا يسافر، مَن لا يقرأ، مَن لا يسمع الموسيقى، مَن لا يعرف كيف يستخدم عينيه." **بابلو نيرودا**

"القراءة هي أن تذهب بعقلك ومشاعرك خارج حدود المكان والزمان." **مصطفى محمود**

"يبدو لي أن كل ما أعرفه عن حياتي تعلمته من الكتب." **جان بول سارتر**

"أن ترى شخصًا ما يقرأ كتابًا تحبه، فهذا يعني أن الكتاب يزكي لك شخصًا." **كاتب غير معروف**

"إذا أردت أن تسعد إنسانًا؛ فحبب إليه القراءة." **عبد الله الجعيثن**

"الرّجل الذي لا يقرأ لا يتميّز عن الرّجل الذي لا يستطع القراءة." **مارك توين**

"نقرأ لنعرف أننا لسنا وحدنا." **ويليام نيكلسون**

"لا تثق أبدًا في أي شخص لم يحضر كتابًا معه." **يموني سنيكتس**

"إذا كنت تريد لأطفالك أن يكونوا أذكياء، فاقرأ لهم الحكايات، وإذا كنت تريد لهم أن يكونوا أكثر ذكاءًا، اقرأ لهم المزيد من الحكايات." **ألبرت أينشتاين**

"إذا لم تستمتع بقراءة كتاب مرارًا وتكرارًا، فما الفائدة من قراءته من البداية؟" **أوسكار وايلد**

"عندما يكون لدي منزلي الخاص، سأكون بائسة إذا لم أمتلك مكتبة مميّزة." **جين أوستن**

"بمجرد أن تتعلم القراءة، سوف تكون حرًا إلى الأبد." **فريدريك دوغلاس**

"هناك نوعان من الدّوافع لقراءة كتاب، الأول؛ أن تستمتع به، والآخر؛ أن تتفاخر به." **برتراند راسل**

"أعطتني القراءة عذرًا مقبولًا لعزلتي، بل ربما أعطت مغزى لتلك العزلة المفروضة علي." **ألبرتو مانغويل**

"فكّر قبل أن تتحدث. اقرأ قبل أن تفكر." **فران ليبوتز**

"هناك جرائم أسوأ من حرق الكتب، أحدها ألا تقرأها." **جوزيف برودسكي**

"الكتب أصدقائي، هي تجعلني أضحك وأبكي وتدفعني لأجد المعنى في الحياة." **كريستوفر باوليني**

"اقرأ، اقرأ، اقرأ. اقرأ كل شيء، القمامة والكلاسيكيّات، الجيدة والسيئة، وراقب كيف تفعل ذلك، تمامًا مثل النّجار الذي يعمل كمتدرب حتى يتدرج ليصبح الرئيس، اقرأ ثم عليك أن تستوعب ثم تقرر إذا كان ما تقرأه جيّدًا، عليك معرفة ذلك. وإذا لم يكن كذلك، فقم برميه من النّافذة." **وليام فولكنر**

"قرأت كتابًا في يوم من الأيام؛ فتغيرت حياتي كلها." **أورهان باموق**

"لا أعتقد أن في كتب هذا النوع من السحر، لكن أعتقد أن شيئًا سحريًّا يمكن أن يحدث عند قراءة كتاب جيد." **جي كي رولينج**

"القراءة تزود العقل بمواد المعرفة فقط، والتّفكير هو الذي يجعل ما نقرأه ذا معنًا لنا." **جون لوك**

"أعز صديق لي هو الشخص الذي يمنحني كتابًا لم أقرأه." **إبراهام لنكولن**

الخاتمة

لقد تمَّ بفضل الله وعونه التطرق لموضوع الترغيب في القراءة والمُطالعة، من خلال فصل تمهيدي وأربعة فصول رئيسية، الفصل التمهيدي؛ خصص لمناقشة قيمة القراءة وأهميتها في الحياة، وفي البداية تطرق الباحث لماهيتها وتعريفها، وفوائدها وأهميتها في المبحث الثاني، وكيفية المُطالعة الصحيحة في المبحث الثالث.

وفي **الفصل الأول** عرضنا لأسباب العزوف عن القراءة والمُطالعة، وتعرض البحث لمعوقات وأسباب العزوف عن القراءة والمُطالعة في المبحث الاول، وكذلك انعكاسات العزوف عن القراءة على الإنسان والمجتمع في المبحث الثاني.

أما **الفصل الثاني** فقد خصص لمُناقشة كيفية الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار، وتم عرض وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار في المبحث الأول، وعرض وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للكبار في المبحث الثاني.

وفي **الفصل الثالث** عرضنا لكيفية جعل ما يُكتب شيق وممتع للقارئ؟!.(نصائح للكُتاب والباحثين والصحفيين والتربويين)، وتعرض البحث للكتابة المقالية والصحافية الجاذبة في المبحث الاول، وكذلك الكتابة الأدبية الجاذبة بكافة ألوانها في المبحث الثاني.

أما **الفصل الرابع** فقد خصص لمُناقشة أهم المشاريع والأفكار التي تشجع على القراءة (مع توضيح لدور الحكومات ومؤسسات النشر والأفراد في التشجيع على القراءة).

وتمَّ الختام بأجمل ما قيل عن القراءة، وأهم الاقتباسات التي تحفز عليها.

ومن خلال معطيات البحث ودراستنا المُتواضعة هذه لكيفية الترغيب في القراءة والمُطالعة، تبلورت لدينا العديد من النتائج والمُلاحظات التي تكشف مواطن القوة والضعف في تلكالمسألة والمشكلة الهامة التي تعوق التواصل الثقافي بين الدول، وذلك على النحو التالي:

أولًا- نتائج الدراسة:

من خلال معطيات الدراسة، استطاع الباحث التوصل إلى العديد من النتائج يمكن بلورتها في النقاط التالية:

١. وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ القراءة وسيلة للتعلم والتعليم، وهي عملية ديناميكية تفاعلية، ووسيلة للاستمتاع والترفيه وأكدت الدراسة على أنَّ القراءة تلعب الدور الأكبر في بناء الفرد والمجتمع؛ فهي بمثابة المصمم، والمخطط، والمُيسر، والمتابع، والمقيم لدرجة الوعي والتنمية في المجتمع؛ القراءة منفذ عميق للهروب من صواعق الجهل.

٢. هناك العديد من الأفكار والمبادرات والمشروعات التثقيفية والتي أتت ثمارها على أرض الواقع في الدول المتقدمة، وكذلك أظهرت نجاح باهر عندما طبق بعضها في المجتمعات العربية؛ مثل دولة الإمارات العربية المتحدة.

ثانيًا- التوصيات:

من خلال معطيات الدراسة ونتائجها، ومن أجل تعزيز دور المحكمة الدولية لقانون البحار، يوصي الباحث بما يلي:

١. يوص الباحث دور النشر والمؤسسات الثقافية، بأن تحرص على اختيار الشباب أو باعة الكتب؛ حيث تشترط قراءة كل بائع للون أدبي معين، ويحبذ أن يكون المفضل له؛ حتى يقوم بدور تسويقي معرفي كبير، ويشرح للقراء اتجاه العمل الأدبي مما يحفز لديهم الرغبة في الشراء، وذلك بسبب معرفتهم إذا كان هذا العمل الأدبي يوافق ميولهم أو لا.

٢. الوظيفة الاساسية لأي مجتمع هي إشباع احتياجات أفراده والقراءة من أهم الاحتياجات؛ التي يجبأن يوليها المجتمع اهتمامه فيشجعها بكل السبل ويحاول القضاء على الأمية بكل صورها.

٣. لن ننفك نوصي بأهمية دور وسائل الاعلام بالتوعية لأهمية القراءة.

٤. ينبغي على الأسرة بواجبها نحو أبناءها وتوعيتهم بأهمية القراءة وضرورتها.

٥. كذلك يوص الباحث بضرورة وضع معايير وضوابط تربوية وثقافية للقراءة.

٦. ينبغيأن تكون القراءة من الأولويات وان تصبح من النشاط اليومي للفرد.

٧. ضرورة إقامة علاقات علمية محلية واقليمية ودولية لتوفير الكتب وانشاء المكتبات واقامة المعارض والمؤتمرات واعداد المجلات.

٨. أهمية تشجيع مجموعات القراءة، والمشروعات المبتكرة للتحفيز على القراءة.

٩. ضرورة اهتمام المجتمع بالقراءة وتشجيع الدراسات بشأنها، وإجراء دراسات لمقارنة الفروق بين الجنسين في القراءة.

١٠. عمل مسابقات والجوائز القيمة لأفضل قراء.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- ما فوق كل المصادر والمراجع القرآن الكريم -جلَّ من أنزله-.

ثانيًا- قائمة المراجع العربية والدوريات والمواقع:

١. أمير بن محمد المدري، أمة اقرأ لابد أن تقرأ.

٢. أروى بريجية، أهمية القراءة وفوائدها بواسطة- آخر تحديث: ١٥:٤٦ ، ٢١ فبراير ٢٠١٨م.

٣. ثمان نصائح عمليّة لتحبيب الطلّاب بالقراءة، من موقع: http://www.wise-qatar.org/getyourstudents-to-love-reading

٤. حسين البدوي، مقالة بعنون "إليك الخطة لقراءة الكتب في وقت قصير"، الاثنين، ١٤ مارس ٢٠١٦م، من كتاب القراءة منهج حياة د. راغب السرجاني.

٥. خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، السعودية، ١٤٢١ه.

٦. ساجد العبدلي: بعنوان "اقرأ.. كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك" الصادر في ٢٠١١م، الكويت.

٧. سيد جمعة، أسرار الفراعنة المصريين القدماء، الهيئة المصرية العالمية للإعجاز العلمي، شبكة منتديات الإعجاز العلمي الرقمي، يوم ٦ فبراير ٢٠١٧م، الساعة التاسعة مساءًا.

٨. سيد قطب في ظلال القران، طبعة الشروق الجزء السادس، والجزء ٩، أضواء البيان دار الحديث، القاهرة.

٩. صحيح الإمام مسلم.

١٠. صخر الغزالي (٢-١٢-٢٠١٦م)، "القراءة وأثرها في بناء الوعي"، blogs.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ ٥-٤-٢٠١٨م.

١١. ضحى الرفاعي - من موقع انكِتاب، بتاريخ ١١-٠٩-٢٠١٦م.

١٢. طاهري فاطمة من جامعة محمد بوضياف -المسيلة، الجزائر في مسابقة جيل إقرأ ٢٠١٦، ولقد حازت على المرتبة الأولى.

١٣. طرق فعالة تساعدك على قراءة ٢٠٠ كتاب سنويًا!، من موقع:

https://www.dw.com/ar

١٤. عبدالكريم بكار، كتاب صفحات في التعليم والنهوض بالشخصية.

١٥. عزة فاروق جوهري، الانترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الانترنت ودورها في مجتمع المعرفة، مجلة اعلم، العدد ١٢، إبريل ٢٠١٣م.

١٦. علي الشبيلي، محاضرة صوتية بعنوان "خطط أسرية للأبناء".
١٧. الشيخ علي الطنطاوي، مقطع نادر يتكلم عن القراءة لقناة التميز في الثمانينات من القرن ال٢٠م.
١٨. فؤاد فاطمي فريد، التغير الاجتماعي في الوطن العربي بين السياسة والعنف، مجلة العلوم الاجتماعية،٢٠١٢م.
١٩. فريق قطاع القراءة والمدارس والجامعات، ابتكار أساليب جديدة لتحفيز المدارس على القراءة، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٠١/١٢م.
٢٠. لطفية حسين، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى الأطفال، مجلة الطفولة، العدد٩، جامعة القاهرة ٢٠١١م.
٢١. لطيفة حسين الكندري، "دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع و الطموح) من منظور أولياء الأمور"، مجلة الطفولة، العدد ٩، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
٢٢. مبادرات عالمية لتشجيع الناس على القراءة، دبي - الحياة |منذ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٦م/ ١١:١٦.
٢٣. محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن ١٩٨٧م.
٢٤. محمد عبده باعشن،أسباب عزوف الناس عن القراءة.

٢٥. محمد مروان، تعبير عن أهمية القراءة - آخر تحديث: ١٥:٤٥، ٢١ فبراير ٢٠١٨م.
٢٦. محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط٦، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ٢٠٠٤م.
٢٧. مروة فتحي، أفكار شبابية مبتكرة للتشجيع على القراءة في ظل غياب الدولة، في ٢٧مايو ٢٠١٨م - ٠٨:٤٦م جريدة التحرير نيوز.
٢٨. مقال بعنوان'' كم يقرأ العرب، وماذا يقرؤون؟''بصحيفة رصيف ٢٢ الإلكترونية، تاريخ الإطلاع: ٢٠١٥/٠٩/٢٥م، على الساعة ١٢:٥٩.
٢٩. مقال بعنوان''العرب أكثر الشعوب أمية.. وقطر قد تتخلص منها قريبًا''، بموقع الجزيرة مباشر الإلكتروني، تاريخ الإطلاع ٢٠١٥/٠٩/٢٧م، على الساعة:١١:٣٠ .
٣٠. منظمة اليونسكو، تقريرالتنمية البشرية لعام ٢٠٠٣م، و٢٠٠٨م.
٣١. مها شرف معلمة لغة عربية، وزارة التربية السورية -الكتابة المقالية الجاذبة، ٢٠١٧م.
٣٢. موقع "هاف ينغتون بوست".
٣٣. نور الهدى محمد وكامل حماد"أستاذ مُشارك"،أهمية القراءة (البحث الفائز بمسابقة جيل اقرأ ٢٠١٧م) – جامعة طرابلس (ليبيا).

٣٤. واثق غازي، "عزوف الشباب عن القراءة أسبابه..نتائجه..طرق علاجه".

٣٥. وسام طلال، تقرير عن أهمية القراءة - آخر تحديث: ١٠:٤٠ ، ١٠ أبريل ٢٠١٨م.

٣٦. وضاح بن هادي، ١٠١ فكرة عملية وإبداعية لتنشئة أسرة قارئة.

ثالثًا- المراجع الأجنبية:

1. Chokron, Sylvie, and Maria De Agostini. "Reading habits influence aesthetic preference." *Cognitive Brain Research* 10, no. 1 (2000): 45-49.
2. Dawn, Shaikh and Barbara Chaparro. "A survey of online reading habits of Internet users." In Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society Annual Meeting, vol. 48, no. 5, pp. 875-879. SAGE Publications, 2004.
3. Dix, Margarete. "Are Reading Habits of Parents Related to Reading Performance of Their Children?." (1976).
4. Muhammad Dilshad, Ali Adnan, and Aisha Akram. "Gender differences in reading habits of university students: Evidence from Pakistan." *Pakistan Journal of Social Sciences (PJSS)* 33, no. 2 (2013): 311-320.

5. Teacher Education in sub-Saharan Africa.
6. Virginia Mann. Why You Should Read with Your Child .2012 http://www.scilearn.com/blog/why-you-should-read-with-your-child
7. Why is reading important?, learn-to-read-prince-george,2018.
8. Zaib Fatima Rizi – Why is Reading Important in Today's Society? 2011. http://www.knowswhy.com/why-is-reading-important/#ixzz4YjGy51ex

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	خطة البحث	٧-١٧
٢	الفصل التمهيدي: قيمة القراءة وأهميتها في حياتنا	١٨
٣	الفصل الأول: أسباب العزوف عن القراءة والمُطالعة	٤١
٤	الفصل الثاني: وسائل الترغيب في القراءة والاستمتاع بها للصغار والكبار	٥٩
٥	الفصل الثالث: كيف تجعل ما تكتبه شيق وممتع للقارئ؟!. (نصائح للكُتاب والباحثين والصحفيين والتربويين)	٩١
٦	الفصل الرابع: أهم المشاريع والأفكار التي تشجع على القراءة	٩٩
٧	الخاتمة؛ متضمنة النتائج والتوصيات	١٤٠
٨	قائمة المراجع	١٤٤

اسم الكتاب : كيفية الترغيب في القراءة والمُطالعة (دراسات وأبحاث)

اسم الكاتب : مها المقداد

رقم الإيداع : ١٤٣٦٣ /٢٠١٩

الترقيم الدولي : 978-977-835-126-2

الطبعة الأولى : ٢٠١٩م

إخراج داخلي : مها المقداد

صادر عن : مؤسسة زَحمَة كُـتَّاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة

www.za7ma-kotab.com

دار زحمة كتاب للنشر

za7ma_kotab_publishing

za7ma-kotab@hotmail.com

٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر